الأخبار
al-akhbar

الاربعاء 15 كانون الثاني 2014
العدد 2197 السنة الثامنة
mercredi 15 janvier 2014 no 2197 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حكومة أمر واقع... جامعة [2]

مصر
الاستفتاء ينهي عصر الإخوان

[20 ـ 21]

أدلى المصريون بأصواتهم أمس على مسودة دستور في ما يعتبر نهاية لعصر الإخوان المسلمين وتمهيداً لترشح السيسي للرئاسة (أ ف ب)

قضية

KVA
تبتز الدولة

10

06
هل أحبط الجيش اللبناني هجوماً انتحارياً ضده في مخيم الرشيدية؟

08
الجيش يواصل التقدم في حلب ومعركة «داعش» برعاية سعودية ـ تركية

22
تونس: إحباط واحتفالات باهتة في الذكرى الثالثة لـ «ثورة الكرامة»

الحدث

زيارة استراتيجية لظريف
المقاومة خط أحمر

3

مناسبة

ليلة «أفلام الفيفا»
رونالدو الأفضل في العالم

30

يتقدّم البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. BLC Bank من زبائنه الكرام بأطيب التمنيات للعام ٢٠١٤ ويدعوهم لسحب كشوفات حساباتهم الموقوفة بتاريخ ٣١-١٢-٢٠١٣ من فرعهم المعتمد.

BLCbank
FRANSABANK group

المشهد السياسي

هل يكون المخرج بحكومة أمر واقع... جامعة

لم تفض المشاورات بشأن تأليف الحكومة العتيدة إلى معطيات عملية تبشر بتذليل العقد قريباً، وأبرزها البيان الوزاري. وفيما اعتبرت مصادر في 8 آذار أن النائب فؤاد السنيورة خرج عن السياق الإيجابي بتركيزه على مناقشة البيان قبل التشكيلة، تردد في أوساط عدة أن المخرج قد يكمن في حكومة أمر واقع... جامعة

لا يزال الموضوع الحكومي قيد التشاور بين قوى 8 آذار بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقوى 14 آذار عبر رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة وهو يتركز على البيان الوزاري للحكومة العتيدة، فيما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام ينتظران النتائج.

وتردّد في أوساط أكثر من جهة، بينها مقرّبون من الرئيس المكلّف أنه «في حال تمّ الاتفاق على التشكيلة، والاختلاف على البيان الوزاري، يمكن أن يرحّل النقاش إلى مجلس النواب، وبالتالي لا تحصل الحكومة الجامعة على ثقة المجلس، وتصبح حكومة تصريف أعمال لا تشبه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ولا حكومة الأمر الواقع، وعندها يمكن أن تتسلم السلطة في حال تعذّر إجراء الانتخابات الرئاسية». ولا تنفي مصادر قوى 8 آذار أن تكون هذه الفكرة قد ولدت، أو تمّ تداولها في أوساط النائب وليد جنبلاط، في حين تقول مصادر قوى 14 آذار إن «الوقت لا يزال مبكراً على هذا الطرح».

ووصفت مصادر نيابية بارزة في تيار المستقبل النقاش بين فريقي 14 و8 آذار بشأن موضوع البيان الوزاري بـ «الهادئ». وأشارت لـ«الأخبار» إلى أن «الرئيس بري يبدي تجاوباً حتى في صيغة البيان، لكن 8 آذار تريد أن يتم البحث في البيان بعد تقديم التشكيلة الوزارية، بينما نحن نصرّ على مناقشة البيان قبل التشكيلة». ولفتت إلى أن «تيار المستقبل ليس وحده، ونحن نحتاج إلى النقاش أيضاً مع شركائنا في 14 آذار».

على المقلب الآخر، أشارت مصادر بارزة في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إلى أن «الأجواء الإيجابية التي تظهر الآن يمكن أن يبنى عليها، لكن ما تم لمسه حتى الآن من الإيجابية السعودية يمكن القول عنه إن المملكة لا تمانع قيام حكومة جامعة، إلا أن الأمر لم يصل إلى حدود الترحيب». وأكدت المصادر أن «العقدة التي تظهر حتى الآن هي النقاش الداخلي بين قوى 14 آذار، وبالتحديد يبدو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هو العقدة، والرئيس بري وفريقنا ينتظران أن تنتهي التباينات ومعالجة الموقف العام لقوى 14 آذار». كذلك لفتت المصادر إلى «أن هناك أصواتاً داخل تيار المستقبل تعترض على الحكومة الجامعة، وغير مقتنعة بالحل، وموقف التيار عموماً يتناغم مع الدخول الأميركي والأوروبي على خط الحكومة الجامعة من بوابة الاستقرار اللبناني، تزامناً مع تحريك الجماعات السعودية المختلفة في سوريا لضرب ما يسمّى بداعش».

وقالت مصادر نيابية في قوى 8 آذار مطلعة على النقاشات مع المستقبل، إن

محامي مرعي يربك المحكمة

عقدت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان جلسة تحضيرية أمس تمهيداً لانطلاق جلساتها غداً الخميس. خصّصت الجلسة للبحث في طلب المدعي العام نورمان فاريل ضم قضية المتهم حسن مرعي الى قضية المتهمين الاربعة السابقين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهم: سليم عياش، مصطفى بدر الدين، حسين عنيسي، وأسد صبرا. وكان فاريل قد أصدر قراراً اتهامياً بحق مرعي بعد أكثر من عام على إصدار سلفه دانيال بيلمار قراراً اتهامياً بحق المتهمين الاربعة. ويذكر أن غرفة الدرجة الاولى في المحكمة كانت قد قررت السير في المحاكمات غيابياً، بعد أن تعذر تنفيذ مذكرات التوقيف بحق المتهمين. ولم يصدر عن الجلسة التحضيرية أي قرار بشأن الضم، لكن أهمية الجلسة أنه تخللها إرباك واضح لدى القضاة والمدعي العام، للأسباب الآتية:

أولاً، عدم تمكن المحامي التونسي محمد عويني، الذي كلف أخيراً بالدفاع عن حقوق مرعي ومصالحه، من الاطلاع على ملف الاتهام بسبب ضيق الوقت.

ثانياً، قرار المحكمة السير في المحاكمات قبل بتّ مسألة الضم.

ثالثاً، عدم تمكن عويني من استجواب شهود الادعاء الذين سيستدعون الأسبوع المقبل لعدم منحه فرصة للاطلاع مسبقاً على ما سيتقدم به.

رابعاً، إشكالية اللغة والترجمة، وذلك أن عويني يستخدم اللغة الفرنسية، بينما معظم مستندات الادعاء بالانكليزية.

هذه الإشكالات دفعت رئيس مكتب الدفاع المحامي فرنسوا رو إلى التوجه لرئيس الغرفة القاضي دايفيد ري بالقول: «لا يوجد قرار جيد في هذا الشأن (الضم)، بينما ما يمكنكم أن تسعوا اليه هو التخفيف من الأضرار». وأضاف: «المسؤولية لا تقع عليكم بل على المدعي العام الذي كان يفترض به أن يتقدم بطلب الضم قبل هذا التاريخ». من جهته، أوضح الناطق باسم المحكمة مارتن يوسف، في حديث تلفزيوني، أن القضاة سمحوا لعويني بحضور الجلسات الافتتاحية للمحكمة بصفة مراقب.

تقرير

بري: متفائل بحذر ومتمسك بـ«الثلاثية»

عبّر رئيس مجلس النواب نبيه برّي، مساء أمس، عن «تفاؤل حذر» حيال جهود تأليف الحكومة، وقال إنه مصرّ باستمرار على التفاؤل بعدما لاحظ أن البعض يتفاءل بحذر والبعض الآخر يتشاءم بحذر.

وقال بري لـ«الأخبار» إن في الإمكان توقع تأليف الحكومة خلال 48 ساعة إذا سارت الجهود كما ينبغي، «لكن من المفضل الاستعجال والضغط من أجل تأليفها اليوم قبل غد. لا يعني ذلك أن لا عقبات وعراقيل ستواجهنا في ما بعد، لكن في الإمكان تذليلها عندئذ بالمناقشات». وتحدث عن «نتائج إيجابية» لزيارة الوزير وائل أبو فاعور للسعودية، موفداً من النائب وليد جنبلاط أمس، بيد أنه أكد أن جهود التأليف لم تخض بعد في توزيع الحقائب والبيان الوزاري.

وأوضح رئيس المجلس: «لم يبحث معي أحد في الحقائب، لكن الموقف معروف وقديم ويعود إلى تسعة أشهر خلت عندما ناقشته مع الرئيس المكلف تمام سلام، عندما طرح المداورة ووافقت عليها. أنا مع مداورة شاملة وعادلة ومتوازنة لكل الحقائب، بحيث تشمل الطوائف الكبرى والصغرى على السواء؛ لأن الطوائف الصغرى جزء لا يتجزأ من لبنان. هذا يعني أنه من الآن فصاعداً ينبغي عدم تمييز حقائب سيادية عن حقائب غير سيادية. كلها تخضع للمداورة».

وتناول بري بعض مداولات اجتماعه الأخير بالرئيس فؤاد السنيورة، فأكد أنهما اتفقا على «أن تطبق المداورة في الحقائب على كل حكومة بعد اليوم، لا الحكومة الحالية فقط. ذهبت إلى أبعد من ذلك، وطالبت بأن تشمل المداورة أيضاً مراكز المديرين العامين في الدولة الذين يلبث كل منهم في مركزه سنوات طويلة من غير أن يتزحزح، أو يستطيع أحد خلعه. من الضروري تعميم تجربة المداورة عليهم، طبعاً باستثناء الأجهزة الأمنية؛ لأن لها وضعاً خاصاً، فيمر المديرون بالمديريات كلها مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات بحسب ما يتقرّر عليه. كان اتفاقاً مبدئياً مع الرئيس السنيورة، لكنه يحتاج في ما بعد إلى برنامج تنفيذ».

وكرّر ارتياحه لمداولات الاجتماع، مؤكداً أن ما أدلى به السنيورة على أثره كان متفقاً عليه، وهو ما حمل رئيس المجلس على القول لاحقاً إنه يكرّر كلام الرئيس السابق للحكومة. وقال بري: «لم نتحدث في الضمانات وليست هناك ضمانات. لا أسئلة ولا أجوبة. لا أستجوب أحداً ولا أحد يستجوبني، بل تبادل أفكار. البيان الوزاري متروك إلى ما بعد تأليف الحكومة، وإلا فلماذا أمهل الدستور الحكومة الجديدة شهراً لوضعه؟ من أجل مناقشته في لجنة البيان الوزاري والتوصل إلى صيغة مشتركة. كنا نفعل ذلك دائماً في الحكومات السابقة. لا نبحث في البيان الوزاري قبل تأليف الحكومة، وإن دارت بعض الأفكار والمناقشات من حوله كما هو جار الآن».

وتطرق رئيس المجلس إلى نقاط الخلاف حول البيان الوزاري ومضمونه، وتوقف عند البندين الرئيسيين الأكثر إثارة للجدل. قال: «أنا متمسك بالقاعدة الثلاثية، الجيش والشعب والمقاومة. دفعت ألف شهيد من حركة أمل في

بيان توضيحي

KVA
ك ف ا ش م ل KVA SAL

يهم شركة KVA أن توضح التالي:

إن عقد تقديم الخدمات الموقّع بين مؤسسة كهرباء لبنان وشركة KVA بتاريخ ٢ نيسان ٢٠١٢ ينص في احد بنوده على تحويل عدد من عمال غبّ الطلب – المياومين لدى مؤسسة كهرباء لبنان إلى شركة KVA في ظل وعود من الجهات الرسمية المعنية بتسوية أوضاعهم واستعادة فائض أعدادهم من خلال إجراء مباريات تهدف إلى استرجاع عدد منهم إلى مؤسسة كهرباء لبنان. وبما أن ذلك لم يتم، أصبح وجود هذا الفائض من عمال غبّ الطلب – المياومين عبءً كبيراً على المشروع مما يعيق الشركة من متابعة العمل وتحقيق أهداف المشروع. ولذلك اضطرت شركة KVA إلى الاستغناء عن عدد من عمال غبّ الطلب – المياومين مع حفظ كامل حقوقهم القانونية.

إن شركة تقديم الخدمات لمؤسسة كهرباء لبنان KVA في مدينة بيروت ومنطقة البقاع، قامت بتأمين فرص عمل عديدة وتوظيف عدد كبير من الخبرات والطاقات الفنية والإدارية.
كما قامت شركة KVA بالاستثمار في قطاع الطاقة وتجهيزه بأنظمة عمل ومعلوماتية حديثة بهدف تطوير شبكة ذكية لتوزيع الطاقة الكهربائية مما يوفر إدارة فعّالة للقطاع ويؤمن تغذية كهربائية أفضل وهدر أقل في الطاقة لمصلحة المواطنين.

إن مجلس ادارة الشركة والعاملين فيها يعتذرون للمواطنين الكرام عن أي تأخير في تقديم الخدمات المعتادة بسبب الإضراب والاعتصام مؤكدين حرصهم على إنهاء هذه الازمة في اقرب فرصة.

عة؟

«ما يحاول السنيورة الآن الإصرار عليه في ما يتعلق بمناقشة البيان الوزاري قبل التشكيلة الحكومية، هو نقاش خارج السياق الإيجابي، لأن الجميع تقريباً متفقون على أن موضوع البيان الوزاري سابق لأوانه».

ولم تتوقف الاتصالات أمس بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والأمانة العامة لـ14 آذار «لمناقشة شروط المشاركة في الحكومة»، على ما أكدت مصادر قوى 14 آذار. وأشارت المصادر إلى أن« شيئاً لم يحسم حتى الآن، والجميع بانتظار إطلالة الرئيس سعد الحريري الاثنين المقبل على شاشة المستقبل، والأمور ما زالت في المستوى الأول».

دعم إيراني

وتواكبت اللقاءات والاتصالات مع جرعة دعم إيراني عبّر عنها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي أكد أن بلاده «تشد من أزر القيادات والمرجعيات اللبنانية في المساعي الحميدة التي تبذلها حالياً من أجل التوصل إلى تشكيل حكومة». وفي حين زار وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور السعودية مساء أول من أمس، نقلت وكالة «أخبار اليوم» عن مصادر متابعة أن «الزيارة تهدف الى تسلّم رسائل سعودية واضحة بشأن ملف تأليف الحكومة العالق منذ أشهر»، بينما قالت مصادر أخرى إن الزيارة لا علاقة لها بالملف الحكومي.

سك

مواجهة إسرائيل. حتى وإن تخلى عنها حزب الله، لن أتخلى عنها. هناك رأي مختلف للفريق الآخر، وهو لا يريدها. بالتأكيد في المناقشات اللاحقة يمكن التوصّل إلى مخارج لا تخلو منها العربية للاتفاق على هذا البند. يقولون: يد من الإنسان ويد من الله نصل إلى نتيجة. الأمر متروك للجنة البيان الوزاري بعد تأليف الحكومة. أما عن إعلان بعبدا، فكنت أنا مَن تلوته. يمكن أيضاً الاتفاق في شأنه في ما بعد. تأليف الحكومة أولاً ثم يترك الأمر للجنة الوزارية. المشكلة تقيم في أدراج البندين أو عدم إدراجهما، أو في طريقة إخراج البيان الوزاري وفق ما يقتضي أن تتفق عليه الحكومة الجديدة». وأبرز بري أهمية زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لبيروت وتأكيده له، في اجتماعه به الاثنين ما كان قد سمعه منه في تشرين الثاني المنصرم في طهران، وهو «الحرص على علاقات جيدة مع الدول العربية، وفي مقدمها السعودية». وقال رئيس المجلس: «أولى الوزير الإيراني اهتماماً بجهود تأليف الحكومة وتعزيز مناخات الاستقرار ومواجهة الأخطار. علينا كلبنانيين توظيف هذا المناخ الإقليمي لتأليف الحكومة وتحمّل مسؤولياتنا. لا يجوز المزيد من التأخير».

وبإزاء ما يتردد عن مغزى توقيت تأليف حكومة يشارك فيها حزب الله مع انعقاد المحكمة الدولية، قال رئيس المجلس: «إذا كان أهل الشهيد يفصلون بين الأمرين كما قرأت في بعض المواقف، فلماذا نربط بينهما؟».

(الأخبار)

تقرير

زيارة «استراتيجية» لظريف: المقاومة خط أحمر وجنبلاط في مكانه الصحيح

اختارت إيران إعلان دورها الإقليمي الآخذ بالتوسع من بيروت، وكذلك انفتاحها على أي تواصل مع السعودية. على مائدة الوزير محمد جواد ظريف، غاب تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وحضرت الكتائب ووليد جنبلاط، وكان ظريف أكثر من مرتاح

ظريف وضع نصر الله في تفاصيل عملية التفاوض الإيراني مع مجموعة «5 + 1» (مروان طحطح)

فراس الشوفي

ليس على جدول أعمال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اقتناع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أو الرئيس فؤاد السنيورة بالدخول إلى حكومة واحدة مع حزب الله، أو عدمه. لم يبدِ ظريف اهتماماً بموضوع الحكومة في الأصل، لا في عشاء فندق فينيسيا أول من أمس، ولا خلال زياراته لمختلف الفرقاء، واكتفى بما أعلنه أمام وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور من أن إيران تدعم تشكيل حكومة لبنانية جامعة. حتى مسألة موت أمير تنظيم «كتائب عبد الله عزام» ماجد الماجد، المسؤول عن التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية في بيروت قبل شهر، ليست على قائمة أولويات وزير خارجية الإمبراطورية الجديدة، بل تركها ظريف للجنة من التقنيين الإيرانيين تصل إلى بيروت اليوم لمتابعة القضية. ما يعني ظريف حقاً، بحسب مختلف المصادر المواكبة للزيارة، مسألتان: أولاً، شرح وجهة نظر إيران للبنانيين من مختلف مسائل المنطقة، من سوريا إلى العراق، مروراً بمؤتمري جنيف، السوري والإيراني، وتثبيت منطق مكافحة الإرهاب. وثانياً، التعبير عن الإيجابية المطلقة تجاه المملكة العربية السعودية من البوابة اللبنانية.

الوزير يهتم بـ«الاستراتيجيا» إذاً، ويترك للبنانيين تفاصيلهم. لكنّ زيارة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ووضع إكليل من الزهر على ضريح الشهيد عماد مغنية ليسا من هذه التفاصيل، بل من «الاستراتيجيا»، إذ تقول إيران في ظلّ علاقتها الإيجابية مع الغرب، والولايات المتحدة تحديداً، إن موضوع المقاومة خطّ أحمر بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، ليأتي الردّ الأميركي ليلاً عبر إدانة واشنطن خطوة ظريف. وعلى ما يقول عارفون بشؤون الزوار الإيرانيين للبنان، إن أي مسؤول إيراني يزور لبنان ولا يعود بصورة له مع نصر الله وصورة أخرى على ضريح مغنية، كأنه لم يأتِ أصلاً.

وبحسب مصادر مواكبة للزيارة، وضع ظريف نصر الله في صورة عملية التفاوض الإيراني مع مجموعة «5 + 1»، والنتائج التي توصل إليها المفاوضون، وما تتوقعه إيران من مؤتمر الملف النووي الإيراني المقبل في جنيف. وهذا الشرح لنصر الله، بحسب المصادر، «وصل إلى حدود التفاصيل المملة، حتى عن اللقاءات المشتركة مع الغربيين».

ومن جنيف الإيراني، إلى جنيف السوري بعد أسبوع تقريباً، ينقل أكثر من مصدر أن ظريف أكد وجهة نظر إيران من مؤتمر «جنيف 2»، وضرورة إدراجه تحت عنوان «التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة الإرهاب». ويشير مطلعون على تفاصيل الزيارة لـ«الأخبار» إلى أن «الإيرانيين يفضّلون أن لا يشاركوا في جنيف 2، لأنهم إذا شاركوا سيخضعون للقرارات التي ستنتج منه، وهم لم يشاركوا في مؤتمر جنيف واحد، الذي وافق الأميركيون والروس على قراراته». وتنقل المصادر أن «الإيرانيين لا يتوقعون صدور قرارات مهمة، بل سيكون الاجتماع مجرد اجتماع، وغياب إيران عن اجتماع كهذا لا يقدم ولا يؤخّر بالنسبة إلى الدور الإيراني الفاعل والمؤثر في الإقليم، بل على العكس».

عدم الاكتراث بحضور إيران مؤتمر جنيف 2 من عدمه، صاحبته إشارات بالغة الإيجابية أطلقها ظريف تجاه السعودية؛ إذ أكد في مؤتمر صحافي مشترك مع منصور، أن «إيران جاهزة دائماً للتواصل مع السعودية في أي وقت». وتقول المصادر إن «ظريف كرّر هذه الإيجابية أمام معظم من التقاهم في بيروت». هذا لا يعني أن السعودية جاهزة للتواصل مع إيران بعد، على رغم الضغوط التي تتعرّض لها جهات فاعلة في المملكة جراء التوازنات الدولية الجديدة، والدور الإيراني الجديد؛ إذ تشير المصادر إلى أن «لدى الإيرانيين معلومات مؤكدة عن أن السعودية

> **أرسل وهاب ورقة لجنبلاط كتب عليها «بيلبقلك تترأس اجتماع لمحور الممانعة»**
>
> **لدى الإيرانيين معلومات مؤكدة أن السعودية لا تريد التواصل معهم**

لا تريد التواصل معهم، ولا حلحلة الملفات العالقة في المنطقة قبل تحقيق نقاط زائدة، وخصوصاً في سوريا، ومن هنا يكرر الإيرانيون هذه الإيجابية، ويعبّرون عن انفتاح تجاه المملكة».

الإيجابية التي أشاعها ظريف، بدءاً من مطار بيروت، لم يقابلها فريق 14 آذار بالحفاوة نفسها. وعلى ما تقول المصادر، فإن «العادة درجت لدى زيارة المسؤولين الإيرانيين على دعوة حزب الله وحركة أمل لاستقبالهم في المطار، إلّا أن الإيرانيين تعمدوا هذه المرة عدم دعوة أحد، وترك الأمر لوزارة الخارجية اللبنانية، حتى لا تُحسب الزيارة دعماً لفئة على فئة». ليس هذا فحسب، قاطع تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية عشاء فينيسيا، على الرغم من أن الجانب الإيراني وجّه دعوات لكل الفرقاء، واقتصر حضور قوى 14 آذار العشاء على نائب رئيس حزب الكتائب سجعان القزّي، ممثّلاً الرئيس أمين الجميّل. وقال القزّي لـ«الأخبار» إن «الإيجابية الإيرانية الجديدة مرحب بها، لكنها حتى الآن لم تلامس الجوهر والقضايا التي نشكو منها، ولم نلمس تحولاً من القضايا العامة كمسألة مشاركة حزب الله في سوريا. ربما تتحوّل سياسات الدول الكبيرة بشكل بطيء». وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن فريق 14 آذار اعتذر عن عدم الحضور لـ«دواع أمنية»، وانتقدت السبب المعلن، «كان بالإمكان إرسال ممثّل عن الشخصيات، هل هذه هي الديبلوماسية؟».

لا هم. غياب فريق 14 آذار عن طاولة وزير الخارجية الإيراني، عوضه حضور النائب وليد جنبلاط الذي جلس إلى جانب ظريف، وبدا كمن وجد مكانه بين النائب محمد رعد والوزير علي حسن خليل، والوزيرين وئام وهاب وعبد الرحيم مراد، فيما أبدى ظريف اهتماماً بالغاً بحضوره. وتقول مصادر مطلعة على الزيارة، إن «الإيرانيين أرادوا أن يؤكّدوا أن جنبلاط اليوم في مكانه الصحيح». وخلال العشاء، أرسل وهاب ورقة صغيرة إلى جنبلاط كتب عليها «بيلبقلك تترأس اجتماع لمحور الممانعة»، فضحك جنبلاط وردّ «لازم نرئّس فيصل بيك»، في إشارة إلى النائب السابق فيصل الداوود.

تقرير

المسيحيون و«التحالف الرباعي»: نسـ

تحالف رباعي جديد يطل، من اجل انضاج تسوية حكومية، بانقلاب مستجد على كل المطالب السابقة، وبالاخص بانقلاب على الشركاء المسيحيين الغائبين عن التسوية الاقليمية

جعجع وعون خارج التسوية، فهل يسيران بها ام يعطلانها؟ (أرشيف)

هيام القصيفي

ليست المرة الاولى يواجه المسيحيون مسألة تهميشهم عن حدث بأهمية تأليف حكومة وطنية جامعة عشية انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، رغم ان قادة الكتائب والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر يكررون أن لهم دوراً اساسياً في المفاوضات الجارية، وان حلفاءهم لن يسيروا بالتسوية الحكومية الا بعد الاتفاق معهم.

بمعنى آخر، ثمة تحالف رباعي، بنسخة عام 2014، بدأ يرسم خطواته لانضاج تسوية حكومية، على خلفية التهدئة الايرانية ـ السعودية، ويراد للمسيحيين ان يقتنعوا بأن لهم دوراً فيها: فالرئيس سعد الحريري لن يرضخ لمطلب السعودية بالذهاب الى «تسوية ما» الا بعد الاتفاق مع القوات والكتائب، ولن يوافق حزب الله على التشكيلة الحكومية التي يدوّر فيها الحزب زوايا الازمة برضى ايراني، الا بعد موافقة العماد ميشال عون.

لكن هذا الكلام لا يبدو مقبولا في اوساط سياسية مسيحية، حيث تلوح مجدداً صيغة التحالف الرباعي الذي سارت عليه البلاد عام 2005، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. حين ادار النائب وليد جنبلاط محركات التسوية الداخلية على ايقاع الخروج السوري من لبنان، لتنضج حينها تسوية الانتخابات النيابية على اساس قانون انتخاب مخالف لتوجهات بكركي آنذاك.

منذ عام 2005، حتى اليوم، لا تمر ازمة مصيرية لبنانية، الا وتتكرّر فيها ملامح هذه التسوية، التي بانت بعض اوجهها مرة اخرى حين كانت تسير عجلة «السين السين»، بعدما فرض تفاهم من عل على الطرفين السني والشيعي، فسارت البلاد على ايقاعه ردحا من الوقت وبقي المسيحيون خارجه، الى ان انقلبت ظروف التسوية ودفعت حكومة الرئيس سعد الحريري ثمن المتغيرات الاقليمية.

وعلى سيئات مشروع اللقاء الارثوذكسي، وسلبيات الاجماع المسيحي عليه، ادى الانقلاب السني الشيعي مجدداً، الى الذهاب نحو تسوية التمديد للمجلس النيابي، بعدما كان المسيحيون طالبوا باجراء الانتخابات النيابية باي ثمن.

اليوم، تطفو الى الواجهة ملامح هذا التحالف بنسخة منقحة، تلائم التطورات التي بدأت تفرض على لبنان ان يتكيف معها. فالانفجارات والاغتيالات المتنقلة بين الضاحية والشمال، بدت وكأنها الاطار الضروري لاخراج التسوية الداخلية على ايقاع الدم اللبناني، بعدما سار التفاهم الاقليمي بخطى مدروسة، منذ ان اعلن قبل أشهر اتفاق وزيري الخارجية الاميركي والروسي جون كيري وسيرغي لافروف على حل ملفي سوريا الكيميائي وايران النووي، اضافة الى ملفات لبنان وسوريا والعراق التي تظهر يوما بعد آخر بعض التفاصيل المتعلقة بتطبيع الوضع فيهما.

من هنا كان الكلام عن تهدئة سعودية ـ ايرانية مرحلية، برعاية اميركية، تنعكس مباشرة على لبنان، لتمرير مرحلة الاستحقاقات فيه بأقل الخسائر الممكنة. فواشنطن لم تفوّت فرصة، منذ اشهر، الا واكدت فيها، عبر ديبلوماسييها في لبنان والمنطقة، حرصها الاستثنائي على ضبط وضع لبنان والاستقرار فيه وعدم السماح بتحويله بؤرة للتنظيمات الارهابية.

وسط هذا الجو الاقليمي، ثمة فريقان اساسيان معنيان مباشرة بالصراع وبالهدنة المطلوبة، حزب الله وتيار المستقبل اللذان ما ان بدأت بعض ملامح التسوية تظهر، ولو لم يتضح فعلا احتمال ذهابها الى الحد الاقصى، حتى بادر غلاة المتطرفين منهما الى مباركة صيغة حكومية جامعة بتخفيف الشروط التي كانت مرفوعة سابقاً. في وقت كان مسيحيو قوى 14 آذار يذهبون، قبل اغتيال الوزير محمد شطح واثره، بعيدا في رفضهم اي صيغة مماثلة، وبعدما تمسك المسيحيون في قوى 8 آذار بحقهم في لعب دور مركزي في التسوية وفي شكل الحكومة.

تشكل الحكومة الجامعة فرصة حقيقية لاستقرار الوضع الداخلي، بعد التلويح بحكومة حيادية او بقاء حكومة اللون الواحد. لكن، في المقابل، ثمة كلام كثير في الوسط السياسي عن الدور الذي يوحي المسيحيون انهم يلعبونه، في ادارة هذه الازمة واحتمال الفراغ المقبل على البلد.

ففي قوى 14 آذار يقود الرئيس فؤاد السنيورة وحده المفاوضات مع الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري والرئيس المكلف تمام سلام، لانضاج الطبخة الحكومية، وليس فقط للبحث في مبدأ المشاركة او عدمه. في حين أن ثمة اصراراً من جانب القوات اللبنانية على ان تشددها هو الذي قاد ويقود

القوات لن تشارك: جواب شبه نهائي

ليا القزي

تقف قوى 14 آذار أمام كل استحقاق جديد وكأنها أمام استحقاق انشطارها. حتى الساعة، نجحت في السير بين الالغام. صحيح أن حزب الكتائب يتميّز بمواقفه، مراهناً في كل مرة على بناء هوية خاصة به، الا أنه «ساعة الجدّ» يعود الى أصله، ويحجز له موقعاً في مركز الامانة العامة في ساحة ساسين. القشة التي قصمت ظهر البعير كانت تنازل تيار المستقبل وحلفائه الاقليميين وقبولهم الجلوس قبالة حزب الله على طاولة الحكومة. المستقبل يتقدم ويتراجع وفقاً للاسئلة الخمسة التي وضعها. القوات اللبنانية تتمسك بموقفها كما لم تفعل قبلاً، مشترطة انسحاب حزب الله من سوريا، في حين قررت الامانة العامة رفع شعار «المقاومة المدنية».

وعلى رغم أن التواصل يومي بين «صقور» قوى الرابع عشر من آذار، منذ أبدى بعض هذه القوى استعداداً للسير في صيغة «8-8-8»، الا أنه كان بارزاً أمس الاعلان عن اتصال هاتفي بين رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس القوات سمير جعجع، لتتبعه مواقف آذارية تحسم بأن موقف هذا الفريق سيكون موحداً. وأفادت مصادر مطلعة «الاخبار» ان الحريري أكد خلال الاتصال تمسكه بوحدة 14 آذار، «بما معناه أنه لن يقبل المشاركة في الحكومة اذا اصرت القوات على موقفها المعارض».

الامين العام لحزب القوات اللبنانية فادي سعد لفت الى أن «التفاصيل المهمة لا تزال موضع تشاور، وهي تتركز حاليا على كيفية مقاربة الوضع الحكومي عسى أن تبرز معطيات جديدة هذا الاسبوع». الكلام عن المداورة في الحقائب الوزارية وتقسيم الاعداد ليس مهما بالنسبة الى القوات «بقدر أهمية البيان الوزراي. أما الاكثر أهمية فهو الاتفاق على انسحاب حزب الله من سوريا». لا تواصل بين القوات والحزب الا أن هناك «حركات مكوكية على الصعد كافة من خلال رئيس مجلس النواب نبيه بري». يصرّ سعد على أن «موقف القوات من موضوع الحكومة لم يتغير. فما دام حزب الله يشارك في العمليات العسكرية في سوريا لسنا في وارد المشاركة في أي حكومة». ويصف هذا الموقف بـ «النهائي تقريبا»، ويبقى رهن «تبديل حزب الله مواقفه

n.e.u. COMPANY

تطلب الشركة الوطنية للخدمات الكهربائية (N.E.U.Company) بإصرار من المواطنين الكرام التابعين لنطاق عملها الجغرافي عدم إعطاء هدايا عينية أو نقدية لموظفيها وعمّالها على الإطلاق، محذّرة الذين يقدمون على ذلك من تعرّضهم للمساءلة القانونية. وتؤكد في هذا السياق أن عمّالها الفنيين والإداريين مستعدون دائمًا لخدمة المواطنين من دون مقابل بما تقتضي وظيفتهم ومسؤوليتهم.

يذكر أن N.E.U. Company التزمت حصريًا من مؤسسة كهرباء لبنان جميع أعمال التوزيع من صيانة وجباية وتطوير شبكة في منطقتي جنوب لبنان وجبل لبنان الجنوبي، انطلاقًا من سياسة المؤسسة الهادفة إلى تخفيف الأعباء عن المواطنين ومعاملة المشتركين بالتساوي.

في حال أي التباس يمكن للمشتركين الاتصال على الخط الساخن 671 571-01

رسائل إلى المحرر

نقابة أطباء الاسنان

ورد في الصفحتين الثامنة والتاسعة من «الأخبار» (13 كانون الثاني 2014) مقال بعنوان «الطب الشرعي غب الطلب». وقد ذكر الكاتب في الفقرة تحت عنوان «لجنة الماجد غير شرعية؟» ما حرفيته «وبحسب ما علمت الأخبار كانت تلك اللجنة مؤلفة من 3 أطباء هم: سامي قواس وفؤاد أيوب وماغي شرفان. الأخيرة تحمل اختصاص «علوم الأمراض» وهو الاختصاص الأقرب علمياً الى الطب الشرعي (أو الجنائي). أما الطبيبان الآخران فأحدهما طبيب أسنان والآخر طبيب عائلة! بالتأكيد هؤلاء خضعوا لدورات (جانبية) في الطب الشرعي وهذا ما تؤكده مصادر مختصة، لكن هذا لا يعني أنهم أصبحوا يحملون شهادات جامعية، يعتد بها عالمياً في هذا الاختصاص».

إن نقابة أطباء الأسنان في لبنان تستنكر وتأسف لتناول الزميل الاختصاصي في طب الأسنان الشرعي البروفسور فؤاد أيوب بهذا الشكل الذي يوحي وكأن البروفسور أيوب لا يحمل شهادات جامعية في أي من العلوم الطبية الشرعية، وهذا يجافي الحقيقة. لذلك فإننا يهمنا كنقابة أن نوضح، وبالاستناد إلى الملف العائد للبروفسور أيوب والمحفوظ لدينا، ما يلي:

ان طبيب الأسنان البروفسور فؤاد أيوب مسجل في نقابة أطباء الأسنان في لبنان منذ العام 1986 وكاختصاصي في طب الأسنان الشرعي منذ العام 1996، وهو حائز على دكتوراه PHD في الطب الشرعي من معهد أبحاث الطب الشرعي في موسكو سنة 1993، واستاذ العلوم الطبية الشرعية في كلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية. كذلك هو أستاذ في كلية الطب في جامعة القديس يوسف إضافة إلى عمله كمستشار طبي جنائي دولي خبير في تعريف الهوية الإنسانية.

وللبروفسور أيوب العديد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية عالمية محكمة كما سجل العديد من براءات الاختراع وتقدم باقتراحات علمية معمقة في مجال طب الأسنان والطب الشرعي. وهو حائز على عديد من الجوائز عن أعماله في مجال العلوم الطبية الشرعية.

إن نقابة أطباء الأسنان في لبنان ـ بيروت، ترجو مراجعتها حصراً لاستقاء المعلومات عن المنتسبين لها وشهاداتهم منعاً للوقوع في مثل هذا الخطأ الجسيم الذي يمس بأمن وكرامة الأطباء.

البروفسور ايلي عازر المعلوف
نقيب أطباء الأسنان في لبنان
- بيروت

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

خة 2014

الاستحقاق الرئاسي، وهو ذهب معه الى الحد المسموح به اقليميا. لكن الضوء الاخضر السعودي جعل من الضروري اعطاء فرصة للتهدئة مع اضفاء صورة المراعاة للحليف الذي سبق ان اختلف معه بحدة حول المشروع الارثوذكسي، الذي عاد جعجع وتخلى عنه بعد فترة سماح مع العماد ميشال عون.

في المقلب الاخر، يذهب عون الى الفاتيكان في وقت تدور عجلة لتأليف الحكومي، مديرا ظهره لتجاذبات حكومية، لا يرى المطلعون الى جانبه اليوم انها اقتربت من خواتيمها السعيدة. بالنسبة الى عون لا حكومة قبل موافقته، لكنه يعرف ايضا ان التسوية اذا مرت فانها ستزيل كثيرا من العوائق والاعتراضات. وعون اعتاد اكثر من مرة ان يضحي الحليف الشيعي ببعض تفاصيل ورقة التفاهم المحلية من اجل ضمان الاستقرار في ساحات التدخل السني ـ الشيعي في لبنان وغيره.

في الشكل، يغيب المسيحيون عن التسوية الاقليمية، وفي المضمون، اي حقائب سيحصّلونها من هذا الطرف او ذاك، في تشكيلة قوامها 8-8-8 تريد القوى الاساسية تقاسمها. فمن يمكن ان يقتنع بأن تيار المستقبل سيضحي باحدى الوزارات السيادية او الاساسية، لصالح القوات اذا قررت المشاركة في الحكومة، والكتائب، والمسيحيين المستقلين، بدل وزارة السياحة او الشؤون الاجتماعية او وزارات الدولة التي سبق ان حصلوا عليها. وكيف سيرضي حزب الله حليفه المسيحي اذا رست التسوية على المداورة في كل الحقائب، وطارت حقيبة العدل والطاقة من عون كي تبقى حقيبة الاتصالات لدى فريق 8 آذار مجتمعاً.

بين عون وجعجع كثير من التاريخ المشترك. مرة جديدة يجمعهما، ولو حاولا النفي، واقع واحد: انهما حاليا خارج التسوية. فهل يسيران بها ام يعطلانها؟

الاتجاه في قوى 14 آذار لفرض اكثر الشروط تشددا من اجل الجلوس الى طاولة واحدة مع حزب الله.

تشدد القوات في التعبير عن مطالبها، اولاً في رفض الحكومة الجامعة ثم في رفع سقف المشاركة وفرض جدول اعمال على حزب الله. والرئيس سعد الحريري الذي جارى، بخلاف السنيورة الذي كان مؤيدا لحكومة جامعة، رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع في رفضه الحكومة الجامعة ومن ثم المطالبة بشروط قاسية، لا يمكنه اليوم ان يوازي بين الحليف المسيحي وبين الراعي السعودي للتسوية ولو كانت مرحلية. يعرف الحريري، بحسب اجواء قريبة منه، ان جعجع يتشدد وعينه على

العونيون: لا حكومة في الأفق إلا إذا...

رلى ابراهيم

لا يمكن الشائعات الحكومية أن تخدع التيار الوطني الحر؛ فلا الأجواء الإيجابية التي يسربها تيار المستقبل بشأن حكومة الوحدة الوطنية صحيحة برأيه، ولا مناورات رئيس الهيئة التنفيذية في حزب القوات اللبنانية سمير جعجع المتقلبة بين ليلة وضحاها. يصعب على المتنقل بين «ديوانيات» العونيين خلال عطلة الأسبوع سماع رأيين مختلفين في ما خص تأليف الحكومة. كل التكتل يردّد تغريدة رئيس التكتل النائب ميشال عون، عبر تويتر، التي انتشرت في وسائل الإعلام من دون أن ينفيها عون أو يؤكدها: «لم أبدِ حتى الآن أي رأي في ما يخصّ تأليف الحكومة؛ لأن لا شيء واضحاً حتى اللّحظة إلا مسألة العدد». لذلك «نتحفظ عن موقفنا»، يقول نائب عوني؛ «لأن المفاوضات الجارية لا تحسم تشكيل الحكومة. وعندما يوافق تيار المستقبل على حكومة الوحدة ثم يشترط إعداد بيانها قبل تشكيلها، يعني أن التيار ليس جدياً في تسهيل التأليف». فوفقاً للأصول الدستورية، «تشكل الحكومة أولاً ثم تؤلف لجنة وزارية لإعداد البيان وعرضه على مجلس النواب، وطالما أن طرفاً يتخطى تلك الأصول، يعني أن الأمور تراوح مكانها». لا حاجة هنا، وفقاً للعونيين، لمناقشة «التنازلات» القواتية والكتائبية في شروط دخول الحكومة، التي يستتبعانها غالباً بتصريحات في اليوم التالي توحي بالعكس. «الأخيران يلعبان في الوقت الضائع حفاظاً على ماء الوجه أمام قاعدتهما، وأيضاً على خطّ الرجعة إن لم تُشكَّل الحكومة»، يعقّب مسؤول عوني على كلام النائب. أما العونيون، فغير متفائلين بالمفاوضات الجارية بين حزب الله وتيار المستقبل ما دامت الحلول مرهونة بالصراع السوري. الخلاصة: «لا نرى حكومة في الأفق، وخصوصاً بعد الاجتماع الذي حصل أول من أمس بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، إلا إذا فرض الحل عبر ضوء أخضر دولي». ما سبق لا يعني «أننا مع تدخل إقليمي أو دولي، بل نوجه نداءً

> **لا يستعجل التكتل دخول الصراع ويعرف أن مكانه محفوظ «عند الجد»**

إلى الجميع بأنه لا يجوز أن تبقى مصالح اللبنانيين رهينة الدول».

يصرّ نواب تكتل التغيير على وجودهم في صلب دائرة القرار؛ فعدم المناقشة في المفاوضات الحكومية ليس دليلاً على «أننا خارج القرار». السؤال عن دور التيار الوطني الحر وسط الأطراف المتصارعة يغضب المجتمعين، «ليست الحكومة من يحسم موقع التيار، بل الانتخابات النيابية، لذلك لا يمكن أحداً تجاوزنا إلا إذا أردنا ذلك». وفي الوقت الحالي، «نتابع الأحداث من بعيد واتخذنا قراراً بعدم الدخول في أي مفاوضات لا تستند إلى ركائز جدية كما هي الحال اليوم في الشأن الحكومي». من جهة أخرى، العونيون على أتم استعداد للمشاركة في الحكومة، وقد أبلغوا موقفهم للجميع، بمن فيها الحلفاء الذين بدورهم يطلعونهم على نتائج لقاءاتهم. أما في ما خص «مداورة الحقائب»، فلم يسأل أحد التيار عن رأيه حتى الساعة، «ونستغرب غياب رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، عن المباحثات الجارية عوضاً عن أدائه دوره السياسي الذي يفرض عليه بدء مشاورة الكتل النيابية للانطلاق في التأليف». وللعونيين انتقادات على أداء حليفهم الذي وافق على صيغة 8-8-8 من دون أن يستتبعها الطرف الآخر بموافقات مماثلة. ففي رأي غالبية النواب «لا تفيد تلك الموافقة إذا لم تستلحق بتفاصيل أخرى، والتفاوض بالشكل الذي يتم عليه اليوم مرفوض من قبلنا. نثمّن تسهيل حلفائنا تأليف الحكومة، ولكن لا يكون لهذا الفعل جدوى إذا لم يقرن بتسهيل من الطرف الآخر». هذا في المبدأ، أما قناعة العونيين فتقول سلفاً إن الحزب أحرج تيار المستقبل بمسعاه التوافقي ودفعه إلى الموافقة الصورية على الحكومة الجامعة كي يتنصل من مسؤولية فراغ المؤسسات وتعطيل المجلس النيابي.

لا يستعجل تكتل التغيير والإصلاح اليوم في الدخول إلى قلب الصراع الحكومي. يعرف جيداً أن مكانه محفوظ «عند الجدّ»، ما دام التمثيل المسيحي في أي حكومة مقبلة يفترض أن يمرّ عبره على اعتباره أكبر كتلة مسيحية في المجلس النيابي. لكن يرفض التيار في المقابل تحميله مسؤولية عدم التأليف التي يشارك فيها الطرف المسيحي الخصم. التكتل ورئيسه واضحان في ما يريدان قوله أو ما لا يريدان قوله الآن: «موقفنا يترك لنا هامشاً واسعاً للتحرك حتى يحين موعد الحسم».

الكتائب (لا) يصعد: 8-8-8 مطلبنا

> **الكتائب والقوات لن يسيرا في الحكومة وسيغرقان في المزايدات المسيحية**

والتزامه اعلان بعبدا، واعطائنا الضمانات أنه في الجوهر يريد فعلا المشاركة في حكومة جامعة».

في الامانة العامة للرابع عشر من آذار تأكيد أن «الحكومة باتت بحكم المؤلفة، من دون مشاركة القوات، ولا نستبعد أيضاً عدم مشاركة الكتائب». ترى مصادر الامانة الوضع من زاويتين. أولاً «دينامية التأليف انطلقت ولا شيء يوحي أنها ستتوقف»، والسبب أن «حزب الله يهمه تعطيل حكومة الامر الواقع، وتيار المستقبل يهمه وقف الاغتيالات». ثانيا «الكتائب والقوات لن يسيرا في الحكومة وسيغرقان في المزايدات المسيحية». سيكون الكتائب أمام مشكلة مسيحية اذا ما تمايز عن موقف القوات، «وسيضطر من أجل شد عصب جمهوره لمواكبة موقف جعجع». ويرجّح المصدر أن يتم توزيع الأدوار كما أيام جلسات الحوار، «سيلعبون اللعبة ذاتها: تبقى القوات خارجا ويكون المستقبل ممثلها في الداخل كي لا يسجّل أي تراجع عليها». ويزيد أن «مسيحيي 14 آذار لا مصلحة لهم بشق الصفوف، وهم الذين بدأوا التحضير للانتخابات الرئاسية وسيكونون في حاجة الى أصوات نواب المستقبل. تقاطع المصالح سيحافظ على وحدة فريقنا». في الظل تقف الامانة العامة. موقفها ضد تشكيل هكذا حكومة، وقد اضاف أمينها العام فارس سعيد بندا على لائحة الاسئلة الخمسة، وهو ان يعلن حزب الله جدول انسحابه من سوريا، «لاننا نعلم ان مشاركته مرهونة بايران». في خضم ذلك تبدو أعين الامانة العامة شاخصة الى مكان آخر، تعول عليه أكثر من الحكومة، فهذا الاسبوع بالنسبة اليها «هو أسبوع المحكمة الدولية».

طوال الفترة السابقة التي شهدت تبادل الصيغ الرقمية لتشكيلة الحكومة العتيدة، تمايز موقف حزب الكتائب عن حلفائه في 14 آذار، حتى انتشرت نكتة في أوساط هذا الفريق، مفادها أن وزير الكتائب سيكمل الثلث المعطل الذي يطالب به حزب الله. وقبل أسبوع فقط، دعا الرئيس أمين الجميّل الى «تسهيل تأليف حكومة جامعة»، لكن، فجأة، بعد اجتماع المكتب السياسي في الصيفي، أول من أمس، صعّد الحزب موقفه في الموضوع الحكومي، معلناً أن «من المستحيل المشاركة في حكومة تغطي سلاح حزب الله». تلا البيان منسق اللجنة المركزية النائب سامي الجميل، صاحب الصوت العالي الرفيع، الامر الذي يوحي بأن الحزب دخل حفلة مزايدات مع حلفائه، وخصوصاً المسيحيين منهم. عاد الكتائبيون، إذاً، الى الاصطفاف في الطابور الآذاري، مشترطين أمورا تعجيزية يعرفون أنها لن تتحقق في المدى المنظور، فهل استشعروا محاولات لاجهاض التوافق الحكومي، وقرروا استلحاق أنفسهم قبل أن يصبّ منسق الامانة العامة فارس سعيد جام غضبه عليهم، ويقطف حزب القوات اللبنانية ثمن ثباته على موقفه؟

تنفي مصادر شاركت في اجتماع المكتب السياسي أي تبدّل في الموقف الكتائبي. «ما حصل في الاجتماع كان توضيحاً للمواقف التي اتخذها الحزب منذ البداية، لكن، ربما لأن الشيخ سامي يعبّر بطريقة خاصة به، أوحى ذلك للبعض بأننا عدلنا مواقفنا». ويلفت الى أنه «ساد انطباع بأنه في وقت يفرض فيه تيار المستقبل شروطه للمشاركة في الحكومة، وتتمسّك القوات اللبنانية بمبادئها، يسير حزب الكتائب من دون دفتر عمل كأن همه فقط حجز مكان له في السرايا الحكومية»، موضحاً «أننا دعونا، منذ البداية، الى تأليف حكومة جامعة، وما الاتفاق المبدئي على صيغة الثلاث ثمانات الا تحقيق لمطلبنا». ويشير الى أن «أحد الطوابير الحليفة والخصمة» استغلّ الانفتاح الكتائبي ليوحي بأن الحزب في وادٍ وجمهوره في وادٍ آخر، «فارتأينا ضرورة تفسير موقفنا واعادة التذكير بالمطالب الاساسية، أي تحييد لبنان عن الاحداث السورية والالتزام باعلان بعبدا». ويؤكد المصدر «بكثير من الفخر» أن الكتائبيين «كانوا السبّاقين الى وضع سقف للمشاركة في الحكومة، قبل أن يطرح حلفاؤنا الاسئلة الخمسة، ويطيروا بها الى الفعاليات السياسية». الحزب، بحسب المصدر، في خضمّ المشاورات الجارية، مؤكداً أن لا تواصل مباشراً مع حزب الله في هذا الشأن «لأن ذلك من مهمات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف». ويشدد: «حزب الكتائب لا يريد تطيير أي توافق على الحكومة، وسيكون هناك تحرك خلال الـ 24 ساعة المقبلة لايجاد مخرج ايجابي، نتحفظ عن تفاصيله لدواع أمنية».

إذاً، صوت «شيخ الكتائب» الذي رأى أن «حزب الله مكوّن أساسي في البلد» لا يزال يعلو صوت «فتى الحزب». ينقل عضو في المكتب السياسي عن الرئيس الجميل أن قراره واضح بالمشاركة، «وبما أننا حزب رئاسي لا ديمقراطي، فالامور تسير بحسب ما يريد الكبير». ويقول إن الحزب «يريد حكومة الـ8-8-8، ويرفض أي حكومة من طرف سياسي واحد»، لكن «في انتظار الضمانات أو الوعد بتبني اعلان بعبدا. نريد حكومة تخلص البلاد من الفراغ، لكن الاهم أننا نريد بنوداً شبيهة الى حد ما بتلك التي تضمّنها اعلان بعبدا، تفرمل كل البنود الاخرى في البيان الوزاري». المشاورات لا تزال مستمرة، لكن العضو المقرب من القيادة يشدد على أنه «اذا لم ينضج التقارب الايراني ـ السعودي، فعبثاً التفكير في حكومة».

ليا...

تقرير

هل أحبط الجيش هجومًا انتحاريًا ضده في الرشيدية؟

آمال خليل

أوقفت استخبارات الجيش اللبناني في صور، يوم الأحد الفائت، شاباً فلسطينياً أكّد مصدر أمني لـ«الأخبار» أنه ليس من أبناء مخيمات المنطقة، بل حضر من خارجها. المعلومات الأولية أشارت إلى أن الشاب كان محل رصد ومراقبة استناداً إلى تقارير ومعلومات سابقة حول احتمال استهداف حواجز الجيش في محيط مخيمات صور، البص والرشيدية والبرج ا لشمالي. وبحسب المعلومات، فإن الموقوف هو «انتحاري كان ينوي تفجير نفسه في عناصر حاجز الجيش الواقع عند مدخل مخيم الرشيدية»، على غرار الاعتداءين اللذين استهدفا حاجز الجيش في الأولي ومجدليون في صيدا قبل شهر تماماً. لكن القوى الأمنية والفصائل الفلسطينية توافقت على التكتّم على إحباط محاولة الهجوم الانتحاري في الرشيدية تحسباً لتداعياتها الأمنية والسياسية على سكان المخيمات.

وكانت الحالة الإسلامية المتشددة قد تطورت على نحو تدريجي في الرشيدية في السنوات الأخيرة، بعد مغادرة أمين سر حركة «فتح» الأسبق في لبنان اللواء سلطان أبو العينين الذي استقر فيه طوال عشرين عاماً وحوّله إلى عرين فتح والمخيم الأكثر هدوءاً وأمناً وتعاوناً مع الأجهزة الأمنية اللبنانية. إلا أنه بعد مغادرة أبو العينين، وانشغال «فتح» بأزماتها الداخلية السياسية والمالية، بدأ عدد العناصر المتشددة والسلفية يزداد، حتى تحول إلى منطلق لتصدير شبان للقتال في سوريا في الأشهر الأخيرة. وقبل أسبوعين، رفعت رايات «جبهة النصرة» في بعض أحياء المخيم. وبعد يوم واحد، تعرض أشخاص ملثمون لعدد من المارة في أحد نواحي المخيم بالقرب من محطة رزق، وأمروهم بمغادرة المنطقة لأنها «منطقة تابعة لداعش» وأطلقوا النار في الهواء.

على صعيد متصل، تسلمت استخبارات الجيش من حركة فتح أمس الفلسطيني أحمد ع. ر. (28 عاماً) بعد أن استدعته إلى مقرها في الرشيدية. وهو مطلوب بمذكرات توقيف للقضاء اللبناني بتهم إرهابية. ويعرف بأنه أبرز من يجند شباناً إلى الجو الإسلامي المتشدد ويرسلهم إلى سوريا.

تقرير

«كتائب عبد الله عزام»: ماضون في ضرب إيران وحزبها

أصدرت «كتائب عبد الله عزام» بياناً نعت فيه أميرها السعودي ماجد الماجد، كاشفة أنّه أشرف شخصياً على هجوم السفارة الإيرانية في بيروت. وأوضحت ظروف قدوم الماجد من السعودية إلى لبنان عبر اليمن، ودوره في إعداد «الكتائب»، ثم مبايعته أميراً لها، كما تطرّق إلى ظروف توقيفه

أشرف الماجد شخصياً على الهجوم الإنتحاري الذي إستهدف السفارة الإيرانية (هيثم الموسوي)

أكّدت «كتائب عبد الله عزام» أنها ستواصل مشروع «أميرها» الراحل ماجد الماجد «في ضرب ايران وحزبها، واستهدافِ اليهود المعتدين، والدفاع عن أهل السنة والمستضعفين من كلِّ ملة». ونعت «الكتائب، في بيان أمس، الماجد الذي توفي في الرابع من الشهر الجاري بعد أيام من توقيفه على يد استخبارات الجيش اللبناني. التنظيم الجهادي أفرد عدة صفحات على حسابه على موقع تويتر لتقديم نبذة مختصرة عن حياة الارهابي السعودي، متوقّفاً عند أبرز المحطات. وبعد تقديم العزاء إلى ذويه، تحدث عن «هجرته وجهاده». فذكر أنّ «الشيخ السعودي المعروف بـ«أبو أسامة» هاجر قاصداً العراق، لكنّه بقي مدةً في سوريا. ولم يتيسَّر له دخول العراق، فطلب منه الإخوة الرجوع إلى جزيرة العرب والعمل في الدعم والتنسيق لاستغلال علاقاته ومعارفه، ثم بعد مدة من عمله مع المجاهدين في الجزيرة ودعم المجاهدين في الساحات ونصرتِهم؛ تابعَتْه الأجهزة الأمنية المحاربة لكلِّ جهد دعوي وكلِ عمل في دعم الجهاد لنصرة الإسلام والمسلمين؛ فعزم على الخروج مهاجرًا بدينه، بعدما طارده الظالمون يريدون سَجنه بتهمة الإرهاب». وأشار البيان إلى أنّ الماجد «قضى مدةً من الزمن في جزيرة العرب مطلوبًا لحكومتها الظالمة مطارَدًا، ثم قصد اليمن بعدما استعمل في الحجز للرحلة اسم «ماجد محمد» فلم يعرفوه، واستقبلَتْه في اليمن عائلة أحد قادة المجاهدين، فآووه ونصروه وقاموا على أموره، ورتَّبوا له تنقلاته وسفره». ثم «في عام 2006، خرج من اليمن بجواز سفر يمني إلى أحد بلدان شرق آسيا، على أن يتوجَّه منه إلى سوريا، فرفضت الحكومة السورية إعطاءه تأشيرة دخول، فاختار أقربَ البلاد إليها فكان لبنان، ومن هنا بدأ شيخُنا مسيرةً جديدةً».

وفي لبنان، الذي قضى الماجد سنواته فيه يعاني المرض، «تابع عن قُرب تجارب المجاهدين المعاصرة منذ بدايتها وصولاً إلى الأحداث التي عصفت بالساحة اللبنانية في 2007 و 2008، التي عايشها الشيخُ وقدَّم فيها هو وإخوانه ما يسَّره الله لهم في نصرةِ إخوانِهم وأهلِهم من هذه الطائفة المظلومة في لبنان». وأضاف البيان: «في تلك الظروف العصيبة، كان شيخُنا يعدُّ مجموعاتِ العمل حتى اكتملَتْ مراحل إعدادِه، وأكرَمَه الله بالانضمام إلى كتائب عبد الله عزام، وبايعَ الإخوة في الشام شيخَهم ومعلِّمهم وقائدهم الشيخ ماجد الماجد بيعةً على الجهاد والثبات على الطريق، والسمع له والطاعة، وإتمام مشروع متكامل الأركان واضح الوسائل والأهداف»، مشيراً إلى أن «عمل المجموعات التابعة للكتائب تدرّجت ابتداءً من قصف اليهود، مرورًا بأعمال كثيرة جهادية وإغاثية ودعوية، وانتهاءً بإيذائه حزبَ إيران بالحرب وإعدادِه لها، وقيامِه على غزوةِ السفارة الإيرانية التي أشرف الشيخُ إشرافًا مباشرًا على الإعداد لها وتنفيذِها وإعداد ما تعلَّق بها من أمورٍ إعلامية، فكانت هذه الغزوة المباركة التي أسعدت الملايين من أهل السنة في لبنان وخارجه، وأهانَتْ إيران وحزبَها؛

صديق الإنتحاري

تسلّمت النيابة العامة العسكرية المشتبه فيه الفلسطيني يوسف م. من المديرية العامة للأمن العام. ونقلت وسائل الإعلام معلومات تفيد بأنّ «الموقوف له علاقة بتفجير السفارة الإيرانية في بيروت الذي وقع في 19 تشرين الثاني وتبنّته كتائب عبد الله عزام». في المقابل، علمت «الأخبار» أنّ الموقوف ظهر في الصورة التي جمعت أحد منفّذي الهجوم معين أبو ظهر، على شاطئ البحر. لكنّ المصادر نفت تأكيد وجود أي علاقة للموقوف بتفجير السفارة الإيرانية، متحدثة عن علاقة صداقة تربطه بأبو ظهر فقط.

تقرير

جنرال اسرائيلي: لهجمات ضد حزب الله قبل المواجهة الشاملة

يحيى دبوق

لم تصمد مقاربة تل أبيب الرسمية، شبه الصامتة والممتنعة عن التعليق، حيال المعلومات الاستخبارية التي نشرتها اخيراً صحيفة «وول ستريت جورنال» عن نقل حزب الله مكوّنات من منظومة صواريخ «ياخونت الروسية الى لبنان،
تصريح وزير الحرب موشيه يعلون، شبه الوحيد رسمياً حول هذه المسألة، وتأكيده «حمّال الأوجه»، بأن المنظومة غير موجودة في لبنان، لم يكن لينهي السجالات حولها، وإن كان معظمها لم يخرج الى العلن. الخشية من التعليقات العلنية على «ياخونت» من شأنها ان تكشف التقديرات حول تأثيراته السلبية على ميزان القوى بين جيش العدو والمقاومة، وتشير الى انهاء دور البحرية الاسرائيلية في اي مواجهة شاملة، ناهيك عن قدرة المقاومة على استهداف مواقع استراتيجية حسّاسة في عرض الكيان وطوله.
المطالبة بالرد وبمهاجمة لبنان، حتى مع المقامرة والاخطار الكامنة فيها، وردت في مقالة لقائد البحرية الاسرائيلية السابق، ايلي ماروم، نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، أكد فيها على ضرورة المسارعة الى شن هجمات ضد كل «عملية تهريب» للسلاح النوعي من سوريا الى لبنان، بما يشمل هجمات على الاراضي اللبنانية ستكون «استثمارا سليما على المدى البعيد»، ومفيدة جدا في المواجهة الشاملة المقبلة مع حزب الله. وأكد ماروم، الذي غادر منصبه اواخر عام 2011، ان «اسرائيل تقاتل منذ سنوات ضد تهريب السلاح الى منظمات المخربين، وهو قتال يتطلب معلومات استخبارية دقيقة، وقدرة عسكرية عالية تسمح بالاصابة الدقيقة للسلاح المهرب. لكن قبل اي شيء آخر، يتطلب قراراً سياسياً يأخذ في الحسبان العناصر ذات الصلة، ويقرر الهجوم في ظل المخاطرة المحسوبة».
«السلاح المهرب»، بحسب تعبير ماروم، يأتي بمعظمه من دولتين هما ايران وسوريا، وهو مخصص لكل «التنظيمات الارهابية في المنطقة». اما الغاية منه، فـ «محاصرة اسرائيل بطوق من الارهاب الصاروخي لاستنزافها وانهيارها». وذكّر بسلسلة من «وقائع التهريب»، في السنوات الماضية، تشمل «تهريب السلاح من ايران الى حركة فتح على متن سفينة كارين اي» عام 2002، وسفينتي «فرانكوف» و«فيكتوريا» اللتين نقلتا سلاحاً وذخيرة من ايران الى حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة.
وفي ما يتعلق بسوريا، اشار ماروم الى ان النظام السوري دعم حزب الله طوال السنوات الماضية، وهو يمثل حلقة ربط هامة في «محور الشر» الممتد من طهران الى دمشق ومن ثم الى الحزب، مؤكداً ان «سوريا، ونظراً الى قربها الجغرافي من لبنان، تنقل السلاح الى حزب الله، ما سمح له بالتسلح من جديد بعد حرب لبنان الثانية» عام 2006.
وعلى خلفية منصبه السابق قائداً للبحرية الاسرائيلية، كشف ماروم السياسات المتبعة من قبل صانع القرار في تل ابيب تجاه «تهريب السلاح»، مشيراً الى ان اسرائيل «قررت بعد حرب لبنان الثانية ألا تخاطر، وان تمتنع عن الرد على اي عملية تهريب، حتى مع وجود معلومات استخبارية تفيد بأن تهريب السلاح من سوريا مخصص لحزب الله في لبنان». واضاف ان السنوات الاخيرة شهدت ايضاً سياسة اسرائيلية حذرة لمنع تهريب السلاح النوعي فقط، مثل منظومات دفاع جوي متطورة، ومنظومات حديثة بر ـ بحر، «الامر الذي سمح للحزب بمواصلة تهريب الصواريخ (من ايران) الى لبنان، في موازاة الحصول على سلاح نوعي من سوريا، مع ابقائه

> حذر ماروم من تحول حزب الله الى جيش متطور

في مخازن ومستودعات موجودة في الأراضي السورية لتجنب تعرضها لهجوم اسرائيلي».
وبحسب ماروم، أوجدت «الحرب الاهلية» في سوريا «واقعاً جديداً»، وهجمات على مخازن السلاح النوعي في سوريا، تنسب الى اسرائيل، و«اذا كانت التقارير صحيحة، فان هذه الهجمات تشهد على تغيير في السياسة المتبعة، وأن الجيش الاسرائيلي بدأ يهاجم مخازن السلاح النوعي على الاراضي السورية». اما التقارير المنشورة اخيرا عن تهريب صواريخ «ياخونت» فهي «تستدعي من اسرائيل اعادة النظر في سياساتها».
وحذر ماروم «من وجود سلاح متطور لدى حزب الله من شأنه ان يحوله من منظمة ارهابية الى جيش متطور وناجع، ويضع في ايديه وسائل هامة في الصراع ضد اسرائيل»، لافتاً الى «الخطر على مسارات السفن والبواخر الى الموانئ الاسرائيلية، وعلى منصات الغاز في عرض البحر، اضافة الى تقييد قدرة سلاح الجو على التحليق فوق لبنان، الامر الذي يمثل تهديدا حقيقيا للجيش في اي مواجهة مقبلة مع الحزب». وطالب ماروم بتغيير السياسة المتبعة القائمة على الارتداع عن ضرب الحزب في الساحة اللبنانية، معتبراً ان اسرائيل «ملزمة بالعمل بتصميم لاحباط تهريب السلاح المتطور الى حزب الله، واستعادة الردع»، مؤكدا على ضرورة العمل على مستويين:
ـ على المستوى الاستراتيجي، فضح دور ايران وسوريا في الاعمال الارهابية، وعرض هذه المشكلة على العالم، والضغط لادراج بنود ملزمة في التسوية المتبلورة معهما، بما يلحظ ترتيبات أمنية تمنع تهريب السلاح.
ـ على المستوى التكتيكي، أن تبادر اسرائيل الى شن هجمات، ولا سيما على الاراضي اللبنانية، ضد كل عملية تهريب للسلاح من سوريا الى لبنان، كما عليها أن تخاطر بصورة اكبر، حتى عندما لا تكون في حوزتها معلومات استخبارية كاملة، الامر الذي يعد استثماراً سليماً على المدى البعيد، وسيكون مجدياً ومفيداً، في يوم الامر، والمواجهة الشاملة مستقبلا.

تقرير

سوسان يتعثر في تجميع الصورة الصيداوية

آمال خليل

أنهى مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان جولته على بعض القوى الصيداوية لدعوتها إلى المشاركة في لقاء جامع برعايته، في مقر دار الإفتاء، تحت عنوان «تحصين المدينة». وجاءت مبادرة سوسان بعد تصاعد الحديث عن قرب تأليف حكومة أمر واقع وتنامي خشية صيداوية من تداعيات «7 أيار» جديد. وكما لم تكن جولة مفتي صيدا جامعة لقوى المدينة كافة، كذلك لم يستحصل على موافقة جامعة من القوى التي دعاها. النائبة بهية الحريري التي يُحسب سوسان عليها «رحّبت بالفكرة»، علماً بأن مصادر مطلعة تؤكّد أنها «هي من نسّقت الفكرة والجولة مع المفتي من ألفها إلى يائها، والتقته أمام وسائل الإعلام مرتين في أولها وفي ختامها». الترحيب ظلّل أيضاً مواقف الجماعة الإسلامية ورئيسي البلدية السابق عبد الرحمن البزري والحالي محمد السعودي ومحافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة، الذين زارهم سوسان. أما النائب السابق أسامة سعد الذي تبادل الزيارات مع المفتي ويحفظ له مودة رغم قرب الأخير من خصومه في تيار المستقبل، فإن أوساطه تباينت في نقل أجوائه من المشاركة في لقاء الإفتاء. فقد جزم البعض برفضه حضور لقاء تحضره الحريري والرئيس فؤاد السنيورة ويحمل طابعاً مذهبياً على غرار مقاطعته للقاءات المشابهة التي عقدها سوسان نفسه في مقر البلدية خلال أزمة أحمد الأسير. ونقل هؤلاء عن سعد شرطه للمشاركة، وهو الدعوة إلى لقاء جنوبي جامع. إلا أن أوساطاً أخرى نقلت إشارات إيجابية من سعد للمشاركة في مشهد صيداوي يجمع كل الأضداد، بدليل استقباله لسوسان في الأساس. وفي اجتماع للجنة المركزية في التنظيم الشعبي الناصري، أشار النائب السابق إلى وجود مساع لعقد لقاء حول المخاطر الأمنية والأوضاع الاقتصادية التي وصلت الى الحضيض، سيؤكد على وحدة المدينة ويصدر عنه موقف يعبّر عن رفض الفتنة وعن تمسك المدينة بخيار الدولة. لكن المطلوب، برأيه، «اجتماع مثمر لا بد من توافر مقومات نجاحه من الرؤية المنفتحة ورفض التقوقع والانغلاق والصدق في التعامل ورفض التكاذب».
سوسان كشف في حصيلة جولته أن عقد اللقاء «لم ينضج بعد»، معتبراً أن التوصل الى قرار سياسي موحد للمدينة «أمر كبير ولا يمكن

تأمينه في ظل الانقسام السياسي. لكن المطلوب التلاقي على خطة أمنية حقيقية تحمي صيدا وتبقيها منفتحة على الجميع ومتفاعلة مع شرقها وجنوبها». وفي حديث الى «الأخبار»، رأى البزري أن تشكيل الحكومة المرتقب يزيل بعض أسباب التوتر القائمة في صيدا، وبعدها «يطبخ اللقاء المحلي الجامع على نار هادئة»، مؤكداً أن مسعى التلاقي بين الأفرقاء «لن يتوقف، خصوصاً أن الوسيط هو سوسان الذي يحظى بإجماع لدى معظم القوى». وقال البزري إن المدينة «في حاجة إلى دعم المؤسسة الدينية المعتدلة التي تساهم في تهدئة المزاج الصيداوي الذي أخشى عليه من الخطاب المتطرف».
تجدر الإشارة الى أن سوسان لم يشمل إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود في جولته، ما أثار تساؤلات حول صدق النيات، علماً بأن حمود بادر، بعد كشف هوية الصيداوي معين أبو ظهر كأحد انتحاريي السفارة الإيرانية، إلى الاتصال بالأفرقاء لعقد لقاء صيداوي جامع، وتواصل مع نائبي صيدا الحريري والسنيورة، ومفتيها سوسان، عارضاً فكرة اللقاء لمواجهة التحديات. وفيما تملص كل من الحريري وسوسان من إعطاء جواب واضح، وافق السنيورة شرط أن يدين اللقاء ليس تفجير بئر حسن وظروفه فحسب، بل ممارسات حزب الله وسرايا المقاومة في المدينة، واتهامهما بأنهما الدافع لما فعله أبو ظهر.
وكان سوسان قد استقبل أمس وفداً من قيادة حزب الله في الجنوب زاره لتهنئته بعيد المولد النبوي. وأكد مفتي صيدا بعد اللقاء العمل مع الحزب على تمتين وحدة الصف الإسلامي.

كانت مسكَ ختام أعمال شيخِنا المباركة».
وحول تفاقم وضعه الصحي، ذكر البيان أن «شدة مرضِه ألجأته إلى الرعاية الطبية العالية؛ فبدأ تنقلُّه في لبنان وبين مستشفياته منذ 2013/12/4م، وكان منذ دخوله للمستشفيات في غيبوبة فاقدًا وعيَه، وظلَّ يتنقل بحفظِ الله له؛ لم يتمكَّن الحزبُ الإيرانيُّ وأدواتُه من الوصول إليه أو الشعور به، إلى أن اعتقل بتاريخ 2013/12/27 بعد تقارير عن مرضه رحمه الله لا عن طريق مرافقين كما زعم الحزب في إعلامِه، لجهل مرافقيه بشخصيته». ونفى البيان ما نقلته «قناة الجديد» عن «افتعال اشتباك في حاجز الأولي في صيدا بتاريخ: 2013/12/15 لتهريب الشيخ بعد اعتراض الحاجز لسيارته، فهو كان في ذلك اليوم في يومِه العاشر في المستشفيات في غيبوبته». أما وفاته، فذكر البيان أنه لدى توقيفه كان في غيبوبة، بعدما ساءت حالتُه وتسبَّب مرضُه في تضرُّرِ عضلاتِه وقلبه ورئتَيه، وغلَب في حزب إيران حقدُ المجوسِ أناةَ الفُرس؛ فأزالوا عنه الأجهزة الطبيَة فتوفي». وأشار البيان الى أن الماجد «قضى نحبه بعدما أرسى قواعد مشروع طموح، وربَّى في سنوات رجالاً قادرين على إدارته من بعده على نفس منهجه. وسيستمرُّ مشروعُه بإذن الله في ضرب إيران وحزبِها، واستهدافِ اليهود المعتدين، والدفاعِ عن أهل السنّة والمستضعفين من كلِّ ملة».
(الأخبار)

الجيش يواصل التقدم في حلب
المعركة ضد «داعش» برعاية سعودي

يواصل الجيش السوري تقدّمه في مناطق شمال شرق حلب لليوم الرابع على التوالي، في وقت تستمر فيه المعارك بين التنظيمات المعارضة ضد «داعش». هذه الحرب التي خطّطت لها كل من الاستخبارات السعودية والتركية منذ تشرين الثاني الماضي، بحسب ما كشفت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية

كشفت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، أول من أمس، نقلاً عن مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة في لبنان، أنّ المعارك التي تجري بين تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«الجبهة الاسلامية» و«الجيش الحر»، هي «بناءً على قرار اتّخذ في نهاية تشرين الثاني الماضي عقب اجتماع بين الاستخبارات السعودية والتركية». بعد ذلك، بدأت الحملة الاعلامية ضد «الدولة الاسلامية» لنزع الشرعية عنها واتهامها بأنها «دمية بيد الأسد»، بحسب المصدر. وبالتزامن مع ذلك، أعلنت الحرب ضد التنظيم في كل من الرمادي والفلوجة من قبل الحكومة العراقية «أملاً بألا يتحمل الجهاديون القتال على جبهتين». من جهة ثانية، يبدو أن الجيش السوري اتّخذ القرار بتصعيد عملياته العسكرية في حلب (شمال سوريا)، حيث يستمر لليوم الرابع في تكثيف ضرباته الجوية والتقدّم في عدد من المناطق. فبعد سيطرته على محيط منطقة النقارين وتلة الشيخ يوسف (شرقي حلب)، القريبتين من منطقة الشيخ نجار ـ المدينة الصناعية في حلب وتحرير بلدة الصبيحية (جنوبي شرقي حلب)، أحكم سيطرته على أربعة مواقع استراتيجية شمالي شرقي حلب وهي النقارين والطعانة والزرزور والمجبل أول من أمس، ليبسط سيطرته أمس على بلدتي تل علم وحويجينة شرقي حلب. وتتميز تلك المناطق الأربع التي يمر منها طريق حلب ـ الباب بإشرافها على المدينة الصناعية الأكبر من نوعها في البلاد، والتي تنتشر فيها المعامل التي تعرّضت للسرقة من قبل المجموعات المسلحة.

وأصدر الجيش السوري بياناً جاء فيه أنّ «القوات الحكومية انطلقت من قاعدتها في مطار حلب الدولي في جنوب شرق المدينة وأنها تتقدم صوب مجمع صناعي يتخذه مقاتلو المعارضة قاعدة لهم ونحو طريق الباب الذي يحتاج اليه مقاتلو المعارضة بشدة لتزويد نصف حلب الذي يسيطرون عليه بالإمدادات».

في المقابل، واصل مسلحو «الدولة الاسلامية» استعادة المواقع التي خسروها في الأيام الأولى للحرب التي شنتها القوى الاسلامية الأخرى ضدهم، إذ أحكمت «داعش» سيطرتها على مدينة الباب وبلدة بزاعة القريبة منها في ريف حلب، فيما فرّ خصومها من مسلحي «الجبهة الاسلامية» و«جبهة النصرة» و«لواء التوحيد» مع عائلاتهم إلى قباسين والريف الشمالي وباتجاه الحدود التركية.

المعارك التي استمرت ثلاثة أيام في الباب ومحيطها، خلّفت أكثر من 130 قتيلاً من الطرفين. وقتل نحو 12 من مسلحي جماعة «نور الدين الزنكي» في كمينين قرب حاجز لـ«داعش» شمالي حلب. وتسيطر «الدولة الاسلامية» بالكامل على كفر حمرة القريبة من حلب وتتوسط المسافة بينها وبين عندان. في السياق، قال مصدر معارض في المنطقة إنّ «عناصر الدولة الاسلامية يجمعون السلاح من الأهالي ويجبرونهم على بيعتهم». وفي منبج التي تسيطر عليها «الجبهة الاسلامية»، ذكر مصدر معارض أنّ «نحو 23 من أسرى داعش تمكنوا من الفرار من سجنهم في ظروف غامضة، حيث كانوا معتقلين لدى تنظيم حركة أحرار الشام».

وفي جرابلس إلى الشمال منها، تتواصل المعارك مع تنظيم «داعش»، من دون أن يتمكن أي من الطرفين من حسم الصراع فيها بعد مقتل أكثر من أربعين مسلحاً. إلا أنّ «لواء التوحيد»، وفق المصدر، «تمكن من تحرير نحو 70 من المخطوفين والأسرى لدى الدولة الاسلامية». وفي موازاة ذلك، لم تتوقف عمليات الجيش عن استهداف المسلحين في حريتان وحيان ومحيط سجن حلب المركزي، موقعاً عشرات القتلى والمصابين في صفوفهم، وفق مصدر عسكري رسمي. وذكرت مصادر معارضة أنّ «مسلحين من الجبهة الإسلامية عثروا على مقبرة جماعية في البريج شمال المدينة الصناعية ـ الشيخ نجار، تمّ إعدامهم من قبل تنظيم الدولة الاسلامية».

وفي إدلب (شمال غرب سوريا)، قتل

عناصر من الجيش السوري في المناطق المحررة في حلب أول من أمس (سانا)

هولاند «يكشف سراً»: كان بمقدورنا مهاجمة سوريا وحدنا

أعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، أنه كان بمقدور فرنسا أن تقوم وحدها بعملية عسكرية ضد سوريا. وأضاف، في مؤتمر صحافي في باريس: «أود أن أكشف عن أحد الأسرار لكم. فلو كان الوضع يتطلب ذلك، ولو اتخذت الأمم المتحدة قراراً بتوجيه الضربة العسكرية إلى سوريا، لكان بمقدور فرنسا وحدها أن تقوم بذلك، إذ إنها تمتلك كافة القدرات والوسائل اللازمة». وأشار إلى أن التهديد الفرنسي باستخدام القوة كان واقعياً، ما أسهم في التوصل إلى الاتفاق بشأن إتلاف الترسانة الكيميائية السورية. من جهة أخرى، قال هولاند إنّ 700 فرنسي غادروا البلاد متوجهين إلى سوريا للمشاركة في الحرب الدائرة هناك، مؤكداً أنّ «بلاده تبذل قصارى جهدها من أجل إنهاء الحرب الداخلية السورية في أقرب وقت ممكن». (الأخبار)

قناصة «النصرة ـ الجبهة» وحصار اليرموك

دمشق ـ **أحمد حسان**

تتقاذف مختلف الأطراف الاتهامات حول حصار مخيم اليرموك، في ظل استمرار الحصار الخانق وارتفاع عدد الشهداء المدنيين إلى أكثر من 48 شخصاً، في وقت صعّد فيه المسلحون هجومهم في اليومين الماضيين بعدما منعوا قافلات الإغاثة من الدخول إلى المخيم.

وقد تعرّضت قافلات الإغاثة أول من أمس وأمس لإطلاق النار من قبل مسلحين منتشرين في الحجر الأسود وببيلا ويلدا المجاورتين. وفي تفاصيل الحصار، يشرح أحد المصابين في مستشفى «فلسطين» في المخيم: «كنت مع القافلة الثالثة التي دخلت المخيم محملة بمئتي علبة حليب لا أكثر، يومها تعرضنا لإطلاق النار من جهة الحجر الأسود الذي كانت تسيطر عليه جبهة النصرة في ذلك الوقت». يذكر أن قافلة المساعدات التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية أول من أمس، والتي خرجت من منطقة البويضة في ريف دمشق، كانت قد تأخرت بسبب الساتر الترابي الموجود بين بلدتي يلدا وحجيرة. فاتجهت الجرافات برفقة عناصر من الجيش السوري وأزالت الساتر، قبل أن تتوقف القافلة نتيجة استهدافها بالقرب من محطة «عودة»، التي تسيطر عليها «الجبهة الإسلامية». في المقابل، يردّ أحد المقاتلين في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» على التساؤلات حول منع القافلات من الدخول إلى المخيم، من جهة حاجز «البشير»، الذي تسيطر عليه عند مدخل اليرموك، قائلاً: «هذا كذب وافتراء، في البداية كنا نمنع القافلات من الدخول لأننا نعلم أن مقاتلي المعارضة سينهالون عليها بالرصاص، عندها بدأ الحديث أننا نحاصر المخيم، ففتحنا الحاجز مرتين لدخول القافلات، وبالفعل تم استهدافها من المسلحين». وعن دور الجيش السوري في عمليات المخيم، يقول: «الجيش السوري لم يتدخل برياً في المخيم أبداً. ببساطة هناك من ينتظر طلقة واحدة من الجيش داخل المخيم، ليبدأ الحديث عن مجزرة في حق الفلسطينيين». بدوره، يروي أبو ماجد، أحد المسلحين ممن جرت تسوية أوضاعهم في منطقة ببيلا قبل ثلاثة أشهر، أنه «كنا نقاتل على جبهة اليرموك خلال الحصار. وكانت استراتيجية الكتائب السورية المسلحة استدراج القافلات إلى داخل المخيم، ثم مصادرة ما في داخلها من مواد غذائية. وفي كل مرة، كان قناصو جبهة النصرة، والمقاتلون الذين انضموا إلى الجبهة الإسلامية لاحقاً، يقومون بإطلاق النار على القافلات قبل دخولها إلى اليرموك».

وفي موازاة ذلك، عقد وزير العمل الفلسطيني أحمد مجدلاني مؤتمراً صحافياً ظهر أمس في فندق «دامـا روز»، في دمشق، أكد خلاله فشل إدخال المساعدات إلى المخيم «بعد أن تم إطلاق النار على القافلة من أماكن محددة ومعروفة قرب الحجر الأسود، وهي مناطق وجود جبهة النصرة وحركة أحرار الشام». وأعلن مجدلاني تشكيل وفد جديد للحوار مكوّن من 15 شخصية تمثل كافة الفصائل الفلسطينية، سيدخل إلى المخيم للتفاهم مع المسلحين. في السياق، ذكر مصدر متابع لـ«الأخبار» أن «الحل الوحيد لإيصال المساعدات سيكون من خلال إدخالها عبر طريق آخر تابع للقوات النظامية تفادياً لأي هجوم».

كانت استراتيجية المسلحين استدراج القافلات ثم مصادرة ما في داخلها (أ ف ب)

...ـة ـ تركية

ثمانية من حركة «أحرار الشام» في تفجير سيارة ملغومة نفذته «الدولة الاسلامية» ليل أول من أمس، كما نقلت مواقع معارضة.

على صعيد آخر، اعتقلت الشرطة التركية، أمس، 25 شخصاً في عمليات دهم في أنحاء البلاد ضد تنظيم «القاعدة»، إذ استهدفت مكاتب «هيئة الاغاثة الانسانية الاسلامية» المرتبطة بحكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وشنّت عمليات متزامنة في مدن عدة، ودهمت منازل خمسة أشخاص يعتقد أنهم من كبار عناصر «القاعدة»، بحسب صحيفة «حرييت».

وقالت الصحيفة إنّ المعتقلين متهمون بإرسال مقاتلين إلى سوريا وجمع الأموال للمسلحين السوريين تحت غطاء الأعمال الخيرية، كما أنهم يزوّدون تنظيم «القاعدة» بالسلاح. وقالت مكاتب «هيئة الإغاثة الانسانية الإسلامية» أنّه جرى تفتيش مكاتبها في مدينة كيليس (جنوب تركيا) في عملية وصفتها بأنّها «حملة تشهيرية» متعلقة بفضيحة الفساد التي تحيط بالحكومة الحالية.

(الأخبار)

بهدوء

خطة كيري، ترسيخ الواقع الأردني أم تفجيره؟

ناهض حتر

يمكننا أن نقرأ «أسرار» المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، البالغة الغموض والوضوح معاً، في ضوء ثلاثة معطيات هي: أولاً، أن إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، تريد تحقيق إنجاز ما على المسار الفلسطيني، في المدى المنظور، ليس فقط للمساهمة في بناء إرث أوباما ـ كيري، وإنما، بالأساس، لتنظيم الصراع في فلسطين وخفضه وضبطه في سياق دبلوماسي وسط المتغيرات الدولية والعواصف الإقليمية، المفتوحة الاحتمالات، ثانياً، أن إسرائيل معنية بتوطيد ذلك السياق، وتعزيزه، خصوصاً أنه يمنحها السلام والأمن والاستيطان وضمّ الأراضي وإلغاء حق العودة والقبول الدولي، في طبق واحد.

ولا ائتلاف الحكومة الإسرائيلية، ذلك الطبق الشهيّ، وإنما الحصول على المزيد من المكتسبات الميدانية، لكن من دون التفريط باللحظة الاستراتيجية الراهنة للتحالف الإسرائيلي ـ السعودي في مواجهة إيران؛ لدى الرياض أولوية الدولة السنية في سوريا ـ وتدعمها إسرائيل ـ بينما تريد تل أبيب دولة يهودية في فلسطين ـ وتدعمها السعودية. ثالثاً، أن قوى الاعتراض الفلسطينية والعربية والإقليمية، مشلولة: «حماس»، المتورطة في الصراعات العربية ـ العربية، في وضع هش للغاية، لا يسمح لها بأكثر من القيام بإطلاق التصّريحات.

سوريا جريحة ومشغولة بإدارة أزمتها. إيران ملزوزة إلى أولويات واقعية؛ إنها تسعى إلى الخروج من الحصار والتهديد والحصول على حقها في النووي، والمحافظة على الحليف السوري وحزب الله، وضبط الانفجار التكفيري في المنطقة. روسيا التي حققت انجازات جدية في الملفين السوري والإيراني، لن تفعل شيئاً في الملف الفلسطيني، طالما أنه ليس لديها حليف في فلسطين، تركن إليه، ويدعوها إلى التدخل.

تنطلق خطة كيري من الواقع كما هو، ساعية إلى تثبيت العناصر الواقعية القائمة والمستقرة، ومعالجة ما بقي منها قلقا بـ «روح عملية»؛ سنأخذ، أولا، ملف اللاجئين. تقترح الخطة إقرار الواقع كما هُو في الأردن، حيث القسم الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين. هؤلاء تجنسوا بالجنسية الأردنية، وأعيد توطينهم فعلاً. وبالنسبة لأولئك الذين ما يزالون يملكون حوافز وطنية للعودة ـ والمتوقع أن أعدادهم محدودة ـ يمكنهم ذلك إلى أراضي الدولة الفلسطينية.

المشكلة تكمن في لاجئي لبنان ـ وبعد 2011 في لاجئي سوريا أيضا ـ وهؤلاء سيمكنهم الحصول على هجرة قانونية إلى استراليا وكندا بتمويل خليجي. وتبقى الحالات الخاصة والإنسانية التي على أصحابها التقدم للحكومة الإسرائيلية، من دون أي التزام من طرفها بالقبول، بطلبات فردية للحصول على الجنسية الإسرائيلية.

لكن، خلف هذا الواقع الساكن الظاهر، هناك العديد من المشكلات التي قد تقود إلى نسف ما هو مستقر أصلاً؛ ففي الوضع الخاص بالأردن، لا يعترض النظام على تثبيت توطين الفلسطينيين ـ الأردنيين، لكنه يريد التعويضات للخزينة وليس للأفراد. وهو ما بدأ يثير نقاشات؛ فالقيادي الفلسطيني ـ الأردني، لبيب قمحاوي، يكتب مقالاً غاضباً يلحّ على منح التعويضات للاجئين وليس للحكومة الأردنية. وإذا ما كانت هناك تعويضات فعلاً، فإنها ستثير مشكلة داخلية.

لكن الأهم هو أن التيارات السياسية الشرق أردنية، تعترض على المبدأ نفسه؛ يطالب بعضها بتطبيق العودة السياسية (أي حصول اللاجئين على الجنسية الفلسطينية، وحق الإقامة في الأردن)، ويؤكد بعضها على العودة الفعلية، خصوصاً للنازحين من الضفة الغربية وغزة، اللتين ستنشأ على أراضيهما، الدولة الفلسطينية، مما يعطي لأبنائهما، حكماً، الحق في الجنسية والعودة.

كانت الضفة الغربية جزءاً من المملكة، حتى صدور قرار فك الارتباط معها العام 1988 وتعليماته التي اعتبرت المقيمين في الضفة، فلسطينيين. مؤخراً، وبصمت، أوقفت الحكومة الأردنية العمل بتلك التعليمات. وهو ما يفتح الباب أمام تجنيس حوالي مليون فلسطيني وفدوا بعد 1988، وحوالي ثلاثمائة ألف غزي مقيمين منذ عام 1967.

وفي خطوة أخرى، ستؤدي إلى اجتذاب حوالي ربع مليون فلسطيني للانتقال من الضفة الغربية للإقامة الدائمة في الأردن، أصدرت الحكومة الأردنية، مطلع الأسبوع الحالي، قراراً بمنح الحقوق المدنية لأزواج وأبناء المواطنات الأردنيات. النظام الأردني يتساوق، واقعياً، مع خطة كيري بشأن اللاجئين، لكنه ما يزال يرفض، حتى الآن، القيام بأدوار سياسية أو أمنية أو عسكرية، داخل الأراضي الفلسطينية. المشكلة الكبرى التي يغفلها أنه سيواجه في اليوم التالي، استحقاقات ستقود البلد إلى الانفجار؛ فالانتقال من التوطين الواقعي إلى التوطين السياسي، يطرح، موضوعياً، إعادة هيكلة الدولة الأردنية، من حيث الهوية وطبيعة الدولة والنظام السياسي وتركيب المؤسسات والحصص السياسية الخ، وهذا الانقلاب ـ الذي تدعمه قوى خارجية ومحلية ـ يتمفصل، كما هو معروف، على حقل متفجر أصلاً من الصراعات الاجتماعية والفشل التنموي والفوضى وانتشار التيارات التكفيرية؛ خطة كيري ستفجر الأردن.

لندن وواشنطن لـ«الائتلاف»: «جنيف 2»... وإلا

لا تقدّم على صعيد التحضيرات لمؤتمر «جنيف 2». مسألة مشاركة إيران ما زالت عالقة، فيما واشنطن وموسكو تطرحان فكرة «وقف إطلاق نار في مناطق محددة» قبل المؤتمر. و«الائتلاف» الذي يبدو بلا حول ولا قوة يرزح تحت ضغط غربي لدفعه نحو المشاركة في المؤتمر، بغض النظر عن صيغته النهائية ونتائجة المحتملة.

وحذرت واشنطن ولندن «الائتلاف» السوري من أنهما قد توقفان دعمهما له في حال لم يشارك في مؤتمر «جنيف 2»، كما نقلت قناة «بي بي سي» وصحيفة «ذي غارديان» البريطانيتان عن مسؤول في «الائتلاف» المعارض.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «لقد أبلغونا بوضوح شديد أنهم سيوقفون دعمهم لنا، وأننا سنخسر مصداقيتنا لدى المجموعة الدولية إذا لم نشارك في المؤتمر».

ونفت الولايات المتحدة تفكيرها في سحب دعمها للمعارضة، وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية جنيفر بساكي إنّ وزير الخارجية جون كيري «قال بوضوح (...) إنّ الرهان كبير بالنسبة إلى الائتلاف... والأسرة الدولية مقتنعة بأنّ من مصلحته ومصلحة الشعب السوري أن يرسل وفداً تمثيلياً إلى المؤتمر».

وبحسب «بي بي سي»، فإنّ المسؤول أكد أيضاً أنّ باريس لا تمارس مثل هذه الضغوط، وقال إنّ «فرنسا طلبت منا المشاركة لكن عبر القول: نحن معكم مهما كان قراركم».

في موازاة ذلك، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف، أول من أمس، إلى «وقف إطلاق نار في مناطق محددة» في سوريا قبل مؤتمر جنيف، لكنهما لا يزالان مختلفين حول مشاركة إيران فيه.

وخلال مؤتمر صحافي ثلاثي في باريس، دعا لافروف والمبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي أيضاً إلى مشاركة إيران، وهو ما تعارضه واشنطن حتى الآن. لكن كيري رأى أن طهران ستكون «موضع ترحيب» و«مدعوة» إذا وافقت على مبادئ الانتقال السياسي في سوريا التي حددها مؤتمر «جنيف 1». ودعا المسؤولون الثلاثة إلى «تبادل معتقلين» بين مقاتلي المعارضة والحكومة السورية، وكذلك إلى فتح «ممرات إنسانية».

> كيري: بحثنا إمكانية محاولة تشجيع وقف لإطلاق النار

وقال كيري، أيضاً: «لقد بحثنا اليوم إمكانية محاولة تشجيع وقف لإطلاق النار، قد يكون وقفاً في مناطق محددة، بدءاً بحلب». وأعلن نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في وقت لاحق، أنّ فرنسا تنضم إلى الدعوة إلى وقف محدد لإطلاق النار في حلب.

دبلوماسياً، يزور وزير الخارجية الإيراني سوريا في الأيام القليلة المقبلة، كما أفادت وسائل إعلام إيرانية. كذلك يتوجه ظريف يوم غد إلى موسكو للقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف والرئيس فلاديمير بوتين، بحسب ما أعلن السفير الإيراني في موسكو مهدي سنائي. ويزور وزير الخارجية السوري وليد المعلم روسيا، أيضاً، كما أعلن سفير سوريا في موسكو رياض حداد.

من ناحيته، قال سفير «الائتلاف» في قطر، نزار الحراكي، إنّ «الحل الوحيد أمام الائتلاف للمشاركة بفعالية في مؤتمر جنيف هو المطالبة بتأجيل المؤتمر لشهرين أو ثلاثة... لإعادة ترتيب أوراقه وتنظيم صفوفه واتخاذ قرار موحّد داخله».

من جهة أخرى، أوصى الكرسي الرسولي في الفاتيكان بوقف غير مشروط لإطلاق النار في سوريا وبمشاركة «جميع الأطراف الإقليميين»، للمساهمة في إنجاح مؤتمر «جنيف 2». إلى ذلك، ردّت دمشق، أول من أمس، على بيان اجتماع دول «أصدقاء سوريا» في باريس، معتبرة أنّ أي شرط مسبق لمؤتمر «جنيف 2» سيؤدي إلى «فشل» المؤتمر، وذلك في تصريحات لمصدر في وزارة الخارجية السورية نقلتها وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وقال المصدر إنّ دمشق وافقت على المشاركة في المؤتمر «من دون شروط مسبقة، لأنها أعلنت مراراً أن الحوار بين السوريين هو الحل».

في سياق آخر، ذكرت وكالة الأنباء الكويتية، أمس، أنّ المنظمات غير الحكومية وعدت بدفع 400 مليون دولار كمساعدات إنسانية للشعب السوري قبل انعقاد مؤتمر دولي للمانحين في الكويت. ويهدف مؤتمر المانحين الذي يبدأ اليوم إلى «مساعدة الأمم المتحدة في جمع 6,5 مليارات دولار لسوريا والدول المجاورة في 2014».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

KVA تبتز الدولة

المياومون يلبسون الأكفان دفاعاً عن حقّ العمل

فعلها المياومون مجدداً، لكن هذه المرّة بحدة أكثر، وبصدى أبعد، فشغلوا البلد بعدما نجحوا في قطع الطريق الساحلية لساعات. رفضوا قرار صرفهم من شركة «KVA» الخاصة، بعدما خدموا لسنوات طوال في مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك ضمن حفلة ابتزاز مارستها الشركة على ظهورهم. وزير العمل وعد بمحاسبة الشركة، والشركة تقول إن الدولة لم تف بوعدها، والمياومون يلبسون أكفانهم ويستعدون لمواجهة مفتوحة

المياومون هددوا بتصعيد تحرّكاتهم أكثر، وصولاً الى شل كل الدوائر ان لم تتراجع الشركة (مروان طحطح)

محمد نزال

مياومو كهرباء لبنان يرفضون «الموت» دون أن يصرخوا. مشهدهم عند مدخل بيروت الشمالي، أمس، كان كسراً لذاك الإحباط المستشري في نفوس المواطنين، وخاصة طبقة العمّال ـ الفقراء. ثلّة من المياومين، الذين كذبت عليهم الدولة كثيراً، بعد خدمة سنوات طوال، لتطردهم أخيراً شركة خاصة (KVA)، مخالفة بذلك «الاتفاق السياسي» الشهير. هم 62 مياوماً، ومعهم عدد من زملائهم المهددين أيضاً، وقفوا أمام مقر الشركة في الكرنتينا، قطعوا الكورنيش في الاتجاهين، اصطدموا مع القوى الأمنية، لم يخلوا الشارع على وعد تلقوه... ذلك لأنهم «رفضوا السكوت عن حقهم».

يقف لبنان مخّول، رئيس لجنة المياومين، وسط الشارع، صارخاً: «حياتنا أهم من الحكومة كلها. مستعد للموت برصاصة من قوى الأمن، من أجل حقي، وحياة أولادي لست أزايد». جاءه اتصال من وزير الداخلية، مروان شربل، فيما الاعتصام ينقل على الهواء مباشرة. شربل يريد أن يُعاد فتح الطريق، مع وعده بإيصال صوت المياومين، لكن مخّول يرفض: «يا معالي الوزير، يعزّ علينا أن نرفض لك طلبك، ولكن لقمة عيش أولادنا على المحك. اليوم غادرت المنزل وودعت زوجتي، وقد لبست كفني تحت ثيابي... لقد كذبت الدولة علينا وما عدنا نثق بكم».

المياومون يصفّقون، يهتفون، وأحدهم يقول: «نحن أهم من أحمد الأسير وسواه يا معالي الوزير، شرفوا انزلوا لعنا». يحصل تضارب بالأيدي بين المعتصمين والقوى الأمنية، يستخدم العناصر الأمنيون العنف ولا تُفتَح الطريق. المياوم بلال باجوق في قمة غضبه بعد التضارب مع الدرك، يأخذ الكلام ويقول: «ما يحصل هو ابتزاز بين رأسماليين على ظهرنا، شركة Kva تريد أن تبتز مؤسسة الكهرباء، لتحصيل المزيد من الأموال... نحن هنا كبش محرقة». يتصل وزير العمل سليم جريصاتي بالمعتصمين، ويطلب منهم تشكيل وفد للذهاب إليه في الوزارة، فيرفضون بداية، لتمر ساعات والشارع مقطوع من دون أن تقطع الوساطات، ليذهب أخيراً وفد من المياومين إلى مكتب جريصاتي.

ما قصة المياومين؟

قبل نحو سنة ونصف سنة، أقر مجلس النواب قانوناً من أجل تثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان. لكن من الغرائب الدستورية أن هذا القانون لم يوقعه الرئيس نبيه بري. استُبدل به «اتفاق سياسي». آنذاك، أصرّ وزير الطاقة جبران باسيل، العام الماضي، على تلزيم شركات خاصة من «مقدمي الخدمات» في الكهرباء، وها هي النتيجة أمامنا اليوم. هذه نتيجة «عقود الشراكة مع القطاع الخاص» بأوضح صورها!

الاتفاق المذكور قام على بندين أساسيين: أولاً، أن تلتزم الشركات الخاصة (شركة KVA واحدة من ثلاثة) تشغيل المياومين لديها، بعدما كانوا يعملون في مؤسسة كهرباء لبنان، على أن تسجلهم في الضمان الاجتماعي. ثانياً، تجري وزارة الطاقة ومؤسسة الكهرباء مباراة محصورة لضم المياومين إلى ملاك المؤسسة. البند الثاني لم يحصل، فيما سرى الاتفاق على البند الأول، فأصبح المياومون في عهدة الشركات الخاصة، وتحت رحمتها، وها هي اليوم تطردهم. إذاً، النتيجة هي أن «الاتفاق السياسي» كأنه لم يكن. لكن لماذا، أصلاً، لم يطبق قانون التثبت الصادر عن الهيئة العامة في مجلس النواب، الذي كان سيغني الجميع عن الدخول في هذه المتاهة؟ من الأجوبة التي تُسمع: «عدم وجود توازن طائفي بين المياومين». حتماً ما من حجة أقبح ولا أسخف.

تقرير

كيف ينظر الخبراء إلى الشراكة: إنها المصالح الخفية

فيما يضطر المياومون إلى النزول إلى الشارع دفاعاً عن حقهم بديمومة العمل، تواظب النخبة الحاكمة على الترويج للشراكة مع القطاع الخاص، بوصفها «وصفة» الخلاص... لكن هل هي كذلك فعلاً؟ وما الذي يقوله في هذا الشأن وزير المال السابق جورج قرم، والأستاذ الجامعي ألبير داغر، ومدير المركز اللبناني لدراسة السياسات سامي عطاالله. يقولون إن الشراكة هي الاسم الفني للسطو على ريوع الدولة

فراس أبو مصلح

يزايد مسؤولو الدولة على مواطنيها في الشكوى من فساد الإدارات العامة وانعدام كفاءتها، ونعي القطاع العام، ويطلقون الوعود بالمنّ والسلوى، نتيجة مشاريع «الشراكة مع القطاع الخاص»، في قطاعات الكهرباء والاتصالات ومعالجة النفايات المنزلية، وربما المياه أيضاً. يقفز باعة الوهم هؤلاء بخفة مدهشة فوق الحقائق السياسية وواقع الدولة والإدارات العامة، حيث «الخيط الفاصل بين السياسيين والقطاع الخاص لا يُرى»، وحيث أُفرغت الإدارة العامة وخُربت عن سابق تصور وتصميم، من قبل أولئك المؤتمنين عليها، لمصلحة تحرير الاحتكارات الخاصة من الضوابط المؤسسية والقانونية والاجتماعية. لا جديد يُتوقع نتيجة «الشراكة» (إذاً) سوى المزيد من «استباحة» القطاع العام وحقوق العمال.

وظائف الريع السياسي

تريد النخبة الحاكمة من الدولة والإدارات العامة وظائف الريع السياسي والزبائنية والقمع فقط، دون وظائف الرقابة والمحاسبة وإدارة المصالح الحيوية للمجتمع، فتُفرغ مؤسسات الدولة من كفاءاتها الإدارية والفنية، وتحشوها بعشرات آلاف الأزلام، بغض النظر عن الحاجة والكفاءة. يقتبس ألبير داغر، في مقال بعنوان «جحيم الإدارة العامة اللبنانية»، قول روبيرت روتبرغ إن «الدولة الفاشلة» هي «تلك التي تنحسر فيها سلطة الدولة المركزية لمصلحة مقاولين سياسيين ينازعونها سلطتها»، وإن «التدمير المتعمّد لمؤسسات الدولة الرسمية» هو نهج النخبة السياسية، التي هي أيضاً نخبة مجتمع الأعمال، الهادفة إلى استدامة سلطتها وتعزيز مصالحها. يطاول الشغور في الإدارات العامة اللبنانية «نحو ثلثي الوظائف، ويصل إلى 85% أو 90% في الوزارات التي أُنشِئت بعد الحرب، ويتخذ شكلاً كارثياً في الفئات العليا للموظفين»، يقول داغر.

تتكرر عبارة «ما يُسمى الشراكة» عند سؤال اقتصاديين لبنانيين عن الموضوع. الجميع في لبنان يعرف أن طرفي «الشراكة» المسوّق لها هما واحد أحد: أرباب قطاع الأعمال الخاص هم أنفسهم أرباب الدولة. في غياب جهاز دولة مؤسسي وقانوني ومعبر عن توازن ما للمصالح الاجتماعية، يضع القوانين المرجعية الراعية للمصلحة العامة، ويضع المعايير والأهداف ويراقب ويحاسب ويقاضي عند الضرورة، تغدو «الشراكة» إمعاناً في الاستباحة للمؤسسات العامة والمال العام وحقوق العمال ومكتسباتهم.

قرم: لا نتائج إيجابية ملموسة

لا يرى وزير المال الأسبق، الباحث جورج قرم، نتائج إيجابية ملموسة لـ«الشراكة مع القطاع الخاص». لم يتحسن أداء القطاعات المعنية، ما خلا بعض الخدمات كالبريد والاتصالات، ولكن بكلفة عالية جداً. لم يجرِ احترام قانون العمل، وتفشت ظواهر «غير طبيعية وغير منظمة»، كظاهرة العاملين بالساعة، الذين لا يتمتعون بأي حماية اجتماعية أو بأبسط الحقوق، كالإجازات وتعويض التقاعد، وهو «شواذ نادر»، على حد تعبير قرم.

الشرط الضروري لنجاح مشاريع «الشراكة» هو إصلاح الإدارات العامة المعنية لتمكينها من «إدارة الشراكات بكفاءة»، يؤكد قرم. فعلى الدولة أن تضع «الإطار القانوني المرجعي للشركات»، وعليها أن تراقب وتضبط وتحاسب. لكن «المصالح الخفية بين السياسيين والإدارات والشركات»، التي تماهت مع تأثيرات «المؤسسات الدولية»، كصندوق النقد والبنك الدوليين والاتحاد الأوروبي، أملت سياسات «فرضت توجهاً خاطئاً

المياومون يتعرضون، منذ مدّة لا بأس بها، لمضايقات من الشركات التي التزمتهم. لكنهم كانوا يفضلون الصمت للحفاظ على لقمة عيشهم. لكن أن يصل الأمر إلى حد طردهم، فهذا يعني نزولهم إلى الشارع وافتراش الطرقات ورمي بطاقات الهوية اللبنانية أرضاً. أي خير في هوية لا تجلب سوى الذل والمهانة؟

فضيحة الابتزاز

ما حقيقة ما صرخ به المياومون لناحية ابتزاز بين «الكبار» على حسابهم؟ مصادر مسؤولة ومطلعة عن كثب على المجريات، تقول لـ«الأخبار» إن ما يحصل من شركة (KVA) هو «فعلاً حفلة ابتزاز. فأخيراً قدّمت الشركة فواتير بقيمة 37 مليون دولار لمؤسسة كهرباء لبنان لقبضها، وكان من ضمن هذه الفواتير مستحقات المياومين عن الأشهر الثلاثة التي أضربوا خلالها سابقاً، علماً أن هذا يخالف الاتفاق السياسي الذي حصل، والذي تضمن أن تتكفل الشركات الخاصة هي بدفع تلك

> KVA تقدمت بفواتير مضخمة جداً رفضتها مؤسسة الكهرباء، فجاء الرد بصرف العمال

المستحقات للمياومين». وبالمناسبة، قيمة هذه المستحقات لا تتعدى 7 ملايين دولار، فمن أين جاء رقم 37 مليون دولار؟ تذكر المصادر نفسها، لتتضح الصورة أكثر، أن الشركة تقدمت أيضاً من مؤسسة الكهرباء بفواتير عن أعمالها لعام 2013 بقيمة 11 مليون دولار. لكن بعد التدقيق، اتضح أن مستحقات الشركة التي تعترف بها المؤسسة هي 3 ملايين دولار فقط. لكن كيف يفسر المبلغ الباقي؟ إليكم بعض الأمثلة: الشركة وضعت في فواتير عنوان «هدايا» وتريد قبضها! بالتأكيد مؤسسة كهرباء لبنان لن تغطي هذا العنوان. أكثر من ذلك، بطبيعة العلاقة اليومية بين الشركة والمؤسسة، من الطبيعي أن يكون للأولى موظفون ينجزون المعاملات لدى الثانية. لكن في النهاية، هؤلاء يتبعون للشركة. لكن رغم ذلك تضم الـ«KVA» إلى فواتيرها «رواتب ومخصصات هؤلاء، وكأنهم يعملون لمؤسسة كهرباء لبنان، وبالتالي تريد الشركة أن تؤدي دور متعهد «عمالة» لمصلحة المؤسسة على غرار شركة «ترايكوم»... وعندما رفضت المؤسسة ذلك سحبت الشركة موظفيها، ما أدى إلى توقف جزء من العمل، وبالتالي يدفع المواطن العادي هنا ثمن هذه التجاذبات، فضلاً عن البازار المفتوح على ظهور المياومين».

المواجهة مفتوحة

بعد اجتماع وفد المياومين مع وزير العمل، عقد جريصاتي مؤتمراً صحافياً، أعرب فيه عن تضامنه مع المياومين، وقال: «إني أحذر شركة الـ kva من أن ثمة تفاهماً سياسياً كبيراً قد حصل في معرض مشروع القانون والعقود الخاصة مع شركات مقدمي الخدمات، ومع العمال اللبنانيين الذين التحقوا بهذه الشركات. لا يستطيع أحد الخروج عن هذا التفاهم، ولا سيما أنه يتعلق بحقوق عمالة لبنانية لا تزال تبحث عن سقف قانوني لها». وأضاف جريصاتي: «ستُستدعى الشركة إلى الاجتماع عند الثامنة من صباح غد (اليوم) في الوزارة للوقوف على أسباب الصرف ولاتخاذ الخطوات والتدابير التي يجب اتخاذها في حالة كهذه. إلا أن ذلك لا يمنع أن أدعو شركة الـ kva التي خالفت موجب التشاور وذهبت إلى صرف جماعي فيه كل أوجه التعسف، إلى العودة عن قرارها، وإعادة العمال المصروفين إلى العمل في الحالة التي كانوا عليها قبل التاسع من الحالي». وإزاء إعلام المياومين باستعدادهم لمواجهة مفتوحة في الشارع، وفي كل المناطق، إن لم يستجب لمطلبهم، أصدرت شركة «KVA» بياناً أوضحت فيه أنّ «عقد تقديم الخدمات الموقع بين مؤسسة كهرباء لبنان وشركة KVA بتاريخ 2 نيسان 2012 ينص في أحد بنوده على تحويل عدد من عمال غب الطلب - المياومين لدى مؤسسة كهرباء لبنان إلى شركة KVA، في ظل وعود من الجهات الرسمية المعنية بتسوية أوضاعهم واستعادة فائض أعدادهم من خلال إجراء مباريات تهدف إلى استرجاع عدد منهم إلى مؤسسة كهرباء لبنان، وبما أن ذلك لم يتم، أصبح وجود هذا الفائض من عمال غب الطلب - المياومين عبئاً كبيراً على المشروع، ما يعوق الشركة عن متابعة العمل وتحقيق أهداف المشروع».

هكذا، حفلة ابتزاز مخلوطة بعادة تقاذف المسؤوليات الشهيرة في لبنان، يدفع ثمنها المياومون، الفقراء، الذين دائماً في هذه البلاد يُسحقون تحت عجلات رؤوس الأموال - المحاصصة الطائفية.

ما قل ودل

◄ تثبيت عقوبة قاضيين

قررت الهيئة العليا للتأديب تثبيت العقوبة بحق القاضيين رندة يقظان وجعفر قبيسي على خلفية ملف نشرت «الأخبار» تفاصيله تحت عنوان «قضاة الكيف وضباطه» (http://www.al-akhbar.com/node/184028). إلا أن الهيئة عدّلت العقوبة بحق يقظان من تخفيض 4 درجات الى درجتين وتخفيض 3 درجات لقبيسي. وكان القاضيان قد استأنفا أمام الهيئة بعد صدور قرار معاقبتهما من جانب «التفتيش القضائي»، نظراً الى دورهما في هذا الملف. الجدير بالإشارة أن قبيسي تم إيقافه عن العمل طيلة فترة التحقيق، في حين أن يقظان واصلت مهماتها، وتردّد أنها حظيت بدعم من مراكز قوّة في قصر العدل للحؤول دون تشديد العقاب عليها.

◄ رفع أجر التعاقد في التعليم الرسمي

يوقع وزير التربية حسان دياب، خلال أيام، قراراً يقضي برفع أجر ساعة المتعاقدين في التعليم الأساسي والثانوي الرسمي بما يوازي غلاء المعيشة الذي حصل عليه الموظفون ابتداءً من 2012. وكان دياب قد تسلم نهاية الأسبوع الماضي دراسة أعدتها لجنة من الوزارة حددت فيها أجر الساعة الجديد، وقد رفع من 11 ألف ليرة إلى 15 ألفاً للمعلمين في التعليم الأساسي غير المجازين، ومن 12 ألفاً إلى 16 ألف ليرة للمعلمين المجازين. وباتت ساعة المتعاقد المجاز في التعليم الثانوي والذي يدرس في المدارس الابتدائية والمتوسطة 18 ألف ليرة بدلاً من 14 ألفاً. وارتفع أجر المتعاقد في التعليم الثانوي من 27 ألف ليرة إلى 32 ألفاً. يذكر أنّ القرار يحتاج إلى توقيعي وزير التربية ووزير المال، علماً بأن الأخير طلب إعداد الدراسة من وزارة التربية وأنّ هناك موافقة استثنائية مسبقة عليه من مجلس الوزراء. وينتظر أن يصبح القرار ساري المفعول ابتداءً من العام الدراسي 2013-2014.

من يعرف تفاصيل العقود مع شركة سوكلين وكلفتها الحقيقية؟ (مروان طحطح)

لم يهتم بإصلاح القطاع العام» بعد الحرب، ومنذ مطلع التسعينيات. لا وجود فعلياً لوزارة التنمية (الإصلاح) الإدارية، ومؤسسات الدولة الرقابية، كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية، خاضعة لسلطة رئاسة مجلس الوزراء، بدل أن تكون مستقلة، كما ينبغي، يقول قرم.

عطاالله: الخلل رهيب

«لا موقف أيديولوجياً من الشراكة مع القطاع الخاص» عند الباحث الاقتصادي ومدير المركز اللبناني لدراسة السياسات LCPS، سامي عطاالله، الذي يقوّم هذه المشاريع طبقاً لمبادئ التنافسية والمردود للخزينة العامة وكلفة الخدمة وسعرها وأوضاع العاملين في القطاعات المعنية. في التجربة اللبنانية لـ«ما يُسمى الشراكة»، لا تحصّل الخزينة ما يُفترض أن تحصّله بسبب غياب الشفافية والتنافسية. «الخلل رهيب» في آلية تلزيمات الدولة ومشترياتها، منذ بداية التسعينيات، يقول عطاالله. الشفافية والتنافس الجدي ضروريان في عملية منح العقود، وإلا «فالتراضي، إن لم نقل السرقة». من يعرف تفاصيل العقود مع شركة سوكلين وكلفتها الحقيقية، مثلاً؟ وهل أجهزة الدولة قادرة على المراقبة وفرض تطبيق العقود؟ وهل هي قادرة على المقاضاة والمحاسبة؟

نصوص الكتب الأكاديمية حول «الشراكة» جميلة جداً، وكذلك «الشعر» الذي ينظمه فيها رجال الأعمال، لكن الواقع شيء مختلف تماماً، يقول عطاالله. بعيداً عن التنظير والدعاية الترويجية، «الاحتكارات تسيطر على الدولة وأجهزتها»، وتصعب رؤية «الخيط الفاصل بين القطاع الخاص والسياسيين»، في واقع «مشوّه»، حيث بالكاد يلتفت أحد إلى ضرورة إقرار قانون منع «تضارب المصالح» بين التمثيل المفترض للمصلحة العامة عند من يتبوأون مواقع السلطة، وبين مصالح الأخيرين الخاصة. حيث «القطاع العام» و«القطاع الخاص» مجالان متداخلان وخاضعان لهيمنة نخبة سياسية - مالية واحدة، لا يشكل بيع أصول الدولة أو تلزيم بعض وظائفها لـ«لقطاع الخاص» تحولاً من حال الترهل والفساد إلى حال الكفاءة والفعالية، كما تزعم الدعاية الترويجية، بل إيذاناً بالمزيد من الشيء نفسه.

2000

ميغاواط

قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ان المشاريع الجاري تنفيذها حالياً تسمح بزيادة إنتاج الكهرباء في عام 2014 إلى ما فوق 2000 ميغاوات، لاول مرّة في لبنان. ورأى أن ذلك سيسهم في خفض كلفة مؤسسة كهرباء لبنان وخفض فاتورة المولدات على المستهلكين. وجال باسيل على معمل الذوق الحراري يرافقه المدير العام للمؤسسة كمال حايك، وأعلنا «انتهاء المرحلة الرابعة والنهائية من خفض التلوث من معمل الذوق الحراري القديم بنسبة 78,5%»، وقال إن المشروع يحسن إنتاجية المعمل بنسبة 1,5%.

تحقيق

المنطقة المحرّرة، لم تتحرّر بعد من الفقر والحرمان والإهمال وجيرة العدو (هيثم الموسوي)

يعاني الشباب في المنطقة الجنوبية الحدودية بطالة مزمنة، على غرار اترابهم في المناطق الاخرى. هؤلاء، العاجزون عن ايجاد فرص عمل لائقة في قراهم ومدنهم، لا يحلمون الا بالهجرة... لمَ لا، وامام انظارهم كم هائل من القصور الفارغة التي بناها «المغتربون» تعبيرا عن الثراء

بطالة مختبئة خلف قصور فارغة

داني الأمين

قبل 4 سنوات قرّر سعيد، (18 سنة) ترك مقاعد دراسته في الصف الثالث الثانوي (علوم عامة)، و«اقتناص فرصة العمل في أفريقيا». حينها «لم يكن مخطئاً»، كما يقول أصدقاؤه، برغم أنه «كان متفوقاً في دراسته، ويحتاج الى بضعة أشهر للحصول على الشهادة الثانوية العامة». فهو اليوم، «يعيل والديه وإخوته الأكبر سناً منه، اشترى سيارة جميلة، وبدأ بتقسيط شقة سكنية في ضاحية بيروت الجنوبية، بينما زملاوه في الدراسة باتوا عاطلين من العمل». فرصة العمل هذه يحلم بمثلها من بقي من المقيمين الشباب في قراهم الحدودية، المحرّرة منذ أكثر من 13 عاماً، التي لم تشهد تغيراً لافتاً في نمط المعيشة، لا بل تراجعت الأوضاع الاقتصادية للمقيمين فيها. يحاول بعض الشباب افتتاح المحال التجارية الصغيرة (دكاكين)، التي انتشرت بكثافة في المنطقة، يجري افتتاحها واقفالها بين الحين والآخر، «هي من باب التسلية وملء الفراغ، واخفاء البطالة»، يقول التاجر محمد رمال (الطيبة)، الذي رأى أن «الأهالي ينافسون بعضهم بعضاً بافتتاح المحال التجارية، ما يسهم في تراجع مداخيل التجار، في ظل ارتفاع بدلات الايجار». حول دكان صغير، في بلدة يارون المليئة بقصور المغتربين الفخمة والفارغة، يتناوب على الجلوس على ثلاثة مقاعد خمسة شبان صغار، لا يتجاوز عمر أكبرهم 25 عاماً. أفكار وأحلام كثيرة تراودهم، تتعلق بالهجرة أو الوظيفة «الميئوس من تحققها»، «لا أمل في العمل هنا» يقول أحدهم بحسرة، «المنطقة تخلو من المعامل وفرص الانتاج، حتى إن أعمال البناء توقفت، وأصبحت الأيدي العاملة الأجنبية الرخيصة هي المطلوبة لانجاز بعض الأعمال المتعلقة بورش البناء الصغيرة، والدورة الاقتصادية تعتمد على مداخيل مزارعي التبغ وبعض الموظفين والمتفرغين في الأحزاب، أما المهاجرون، فقد تراجعت أحوالهم الاقتصادية، وأقفلت أمامنا أبواب الهجرة».

> **أكثر من 75 قرية وبلدة حدودية تخلو من المعامل والمصانع الكبيرة**

من بين هؤلاء الخمسة مهندس الكتروني، مجاز في ادارة الأعمال، طالب علم في السنة الرابعة في كلية الآداب، عامل بناء وصاحب الدكان. هم يمضون، كالعشرات من أمثالهم، معظم ساعات أيامهم بين منزل وآخر، يشاهدون الأخبار ويحللونها، ينتقدون السياسيين، ويقدمون حلولاً تبدو أكثر جدية لمعالجة واقعهم الراهن، فينتقد المهندس محمد بسخرية الراغبين بنزع سلاح المقاومة، الذي يعده محور الصراع الاقليمي الموجود، ويقول «لديّ الحل لمواجهته بطريقة مجدية، وأقل كلفة من السلاح المضاد، احفظوا الحدود، أمنوا لنا فرص العمل، ابنوا المصانع والمعامل التي تحتاج الى الأمان... وأنا أضمن تحقيق طموحكم هذا». كلام محمد لا ينطلق من الفراغ، هو يعي أن «المنطقة المحرّرة، لم تتحرّر بعد من الفقر والحرمان، بسبب الاهمال وجيرة العدو، ولأن أحداً لم يسع حتى الآن الى تحريرها، وعلى أبناء المنطقة التسلّح والتدريب لمواجهة أي عدوان قادم، أما الذين نزحوا أو هاجروا، فلا أمل لهم بالعودة قبل ذلك».

أكثر من 75 قرية وبلدة حدودية تخلو من المعامل والمصانع الكبيرة، وتراجعت فيها أعداد المعامل الحرفية الصغيرة على نحو كبير، اذ يوجد، حتى الآن معمل وحيد لتصنيع الألبان والأجبان في بلدة عيترون، استطاع بحسب مديره زياد فقيه، زيادة عدد الأبقار في البلدة، من 60 الى 250 بقرة، ما يعني «امكانية تأمين فرص عمل للمقيمين لو قرّر أصحاب الشأن ذلك»، فيما تراجع عدد معامل الأحذية في بنت جبيل من 30 معملاً في التسعينيات، الى 3 معامل صغيرة اليوم «تؤمن فرص عمل لنحو 7 أفراد فقط، بسبب انتشار الأحذية الصينية، وعدم دعم الدولة للانتاج اللبناني»، كما يشير أحمد بزي (صاحب معمل للأحذية في بنت جبيل). كذلك تراجع عدد معامل الفخّار في راشيا الفخار، من 50 معملاً الى معملين فقط، يؤمنان العمل لصاحبيهما، أديب غريب وجهاد أسير. لا وجود لأي معامل أخرى في المنطقة، كما أنه تلاشت المهن الحرفية الصغيرة، مثل مهن «السكافي»

اتفاقيات

لبنان خارج الحماية الدولية لحقوق الأطفال

بسام القنطار

الأطفال الذين انتُهكت حقوقهم سيكونون قادرين قريباً على تقديم شكاوى إلى لجنة رئيسية تابعة للأمم المتحدة، بعدما وافق العدد المطلوب من البلدان، وهو 10 بلدان، على صك قانوني جديد لحقوق الطفل.

فعند الساعة العاشرة من مساء امس اصبحت كوستاريكا عاشر بلد يوافق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل، المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، ويعني هذا أن البروتوكول سيبدأ سريانه في غضون ثلاثة أشهر.

ولم يوقع لبنان هذا البروتوكول منذ ان اعلنته الأمم المتحدة في شباط عام 2012 ، علماً ان التوقيع هو المرحلة الاولى التي يجب ان تليها موافقة البرلمان على البروتوكول ليصبح نافذاً ضمن البلد المعني.

والبلدان التي وافقت على البروتوكول الاختياري حتى يوم امس هي: ألبانيا وبوليفيا والغابون وألمانيا والجبل الأسود والبرتغال وإسبانيا وتايلند وسلوفاكيا وكوستاريكا.

الدكتور ايلي مخايل مستشار ادارة الاسرة والمرأة والطفولة في جامعة الدول العربية أكد لـ «الأخبار» أن المغرب هو البلد العربي الوحيد الذي وقع البروتوكول الاختياري الجديد.

ودعا مخايل الذي شغل فترة طويلة منصب الامين العام للمجلس الاعلى للطفولة ان يبادر لبنان الى الموافقة على جميع البروتوكولات الاختيارية الملحقة باتفاقية حقوق الطفل، وان يتقدم بتقاريره الدورية الى سكريتاريا الاتفاقية بانتظام تطبيقاً للتوصيات التي صدرت عن المراجعة الدورية الشاملة في مجلس حقوق الانسان.

وسيكون الأطفال أو ممثلوهم قادرين على تقديم شكاوى إلى لجنة حقوق الطفل، التي ستقرر عندئذ ما إذا كانت ستنظر في الحالة. وحيثما يتبين حدوث انتهاك، ستوصي اللجنة بأن تتخذ الدولة المعنية الإجراءات اللازمة لتصحيح الوضع.

> **يتيح البروتوكول للأطفال إمكانية الاتصال بالهيئات الدولية كالبالغين**

ويتيح البروتوكول الاختياري للأطفال الذين استنفدوا جميع السبل القانونية في بلدانهم، إمكانية تقديم طلب إلى اللجنة، بحسب ما اعلنت رئيسة لجنة حقوق الطفل كريستن ساندبرغ.

وقالت «إنه يعني أن الأطفال قادرون على الممارسة التامة لحقوقهم، وأنهم مخولون إمكانية الاتصال بالهيئات الدولية لحقوق الإنسان بالطريقة ذاتها المخول بها الكبار بموجب عدة معاهدات أخرى لحقوق الإنسان.

وستكون لدى مجموعات الأطفال القدرة على تقديم شكاوى عن انتهاكات محددة لحقوقهم وذلك بموجب الاتفاقية، وبموجب البروتوكول الاختياري المتعلق بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة والبروتوكول الاختياري المتعلق ببيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

لكن لا يمكنهم تقديم شكاوى إلى لجنة حقوق الطفل، إلا إذا كانت حكومتهم قد وافقت على البروتوكول الاختياري المتعلق بإجراء تقديم البلاغات.

وتضمنت الاتفاقية إجراءات مراعية للأطفال وضمانات لكفالة عدم التلاعب بالطفل أو استغلاله لتقديم الشكوى.

ويجوز أن تطلب اللجنة إلى الدولة اتخاذ تدابير مؤقتة لحماية الطفل، أو مجموعة الأطفال أو لمنع حدوث أعمال انتقامية. وفي نهاية الاستعراض، ستُصدر اللجنة، إذا تبين أن الدولة المعنية انتهكت الاتفاقية، توصيات محددة يجب أن تنفذها الدولة.

وترصد لجنة حقوق الطفل في الامم المتحدة، وهي الهيئة المؤلفة من 18 خبيراً مستقلاً، تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل من قبل الدول الأطراف. وهي ترصد أيضاً تنفيذ بروتوكولين اختياريين للاتفاقية، متعلقين بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وبيع الأطفال وبغاء الأطفال واستغلال الأطفال في المواد الإباحية.

وبرغم توقيع لبنان منذ شباط 2002 البروتوكول المتعلق بالاطفال والنزاعات المسلحة، لم يوافق عليه المجلس النيابي، الأمر الذي يؤشر إلى ضعف المسار التشريعي المتعلق بحقوق الانسان في لبنان.

وتوصي الخطة الوطنية لحقوق الانسان، التي ناقشها المجلس النيابي قبل عامين، بضرورة إجراء دراسة مقارنة القوانين اللبنانية باتفاقية حقوق الطفل، ليصار على أساسها إلى وضع قانون موحد لحقوق الطفل، باعتبار ان الأطفال بحاجة إلى رعاية وحماية قانونية خاصة بهم. ومن ابرز الامثلة على التعديلات القانونية المطلوبة المادة 186 من قانون العقوبات، التي تجيز ضروب التأديب التي ينزلها بالأولاد آباؤهم وأساتذتهم على نحو ما يبيحه العرف العام، وتعديل القانون 2002/422 المتعلق بالأحداث المخالفين للقانون والمعرضين للخطر، بما يتوافق مع أحكام ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل، لجهة رفع سن المسؤولية الجزائية حتى 12 سنة، وسرية المحاكمة.

وإقرار قانون أحوال شخصية موحد منعا لأي تمييز، وإصدار قانون لمنع الزواج المبكر، وإصدار قانون بإعطاء الأم اللبنانية، المتزوجة بأجنبي، الحق بمنح جنسيتها لأطفالها.

وكان من المفترض أن تقدم الحكومة اللبنانية في اواخر عام 2011 التقرير الخاص بوضع الأطفال، يشرح التقدم المحرز في تطبيق اتفاقية حقوق الطفل امام لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في جنيف.

حوالى 43900 نسمة بين مقيم ومغترب، يقيم منهم اليوم أقل من 3800 نسمة، ما يعني أن معظم المنازل فارغة وتنتظر عودة أصحابها، التي شيّد منها بعد التحرير عام 2000 ما يقارب 950 وحدة سكنية، و580 عقاراً، فيما عملية الاعمار لا تزال جارية. ولكي تقتصد المدينة في كمية المساحات، عمد أصحاب المشاريع الى البناء ذي الطراز العمودي غير المألوف كثيراً في فترة ما قبل الحرب، أي بمعدل ثلاث طبقات وما فوق، وخاصة في وسط المدينة، أو سوق الخميس الذائع الصيت، لكن تجنباً لتشويه طابع المدينة، ومنعاً للاكتظاظ فوق رقعة جغرافية محدودة، سارعت الجهات المختصة في البلدية، والتنظيم المدني الى الحد من هذا التوجه، ما دفع بالأهالي الى اعتماد التوسع باتجاه القرى المجاورة، لكن هذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي الجديد رافقته موجة من الغلاء في أسعار العقارات ومواد البناء، ما أدى الى المزيد من تقليص المساحات الخضراء القليلة والباقية، والعائد بمعظمها الى عدد قليل من المالكين والمتمولين، ليصل سعر الشقة السكنية المتوسطة الحجم (120 متراً مربعاً) الى 100 ألف دولار أميركي في بنت جبيل، و80 ألف في القرى المجاورة، فتكون الأسعار بذلك قريبة من واقع الأسعار المتداولة في المدن الساحلية، مثل صور وصيدا والضاحية الجنوبية من بيروت وغيرها، ولا تسمح للشباب المقيمين بشرائها، ما يزيد «الطين بلّة»، فيما تراوح بدلات الايجارات السكنية والتجارية بين200 و 400 دولار أميركي شهرياً، وهذا لا يتناسب مع الواقع المعيشي للمقيمين الفقراء، لأن الأغنياء المهاجرين هم أصحاب هذه العقارات.

يسعى اتحاد بلديات جبل عامل اليوم الى محاولات لخلق فرص انتاجية جديدة، فيقول رئيسه علي الزين «المنطقة في أراض واسعة تصلح للزراعة، ويجب على البلديات عدم الاهتمام فقط بالطرقات وحيطان الدعم، لذلك نعمل على وضع مخطط توجيهي شامل للاستفادة من القطاعات الانتاجية الممكنة، ونعمل على ارشاد المزارعين واقامة دورات لتربية النحل والدجاج، اضافة الى دورات مهنية مختلفة، وأنشأنا حقولاً زراعية نموذجية في المناطق تمهيداً لاعتمادها من قبل المزارعين».

و«المبيّض»، و«الجليلاتي»، وغيرها، وتراجع عدد المزارعين، فأهملت الأراضي الزراعية، باستثناء زراعة التبغ، المنتشرة في قرى وبلدات عيتا الشعب ورميش وعيترون وتولين والصوانة.

17% من أبناء القرى الحدودية هم من المقيمين فقط، معظمهم من الكبار وطلاب المدارس والشباب العاطلين من العمل، أما الآخرون، فهم من المهاجرين أو النازحين، الذين يطمحون للعودة الى قراهم، بدليل بناء المنازل الجديدة التي انتشرت بكثافة بعد التحرير، فالمساحة السكنية لمدينة بنت جبيل، على سبيل المثال، لا تفوق 57 ألف متر مربع، يقع ضمنها نحو 900 عقار و 1800 وحدة سكنية، بينما عدد أبناء المدينة الجديدة

نفايات

5 ملايين دولار ثمنًا لتمديد المطمر

قبل ايام من التحرك المرتقب للجمعيات الاهلية والسكان المطالبين باغلاق مطمر الناعمة – عين درافيل، اعلن رئيس لجنة البيئة النيابية أكرم شهيب تقديم اقتراحي قانون. الاول يرمي الى اعطاء البلديات المحيطة بالمطمر حوافز مالية بقيمة خمسة ملايين دولار في السنة، مع مفعول رجعي منذ عام 2008. واقتراح قانون آخر يرمي الى اعفاء البلديات المحيطة بالمطمر من الرسوم المقرة، التي هي دين على الصندوق المستقل للبلديات، والتي لا قدرة للبلديات على استيفائها. كذلك اعلن شهيب ان البلديات المحيطة بالمطمر ستستفيد من انتاج الكهرباء الناتج عن الغاز الذي بدأ توليده في المطمر وسيوزع مجانا على القرى.

ويمثل اقتراح القانون الاول التفافا صريحا على امتناع وزارتي المال والبلديات عن تطبيق مرسوم أصول وقواعد توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل، الذي عُدّل عام 2008 وأعطى وفق نص المادة 11 منه للبلديات التي تقبل طمر النفايات في نطاقها العقاري 6 دولارات عن كل طن من النفايات. ويتبين من وثائق مجلس الانماء والاعمار ان مطمر الناعمة عين درافيل

اقتراح القانون يوزع الأموال على 5 بلديات محيطة بالمطمر ويعفيها من الأكلاف

يستقبل نحو 850 الف طن من النفايات يومياً، اي ما يعادل 5.1 ملايين دولار سنوياً تعويضات. وعلمت «الأخبار» ان اقتراح القانون المطروح سوف يوزع الأموال على خمس بلديات محيطة بالمطمر موزعة وفق الاتي : 35% من الأموال تذهب الى بلديتي عبيه - عين درافيل، وبعورته، وتوزع عليهما بحسب مساحة الطمر في نطاقهما العقاري (90% عبيه – عين درافيل و 10% بعورته)، فيما توزع نسبة 65% من الاموال بالتساوي بين خمس بلديات هي عبيه – عين درافيل وبعورته وكفرمتى والناعمة وعرمون. وعلمت «الأخبار» أيضاً ان الرئيس نبيه بري وافق على اقتراح القانون المعجل الذي طرحه شهيب ووعده بطرحه في اول جلسة يعقدها المجلس.

اما بالنسبة الى اقتراح القانون الثاني، الذي تقدم به النائب غسان مخيبر، فينص على اعفاء البلديات الخمس المذكورة من الديون المستحقة لمصلحة الصندوق البلدي المستقبل، والناتجة عن نفقات النظافة (عقود سوكلين وسوكومي ولاسيكو) عن الاعوام السابقة، والبالغة قرابة 25 مليار ليرة، كما ينص الاقتراح على اعفاء البلديات المذكورة من نفقات النظافة حتّى اغلاق المطمر.

أما الوعد الاخير الذي قدمه شهيب بتوزيع الكهرباء، فهو وعد سياسي يتصل بـ«المونة» على شركة سوكومي، وخصوصاً انه ليس هناك من قرار اداري يحدد آلية توزيع الكهرباء الناتجة من مولدات غاز الميثان، التي لا تزيد على 1.5 ميغا واط، استثمرتها الشركة في المطمر بمبادرة فردية وبدون عقد، علماً ان الغاز الناتج عن النفايات هو ملك الدولة اللبنانية.

ب. ق.

أخبار

عاملة بنغلادشية تعبر الحدود مع فلسطين

خرقت العاملة البنغلادشية بيغوم نازما الحدود، باجتيازها الخط الشائك على الحدود الفاصلة بين بلدة رميش (بنت جبيل) والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وقد ألقى جنود من جيش الاحتلال القبض على العاملة واستنفروا في مكان «الخرق».

وكانت نازما قد وصلت إلى منزل صاحب عملها روبير الحاج منذ 4 أشهر، وقد قرّرت الفرار، بعد منتصف ليل أمس، من المنزل المقابل للحدود، من دون علمها المسبق، بحسب مصدر أمني، بالوجهة التي تتجه نحوها. وقد اتصل الجيش الاسرائيلي بقيادة اليونيفيل في الناقورة وعمدا الى تسليم العاملة إلى السلطات اللبنانية.

د.ا.

إشراك النساء في الحكومة المقبلة

طالب التجمع النسائي الديموقراطي بضرورة الاستجابة لإشراك النساء في الحكومة المقبلة وفي رسم صورة المشهد السياسي العام في البلاد. وأكد التجمع حق النساء اللبنانيات في المشاركة تطبيقاً لمبدأ المساواة المكرّس في الدستور اللبناني ولالتزامات لبنان بإلغاء كل أشكال التمييز والعنف، إضافة إلى التزام الدولة اللبنانية بتفعيل المشاركة السياسية للنساء وتوفير الفرص المتساوية للمرأة من أجل الوصول إلى مواقع صنع القرار.

ورأى أنّ «تغييب النساء عن الحكومة هو تغييب لمواطنيتهن ومن شأنه أن ينعكس على قضاياهن المحقة، ويكرّس التهميش التاريخي لهن».

مذكرة تفاهم لمواجهة تعاطي المخدرات

وقّعت وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات ومؤسسة «منتور العربية» لوقاية الاطفال والشباب من المخدرات، مذكرة تفاهم بناءً على الحاجة الملحة إلى مواجهة ظاهرة الادمان وتعاطي المخدرات في المجتمع اللبناني، من أجل وضع إطار مشترك للعمل على وضع وتنفيذ برنامج تدريبي للعاملين في مراكز التنمية الاجتماعية التابعة للوزارة لنشر التوعية والوقاية والحد من استخدام المخدرات.

تجمّع المستأجرين يرفض اقتراح قانون الإيجارات

أعلن تجمّع المستأجرين رفضه لـ«البيان الصادر عن مالكي الأبنية، وفيه أنه جرت الموافقة والتأييد من قبل تجمّع المستأجرين ومالكي الأبنية لاقتراح قانون الإيجارات المعد من قبل لجنة الإدارة والعدل، المدرج على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب»، ونفيه لصحته.

وصف التجمع الاقتراح المذكور بـ«التهجيري والفئوي والظالم، والمكرس لخدمة مصالح فئة من الناس»، وحمّل «كامل الطبقة السياسية النتائج الكارثية في حال إقراره»، مطالباً بإعادة درس الاقتراح ومناقشته فيه.

ودعا التجمع المستأجرين إلى «الدفاع عن حقوقهم في السكن، الذي كفلته شرعة حقوق الإنسان، باعتماد جميع الوسائل القانونية المشروعة إذا استمر أصحاب القرار في تجاهل صرختنا ومطالبنا المحقة».

بناء محطة طاقة شمسية على مجرى نهر بيروت

فاز تحالف شركة Phoenix & Asaco بعقد بقيمة ثلاثة ملايين ومئة ألف دولار أميركي لبناء محطة طاقة شمسية على مجرى نهر بيروت، في مناقصة كانت قد أطلقتها وزارة الطاقة والمياه في نيسان 2013.

المشروع الشمسي هو الأول بهذا الحجم في لبنان، ومن المتوقع إنجازه قبل نهاية العام بقدرة واحد ميغاوات، وسيُربط الإنتاج مباشرة على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان، ويُخصّص صندوق تراكمي للإيرادات، تمهيداً لبناء محطات شمسية إضافية تباعاً، وصولاً إلى عشرة ميغاوات تغطي كامل نهر بيروت وتوفّر الكهرباء لعشرة الآف منزل.

(الأخبار، وطنية)

فنون مشهدية

المسرح «الآن وهنا»... لتبقى بيروت «أغورا» عربية

مغامرة جديدة تخوضها حنان الحاج علي وعبد الله الكفري، ترمي إلى جعل العاصمة اللبنانية مختبراً ديمقراطياً مفتوحاً على النقاش والتبادل الثقافي والفكري وفنون الفرجة. من المغرب وسوريا ولبنان وتونس، تلتقي فرق في «دوار الشمس» بدءاً من الغد، يجمعها الهمّ السياسي والاجتماعي كإحدى أهم الركائز التي يقوم عليها عملها المسرحي

خلود ناصر

التقى المنشطان الثقافيان اللبنانية حنان الحاج علي والسوري عبد الله الكفري في سعيهما لتنفيذ فكرة نادرة في العالم العربي: إنّه ملتقى «أغورا1» الذي يفتح غداً أبوابه لمختبرات مسرحية مختلفة آتية من بلدان عربية عدة ضمن مساحة نقاش وتبادل ثقافي وفكري مفتوح.

يجمع هذه التجارب خيط واصل هو الهمّ السياسي والاجتماعي كإحدى أهم الركائز التي يقوم عليها عملها المسرحي.

من هذا المنطلق، لا يشبه «أغورا» المهرجانات التي لطالما تقام بهدف العروض فقط. الـ «أغورا» تتعامل مع المدينة ـ كما يشير المصطلح . على أنها فضاء حيّ مفتوح للسجال والنقاش وتبادل الآراء، وهي الصورة المثلى لبيروت الغابرة، وبيروت المشتهاة أيضاً. المصطلح يشير أيضاً إلى مساحة المسرح حين تكون مختبراً ديموقراطياً للبحث والاختبار والتجريب والنقد والمساءلة. فضاء حي مفتوح للنقاش، ومختبر يحث على المساءلة والنقد وإعادة النظر بعيداً عن المنطق التجاري. بذلك، يكون ملتقى المختبرات هذا خطوة أولى لمجموعة «أغورا»، التي أنشئت كجمعية ثقافية غير ربحية تسعى إلى تعزيز الحياة الثقافية باعتبار الفضاء العام حقاً للمواطن ومساحة تعبير له، كما تسعى إلى تحفيز الحوار الفاعل وتشجيع التبادل الخلّاق بين الفنانين اللبنانيين والعرب.

تقول حنان الحاج علي إنّ اختيار المجموعات للمشاركة كان على أساس نضج وحركة التجارب المسرحية لكل منها، وانخراطها في السياق الثقافي والسياسي للمجتمع المحلي، إضافة إلى التنشيط الثقافي لدى هذه المجموعات في مجتمعات مهمشة، مما يؤدي الى تفاعل هام وأساسي من أجل بناء مجتمع واعٍ. تضيف الحاج علي لـ «الأخبار» إنّ «أغورا» مشروع جاء نتيجة «سنوات من التشبيك مع فنانين مسرحيين عرب، همهم المسرح المواطن»، مشيرة إلى أنّها تتابع أعمالهم منذ بداياتهم، وقد لفتها تطور هذه المجموعات على الصعيد الإبداعي وعلاقتها العضوية بالمجتمع، فيما ينبع «مختبر دمشق المسرحي» من واقع هشاشة بنية البحث المسرحي في سوريا وضرورة العمل على علاقة المسرح بالواقع الاجتماعي المركب في سوريا، تمارس مجموعة «زقاق» اللبنانية نشاطها الفني كالتزام سياسي واجتماعي في إطار عمل جماعي يواجه الأنظمة التهشيمية. ويركز «دابا ثياتر» المغربي على مسألة الفضاء العام والوسائل التعليمية للوصول الى الذين يعانون عدم الاندماج اجتماعياً ومهنياً. أما المختبر التونسي (راجع الكادر)، فيقوم على مساءلة الفعل المسرحي ومراجعة أسسه وبناء رؤى جديدة في تواصل مع التطورات الاجتماعية والثقافية.

> **اضطهاد المرأة يحضر مع فرقتي «دابا ثياتر» المغربية و«مختبر دمشق المسرحي»**

يبدأ الملتقى غداً الخميس بمسرحية «أليسانة» لمجموعة «زقاق» (الأخبار 2013/8/30) التي تدور حول مساءلة النمط السلطوي الذي يحكم المجتمع والدين والمسرح. يرتكز العمل على نص «الإمبراطور والجليلي» للكاتب هنريك إبسن. في اليوم التالي، تقدم فرقة «دابا ثياتر» من المغرب عرض «حادة». إنّها حكاية امرأة مغتصبة تطرح تأمّلاتها الشخصية كامرأة أمّية تسائل أحداثاً سياسيّة تاريخية ودينية بفطريتها. ويَختتم العروض «مختبر دمشق المسرحي» بعرض «حدث ذلك غداً» (1/18) الذي يقدم نصّاً من أربعة نصوص مختلفة تطرح مضامين متقاربة حول اضطهاد المرأة النفسي والجنسي. تعود نصوص العرض السوري الى ثلاثة أنماط كتابية من مسرحية «ما يطلبه الجمهور» الصامتة (1974) للألماني فرانز كزافيه كروتز، ومونولوجين «حدث ذلك غداً» و«العاهرة في المصح العقلي» للإيطاليين داريو فو ورفيقته فرانكا راما من نهاية السبعينيات، ومشهد مسرحي للإنكليزي مارك رافنهيل من منتصف التسعينيات. المخرج السوري أسامة غنم، الذي قدم عروضاً عدة في بيروت سابقاً، يرى أنّ العمل على النصوص الأربعة مثّل مختبراً لدمج أنسجة نصوص مختلفة في نسيج واحد متجانس.

«أغورا» بدءاً من الغد حتى 19 كانون الثاني (يناير) ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة) ـ للاستعلام: 01/381290

يفتتح الحدث بعرض «اليسانة» لفرقة «زقاق»

ثلاث تجارب ومحاضرة

وقع اختيار «مجموعة أغورا» على تقديم أربعة مختبرات مسرحية من لبنان وسوريا والمغرب وتونس ضمن الملتقى، لكن المختبر التونسي المتمثّل في المسرحي معز مرابط لن يقدم أياً من أعماله بسبب غياب دعم وزارة الثقافة التونسية لإنتاج عمله في بيروت، إلا أنه سيشارك مع المجموعات الأخرى في تقديم محاضرة سمعية بصرية حول أعماله في اليوم الأخير من اللقاء أي في 19 من الشهر الحالي (من الساعة 10:30 صباحاً حتى 2:30 بعد الظهر). من جهة أخرى، ينظم محترفا «سنابل» و«مطر» بيعاً لمنتجاتهما اليدوية الفلسطينية والسورية على هامش الملتقى، علماً أن المحترفين يدعمان ما يقارب 50 عائلة منكوبة من دمشق.

نقد

جميل ارشيد باحثًا عن «الحقيقة» السورية؟

صهيب عنجريني

«الكذب ليس فقط رذيلة عندما يسبّب سوءاً، إنه فضيلة عظيمة عندما يُسبّب خيراً». انطلاقاً من هذه المقولة لفولتير، كتب الفرنسي فلوريان زيلير (1979) مسرحية «الحقيقة» (2011)، معيداً الاشتغال على رائعة هارولد بنتر «الخيانة» (1978). أمّا وقد قرّر المخرج السوري الشاب جميل ارشيد تغيير عنوان المسرحية إلى «تيكي كارديا» (مصطلح طبّي يُطلق على أحد أنواع الاضطراب الوظيفي الذي يصيب القلب)، فقد خلق منذ اللحظة الأولى قطيعةً بين المتلقي وبين الحاملِ الفكري لنصّ زيلير. قطيعة كرّسها إغفالُ ذكر اسم الكاتب في البوستر الإعلاني للعمل الذي يعرض حالياً على «خشبة بابل»، وإغراق أداء الممثلين في المحلية السورية. المشاهدُ يجد نفسه حائراً أمام التناقض بين أسماء الشخصيات والأماكن الفرنسية التي أُبقيَت كما هي، وبين نمطيّة سلوك الشخوص على الخشبة. الممثلون ألقوا النكات بذهنية سورية، واستخدموا أغنياتٍ من التراث السوري، ليظهروا غريبين عن أجواء الحكاية التي يجسدونها. وهي حكاية صديقين، يرتبطُ كلٌّ منهما بعلاقةٍ سرّيةٍ مع زوجة الآخر، مرتكباً خيانةً ثلاثيّة الأبعاد: خيانة للزوجة، وأخرى للصديق، وثالثة _ أشدّ وطأةً _ للذّات.

يعتقد ميشال أنه أذكى من الجميع، ويدافع طوال الوقت عن الكذب الذي يتبناه منهجاً، لكنه يكتشف في النهاية أن الثلاثة الباقين كانوا يقومون بخداعه على امتداد زمن الحدث. ولعلّ إخفاق فريق العمل (إشراف عام مكسيم خليل) في القبض على الروح الفرنسية المفترضة للحكاية كان السبب الذي دفعَ بالمخرج إلى وضع صورة لبرج إيفل على أحد الجدران المؤطرة لمكان الحدث.

كأنّ كل تلك الأسماء والتفاصيل الفرنسية ليست كافيةً لإخبارنا بأنّ الحدث يدور في فرنسا. الاضطراب الذي وقع فيه أداء الممثلين جاءَ مكمّلاً لاضطرابٍ عام صبغ العرض، انطلاقاً من غيابِ منهجية واضحة للإخراج. على سبيل المثال، يضع لنا أرشيد في مشهدين ساعةً على الجدار ذات عقارب ثابتةً، ما يعني أننا أمام «صفر زمن»، ما يحيلُنا إلى مسرح العبث.

يعزّزُ ذلك اعتماد ممثله الرئيسي

> **اعتمد أويس مخللاتي على «الغروتيسك» في أدائه**

أويس مخللاتي (ميشال) على «الغروتيسك» في أدائه. لكنّ مشاهد أخرى بدت شديدة الإخلاص للمسرح الواقعي، أكان على صعيد الأدوات التي استخدمها الممثلون، أم على صعيد أسلوبية أدائهم. ويؤطّرُ كل ذلك في حيّزٍ مكانيٍّ شرطي في بعض الأحيان (مشهد ملعب التنس مثلاً). الطول النسبي لزمن العرض (1،45) شكّل عبئاً على ضابطه الإيقاعي، وخصوصاً مع إخفاق الممثلين في تقديم اشتغالٍ دقيقٍ على البعد النفسي للشخصيات، وهو ركنٌ أساسي في نص مماثل. جاء أداء أروى عمرين (لورنس)، وبتول محمد (أليس) خارجيّاً وباهتاً، وتأرجح أداء أويس مخللاتي بين مشهد وآخر، فيما تفوّق ميّار ألبكسان (بول) على الآخرين، وبدا أقربَ إلى روح الشخصيّة.

«تيكي كارديا»: 20:30 كل خميس، جمعة وسبت ـ «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/744033

رقص معاصر

«وتدور» على خشبة «مسرح المدينة» بدءاً من الليلة

عمر راجح رقصة المستحيل

في مشروعه الجديد، تعامل الكوريغراف اللبناني ومدير «مقامات» مع وجوه فنية معروفة، منجزاً بذلك عرضاً متكاملاً حول الاستمرارية، والإصرار على البقاء وسط التحوّلات الكبيرة. سينواغرافيا ناصر السومي، وموسيقى شريف صحناوي، وأشكال مازن كرباج، وجسد ميا حبيس وبسام بو دياب تنصهر كلّها في خدمة الفكرة الأساس

ميا حبيس وبسام بو دياب خلال البروفات أمس (مروان طحطح)

روان عزالدين

بعد عام على عرضه «ذلك الجزء من الجنة»، يعود عمر راجح الليلة بـ «وتدور» (كوريغرافيا وإخراج عمر راجح) إلى خشبة «مسرح المدينة». في العمل الذي نشاهده بدءاً من الليلة، يأخذ الكوريغراف اللبناني عناصر العرض إلى أقصاها في جوّ يزداد استحالة مع انقضاء الوقت. ميا حبيس معلّقة بحبل، وبسام بو دياب ممدّد على المنصة المدوّرة المتحرّكة التي تمثل العنصر السينوغرافي الوحيد والأساسي في العمل. يجلس مازن كرباج أمام طاولته ومعدّاته في زاوية المسرح، وأمامه شريف صحناوي مع غيتاره الكهربائي.

نحن هنا أمام عمل حيّ بجميع عناصره التي استطاع راجح موالفتها وتوظيفها لخدمة حبكته. يفتتح صحناوي العرض بضربات الغيتار، بينما يدور بسام بجسده على المنصة التي ستبدأ بالتحرك والارتفاع، بالتزامن مع هبوط ميا حبيس عليها. المنصّة التي أنجزها الفنان الفلسطيني ناصر السومي (راجع المقال أدناه)، ستصبح الفضاء والمحيط الذي يفلت من يد الراقصين، والدافع الأساسي لحركاتهما في آونة واحدة. كأنّها الأحداث والوقت والمحيط التي تفرض تغييرات على حيواتنا، وتجبرنا بعد تخبطات متتالية على التأقلم في النهاية لتحقيق البقاء. هكذا، يرفض الراقصان الخروج من هذه الدوّامة، فيما تحاول حركات جسدهما التأقلم ومقاومة التلاشي الذي يبدأ بفرض نفسه شيئاً فشيئاً من خلال حركة المنصة. وبما أنّ العرض يستبعد خيار الترجّل من هذه اللعبة الهائلة والمتغيّرة، لا يجد الراقصان أمامهما سوى خيار البقاء، وربّما التوق إلى الخلود الذي يبدو احتمالاً وارداً للمستحيل. لذلك، سنرى أنّ وتيرة الحركة تزداد إصراراً وقلقاً وتخبطاً على نحو تصاعدي، مع مرور بعض لحظات الخفوت. لا يمكننا هنا إغفال دور الحبال التي علّقت بها ميا وبسام، وبدت متواطئة مع جميع العناصر: المنصة والموسيقى والإضاءة والجانب البصري الذي ينجزه مازن كرباج. تنازل كرباج هنا عن أسلوبه المعروف لخدمة الطرح العام. الرسام اللبناني الذي يجلس على كرسيه، تنعكس لوحاته (المبدّدة) على المنصّة التي يفرض تحرّكها المستمرّ تغيّراً متواصلاً على حجم هذه اللوحات. هكذا تنفلت عشرات الدوائر والخطوط العبثية المنجزة بالحبر الصيني.

تتوسّع وتصغر وتلتصق، وتتباطأ وتتسارع وتيرتها قبل أن تواجه مصير التلاشي حين يمحوها كرباج بأدواته. يواصل الفنان صناعة أشكاله التجريدية طوال العرض، محوّلاً إياها إلى عشرات الأجساد، وجزء من لعبة الظلال والإضاءة (جوناثان ساموبل) متماهية بذلك مع الرؤية الكوريغرافية. وبما أنه جزء من لعبة أكبر منه، كان على كرباج البحث عن لغة بصرية خاصة لتأدية دوره. لذلك استعان ببعض السوائل كمستحضر التنظيف، وبعض الأدوات مثل إسفنجة الجلي وماسحة الزجاج للتحكم في الحبر الصيني الأسود وخلق أشكاله وخطوطه. أما الناحية الموسيقية التي استهلّ بها العرض، فقد أنجزها شريف صحناوي الذي ارتبط اسمه مع كرباج بالتجريب والارتجال. ضربات صحناوي على الغيتار كافية لصنع مئات الأصوات الأسطورية، والمقطوعات والإيقاعات السريعة والبطيئة المنسجمة حتى النهاية مع جسدي الراقصين. منذ بداية التدريبات، عمل صحناوي معهما لموالفة الموسيقى مع الرؤية الكوريغرافية قدر الإمكان. الموسيقى التي استعان فيها ببعض العصي الخشبية والحديدية، سارت على خط واحد مع الرقص والكوريغرافيا. هذا التوافق (البديهي) بين الموسيقى والرقص، ليس إلا جزءاً من انسجام واسع لفّ العرض بعدما نجح عمر راجح في التحكم بخيوط اللعبة. وهذا أمر ليس سهلاً، وخصوصاً أنّ لكلّ من الفنانين المشاركين توجهه وأسلوبه الخاص.

«وتدور»: 8:30 مساء اليوم حتى 25 كانون الثاني (يناير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/341470

سينوغرافيا

ناصر السومي بين الفضاءات والأزمنة

ادخلوا الى عالم ناصر السومي (1948 . الصورة)، تجدون قراءات متعددة تحثّ على إعادة النظر في الفضاء والوجود. الفنان الفلسطيني المعروف، لطالما قارب العلاقة الجدلية بين الفرد والمكان والفضاء الأوسع. أعماله ـ أكانت لوحة أم تجهيزاً أم فيديو أم أداءً ـ تختصر المسافات بين الكون بنجومه، والمحيط بعناصره الذي يصبغها غالباً باللون النيلي، وهو «اللون الأول لفلسطين» بحسب كتاب نشره المتحف البريطاني. لم يكن السومي يدرك ذلك قبل اعتماده اللون النيلي، فأعماله الفنية تنبع من الحدس لا من الوعي. يقول: «لا أستخدم العناصر التي أعرف مدلولاتها، بل تلك التي لا أعرف مدلولاتها كي أكتشفها لاحقاً.» ينطلق السومي دوماً من علاقة الإنسان بالمكان بشكل عضوي. تجلّى ذلك في أعمال عدة منهاTraces of Avignon حيث انطلقت الفكرة من تلوّث بيئة «مهرجان أفينيون» الفرنسي الشهير بآلاف الملصقات، فقام السومي بمحاولة الحد من ذلك عبر تنفيذ هرم في وسط الساحة علّق عليها الفنانون ملصقاتهم بدلاً من نشرها عشوائياً. كما تحول الهرم نفسه الى سينوغرافيا متحرّكة لتسعة عروض رقص. في عمل آخر، تناول علاقة اليافاويين بمدينتهم عبر عرض كتاباتهم عن علاقتهم بها. وضع هذه الكتابات في علب معلقة على الحائط تحتوي كل منها على زجاجة معبأة بمياه بحر يافا وقشر البرتقال، مع شمعة تضيء المياه المصبوغة باللون النيلي ليتراءى للمتفرج ميناء يافا ليلاً كمحاولة من السومي لجمع كل ما لا يمكن تدميره في يافا. بذلك، يكون قد استحضر بعداً آخر في المكان هو ذاكرة المكان أو مكان الذاكرة. اتسعت الرؤيا لدى الفنان لتشمل علاقة الإنسان مع الزمن (الماضي والمستقبل معاً) في مشروع واحد في «المونديال» في فرنسا حيث قدم مجسّماً كبيراً عن كرة قدم تحتوي على رسائل من لاعبين وفنانين وآخرين أغلقت عام 2000 وتفتح عام 2100 ليقرأ مَن يأتي بعدنا هواجسنا وأفكارنا. وبذلك يكون عمله الفني قد امتد لمدّة 100 عام وبنى جسراً من التواصل مع جيل لم يولد بعد.

أبرز ما قام به السومي في بيروت برفورمانس «صخرة الروشة»: حملة وهمية في كورنيش الروشة لقص الصخرة بحضور رافعات وممثلين بأدوار مهندسين ومتسلّقين على الصخرة مع صور ضخمة

للصخرة تطير وتسجيل فيديو لردود فعل المواطنين حيال تشويه أهم معالم لبنان. يعتبر السومي أنّ «علاقة المواطن العربي مع المحيط ملتبسة وتشكل إحدى إشكاليات وجودنا كعرب. لم نتربَّ على أن البلد لنا والملك العام يخصّنا، لذلك كان هدف المشروع هو التوعية للحفاظ على بيئتنا ووجودنا».

تطول قائمة أعمال السومي التي تتناول أبعاداً وجودية ومواطنية من خلال طرح علاقة الإنسان بالمكان. أما اليوم، فيعود الى بيروت ليقدم سينوغرافيا قلما شاهدنا شبيهاً لها. هي تشكّل امتداداً لفكرة سينوغرافيا مشروعه السابق Memory of Indigo في جزئيّه الأول في الهند (2006) والثاني في حلب (2010). جسد العمل يومها فكرة «الخط بين الممكن والمستحيل»، حيث يرقص المؤدون على قرص دائري (قطره 20 متراً) منحدر بدرجة 25. أما عرض «وتدور» فيطرح وضعية متقدّمة عن مشروعه السابق هي وضعية «المستحيل»، يجسدها السومي سينوغرافياً عبر حركة قرص دائري (قطر 6 أمتار) من الأفقي الى العمودي (تنفيذ شركة أبو عجرم) بمبدأ ميكانيكي يشكّل أهم مفردات لغة السومي الفنية كونه مهندساً ميكانيكياً أساساً. هكذا تتطوّر تجارب السومي في مساحات لعب شاسعة بين الفضاءات والأزمنة والممكن والمستحيل. ماذا عن المستحيل في «وتدور»؟ وماذا بعد المستحيل؟

خلود...

عرض

«علي بن غذاهم باي الشعب» الدماء تكتب التاريخ التونسي

تونس ـ نور الدين بالطيب

منذ ثلاث سنوات، يشهد المسرح التونسي ولادة أعمال تستعيد تاريخ البلد الحديث والمعاصر، وخصوصاً في لحظاته الثورية من خلال سيرة الأبطال الذين انتفضوا ضد السلطة المركزية، سواء العرش الحسيني (كانت تونس مملكة تحكمها العائلة الحسينية لغاية إعلان النظام الجمهوري عام 1957) أو دولتي الاستقلال الأولى والثانية أو الاستعمار الفرنسي. في هذا التاريخ من المحن والسجون والدماء، تبقى أشهر انتفاضة تلك التي قادها علي بن غذاهم من قبيلة الفراشيش (محافظة القصرين منذ الاستقلال) المعروفة بثورة «العربان». يومها، انتفضت قبائل الفراشيش والهمامة وماجر المقيمة بين محافظات قفصة وسيدي بوزيد والقصرين ضد سلطة محمد الصادق باي حاكم البلاد، ورفضت دفع الضرائب. كان علي بن غذاهم زعيم هذا التمرد، لذلك لُقّب بـ«باي العربان» في مواجهة الحاكم الفعلي للبلاد الذي كان يسمّى «الباي» (السلطان). الانتفاضة التي تواصلت من 1864 إلى 1866، قُمعت بقسوة ودموية بعد إلقاء القبض على علي بن غذاهم وإعدامه عام 1867.

عديدة هي نقاط التقاطع بين انتفاضة علي بن غذاهم والانتفاضة التي فجّرها الشاب محمد البوعزيزي. هما ينحدران من المنطقة نفسها، والأسباب التي فجرت انتفاضة بن غذاهم هي نفسها التي فجرت انتفاضة المهمشين في 17 كانون الأول (ديسمبر) 2010. لذلك حازت «علي بن غذاهم باي الشعب» (إنتاج المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية في قفصة)

> **عاد صابر الحامي الى المسرح الملحمي بمفرداته البريشتية**

اهتماماً واسعاً أخيراً في تونس. المسرحية أخرجها صابر الحامي، وألّفها الشاعر والكاتب الأغزر إنتاجاً بوكثير دومة، وأدّتها مجموعة من الممثلين من قدماء فرقة قفصة التي قدم فيها الفاضل الجعايبي عمله الأول «محمد علي الحامي» عام 1971 ومجموعة من متخرجي المعهد العالي للفنون المسرحية في تونس والمعهد العالي للمسرح والموسيقى في الكاف.

بعد سنوات من طغيان المونودراما على الركح التونسي، عاد صابر الحامي الى المسرح الملحمي بمفرداته البريشتية، فقدم عملاً جمع الموسيقى والغناء والشعر والضوء الذي لعب دوراً درامياً في البناء المسرحي.

حوّل الحامي الركح الى سجن كبير في إشارة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي عاشها التونسيون إبان ثورة بن غذاهم، فلا نكاد نسمع إلا السلاسل وصراخ المساجين والنساء المغتصبات عندما عمد رجال الصادق باي الذي وقّع على وثيقة الاستعمار الفرنسي لتونس عام 1881 الى اغتصاب حرائر القبائل التونسية المنتفضة ضد الاستبداد والقهر والقمع. المسرحية قراءة أنثروبولوجية في إبراز انتفاضة عاشتها تونس في تاريخها الحديث قبل الانتفاضة التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي.

وقد اختار الحامي أقدم ممثلي فرقة قفصة حمزة داود لتجسيد دور «باي الشعب» الذي أُعدم في القلعة الإسبانية في ضاحية حلق الوادي المعروفة بـ«الكراكة». المسرحية التي تواصل عروضها في تونس، ستكون محطة مهمة في المشهد المسرحي التي أصبحت فيه المبادرة للأسماء الجديدة بعد ترهّل التجارب التي قدمت المسرح التونسي الى العالم العربي.

يحدث في القاهرة الآن

استفتاء مصر: نعم ماسبيرو، لا «الجزيرة»

القاهرة ـ **محمد خير**

على شاشة «التحرير» المصرية الخاصة، وقف محافظ الإسكندرية أمس سعيداً، يؤكد «توقعنا أن يستغرق كل مواطن دقيقتين في الإدلاء بصوته، لكن التعاون في اللجان الانتخابية، جعل عملية التصويت أسرع من ذلك، كي يمكن استيعاب الإقبال الهائل».
المحافظ السعيد بالإقبال على الاستفتاء على الدستور المصري المستمر حتى اليوم، هو اللواء طارق المهدي، عضو المجلس العسكري الأسبق. والأهم أنّه كان المشرف الذي عيّنه المجلس لإدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (ماسبيرو) في الفترة اللاحقة لـ «ثورة يناير». السعادة التي أبداها على الشاشة، تتأتى إذن من مواقعه التنفيذية السابقة واللاحقة في الدولة، والحكومة، والإعلام؛ الثلاثي الذي يتولى دعم «نعم» والترويج لها، تأسيساً لنظام سياسي جديد يجري بناؤه الآن، وعلى رأسه. كما هو منتظر. الفريق عبد الفتاح السيسي.
أما المشرف الحالي على «ماسبيرو»، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون عصام الأمير، فقد أعلن التنسيق بين «ماسبيرو» والمحطات الخاصة في تغطية الدستور. إنها لحظة نادرة في السنوات الأخيرة، سواء قبل الثورة أو بعدها، حيث اعتاد الإعلامان الحكومي والخاص التنافس الإعلامي، والسياسي أيضاً، قبل أن يندرجا اليوم معاً في دعم الـ «نعم للدستور»، كإحدى أبرز علامات ما يسمى «تحالف 30 يونيو». هكذا لم تشترك المحطات الخاصة والحكومية في نقل طوابير «الموافقة» المبتهجة فحسب، بل في استضافة الكثير من «اللواءات» أيضاً. على الناحية الأخرى، وحيث لا مكان اليوم للإخوان المسلمين في الإعلام المصري، بعد إغلاق محطتهم «مصر 25» إثر «30 يونيو»، ثم مصادرة جريدتهم «الحرية والعدالة» بعد قرار الحكومة اعتبار «الإخوان جماعة إرهابية»، فإنّ صوت الجماعة، يبرز كالمعتاد عبر قناة «الجزيرة»: «عاجل: قوات الأمن تطلق قنابل الغاز والخرطوش لتفريق متظاهرين من رافضي الاستفتاء في مدينة المنصورية»، ذاك هو الخبر الثابت على شريط أخبار «الجزيرة مباشر مصر»، لا تتغير فيه سوى الكلمة الأخيرة، أي مكان الاشتباك. تتغيّر المنصورية لتحل محلها «الألف مسكن» أو «بلبيس»، أو غيرها من بقاع مصر. أما الشاشة، فمقسومة في أغلب الأحوال إلى 4 مربعات، تنقل مسيرات إخوانية هنا وهناك. ولا يخلو الأمر من تعليقات تسخر من المحطة القطرية على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد وصفت «الجزيرة» الأم الإقبال بـ «المتوسط» في ساعات الصباح الأولى، مما عدّه الساخرون دليلاً على أنّ «الإقبال تاريخي»، في إشارة إلى ما فعلته المحطة سابقاً حين قللت على نحو كوميدي من أعداد المشاركين في تظاهرات «30 يونيو».
غير أنّه لا دليل قطعياً في «الجزيرة»، ولا في الشاشات الخاصة، على نسب المشاركين. تستخدم الشاشات مهارات المونتاج و«زووم» العدسات للتركيز على ما تريد. وقد نقلت الشاشات في الأعوام السابقة طوابير هائلة لا نهاية لها، ثم اتضح بعد فرز الصناديق أنّ تلك الطوابير كانت دليلاً عل سوء التنظيم، لا على كثافة الإقبال الذي لم يزد في الاستفتاءات السابقة على 40 في المئة في أفضل الأحوال.
بين إعلام الـ «نعم» المحلي، والـ «لا» الظاهرة إجبارياً عبر «الجزيرة»، مرّت القنوات سريعاً على حادثة انفجار العبوة الناسفة في منطقة امبابة (الجيزة) التي لم توقع إصابات لحسن الحظ. إعلام الـ «نعم» لم يشأ أن تتسبب القنبلة في إخافة النازلين، ثم ما لبث أن «أعلن» أنّهم نزلوا أكثر لـ «تحدي الإرهاب». أما إعلام «الجزيرة»، فيرى في كل القنابل مؤامرة أمنية لتكريس اضطهاد الإخوان.

استخدمت الشاشات مهارات المونتاج و«زووم» العدسات للتركيز على ما تريد

حكيم خلال التصويت للدستور أمس

نجوم المحروسة «نزلوا» بدري!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم يتغيّر موقف نجوم مصر من الاستفتاء على الدستور الجديد، عن موقفهم من ثورة «30 يونيو» وما جرى بعدها. النجوم الذين وقفوا بعنف ضدّ نظام الإخوان المسلمين، مستمرّون في الدرب ذاته وبالحماسة نفسها، وإن اختلفت بعض التفاصيل بين نجم وآخر بحسب رؤيته للوضع ككل. لكن المؤكّد أنّ جميع الفنانين تقريباً يشاركون في الحشد للتصويت بـ «نعم» في صناديق الاقتراع، التي ستغلق أبوابها في التاسعة من مساء اليوم الأربعاء. أما الأصوات التي تقول «لا» بين فناني «هوليوود الشرق»، فهي خافتة وصامتة تماماً مثل باقي الأصوات التي ترفض الدستور في القطاعات كافة، وخصوصاً بعد الحملة الإعلامية الشرسة التي ركزت على أن التصويت بـ «لا» أو حتى الدعوة إلى المقاطعة تصبّ في مصلحة الإخوان، وأن الموافقة على الدستور هي فقط التي تصبّ في مصلحة الوطن (الأخبار 2013/1/13).
في الساعات الأولى من صباح أمس، حرص العديد من الفنانين على النزول باكراً إلى لجان الاقتراع، والتقاط الصور أو التغريد على تويتر لتأكيد حماستهم للمشاركة وعدم الانتظار لليوم الثاني (اليوم)، وخصوصاً بعد وقوع تفجير إرهابي محدود في منطقة إمبابة في شمال محافظة الجيزة، مما دفع الجميع إلى التأكيد على أهمية المشاركة، عكس ما يسعى إليه هؤلاء الذين يقفون خلف التفجير. الملحن عمرو مصطفى أحد أبرز المعارضين لـ «ثورة يناير»، كان أوّل من نشرت مواقع الأخبار صورته واقفاً في الطابور للوصول إلى الصناديق، تلته صور كثيرة للمغني حكيم متوسطاً أفراد الجيش، ورافعاً علامة النصر، ولقطات أخرى في صندوق الاقتراع. تلى ذلك تأكيد الممثلة هنا شيحة على أنّها أدلت بصوتها في لجنة كلية «الفنون الجميلة» في ضاحية الزمالك، كذلك الممثلة لبلبة في منطقة الدقي في الجيزة، حيث اقترعت سريعاً، ورفضت الإدلاء بأي تصريح بسبب شدّة الزحام، كما حرص الإعلامي عمرو أديب على الإدلاء بصوته في منطقة عابدين في وسط القاهرة. وأكّد الفعل نفسه الممثلون أحمد بدير، وأحمد وفيق وغيرهما. فيما حسم سامح الصريطي وكيل أوّل «نقابة المهن التمثيلية» الأمر بتصريح أكّد فيه أنّ فناني مصر يتصدّرون طليعة الملايين الذين سيصوتون بـ «نعم» للدستور. ووصفه الممثل المصري بـ «الوثيقة التي تعبّر عن كل فئات المصريين، وتَضمن حقوق الجميع من الأطفال، والمرأة، والشباب وذوي الإعاقة والأقزام». وعلى المسار نفسه، قال الموسيقار عمر خيرت إنّ التصويت على الدستور «هو البداية لفعل ما نريده كشعب»، مشيراً إلى أنّ ما لفت انتباهه في غالبية مواده أنّه «لم يرَ في الدساتير السابقة مثلاً الإلمام بكل الفئات كالمرأة والطفل وذوي الإعاقة والفلاح. وحتى حقوق الملكية الفكرية أصبحت أقوى في هذا الدستور» بحسب تعبير خيرت.

قرصنة حساب عمرو دياب للإشادة بالدستور، وعادل إمام في مقدمة المقترعين

اللافت أن أكثر من فنان كرّر هذا التصريح بالصيغة نفسها تقريباً، بينما وصف الممثل أحمد راتب الدستور بأنه «جيد جداً»، داعياً جمهوره إلى التصويت بـ «نعم»، فيما الممثلة داليا البحيري رأت أن نجاح الاستفتاء يؤكد «أن المصريين كلهم ضدّ الإخوان لا أنا فقط، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، فنانين أو غير فنانين، أغنياء أم فقراء. شعب كامل يرفض الإخوان عدا أصحاب المصالح» على حدّ قول نجمة مسلسل «القاصرات». على الدرب نفسه، سار الممثل أحمد حلمي، داعياً إلى النزول والتصويت بـ «نعم» على الدستور، من أجل ما وصفه بـ «حياة أفضل للمصريين». ورأى الموسيقار هاني شنودة أنّ التصويت بـ «نعم» «يكتب نهاية الإخوان وإرهابهم في مصر». وقالت الممثلة سمية الخشاب «اللي بيحب مصر هيقول «نعم» للدستور». لم تكتف الخشاب بذلك، بل أكّدت أن الأهمّ في مرحلة ما بعد الـ«نعم» هو تفعيل الدستور وصدور قوانين تسهّل حياة الناس.
وكان للمنتج محمد حسن رمزي تصريح لافت، أكّد فيه أنه «سيوافق على الدستور لأنه يحمي الشريعة الإسلامية» (!)، ورأى السيناريست ناصر عبد الرحمن صاحب فيلم «هي فوضى» (إخراج الراحل يوسف شاهين وخالد يوسف) أنّ «الدستور مشرّف للمصريين، ولا وقت للخلافات حوله حالياً»، وكما كان متوقعاً، كان الممثل عادل إمام في مقدمة الداعين إلى التصويت بـ «نعم»، بينما تعرّض المغني عمرو دياب لموقف غريب، إذ فوجئ محبّو «الهضبة» بتغريدات عدّة على حسابه تدعو إلى التصويت بـ «نعم» على الدستور، وبطريقة لا يستخدمها دياب عادةً، قبل أن تكشف إدارة أعمال المغني أنّ أحدهم اخترق الحساب وكتب التغريدات في وقت قصير، مما أثار البلبلة بين محبيه، لكون دياب قليل المشاركة عبر تويتر، ولا يحبّ أن يُنسب إليه أيّ موقف سياسيّ مهما كان. الجديد أنّها المرة الأولى التي يخترق فيها أحدهم حساب مغن من أجل الحشد بـ «نعم»، الذي هو متحقّق بالفعل على الأرض، لا الدعوة إلى التصويت بـ «لا» أو المقاطعة.

«تسلم الأيادي» وبس

عادت أغنية «تسلم الأيادي» (كلمات وألحان مصطفى كامل ـ الصورة) إلى الانتشار في الشارع المصري بالتزامن مع بدء فتح لجان الاقتراع للتصويت على الدستور الجديد. رصد معظم المراسلين تشغيل المواطنين للأغنية عبر مكبّرات الصوت بالقرب من مراكز الاقتراع والرقص عليها. ويعدّ المصريون الأغنية أبرز وسيلة لـ «إغاظة» الإخوان، منذ إطاحة الرئيس محمد مرسي، كما تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو مصوّر عبر الهاتف لسيدة ترقص بحماسة على الأغنية، وسط ترحيب وزغاريد باقي السيدات. ونشبت لاحقاً معركة حول الفيديو نفسه، إذ نشره أشخاص مؤيدون للإخوان تحت عنوان «دستور الراقصات»، حيث وصفوا السيدات بأنهن «يرقصن على دماء الشهداء»، مما دفع الآخرين إلى الردّ بعنف على هذه الصفات. وانطلقت معركة جانبية حول أهمية احترام إرادة الناخبين، سواء ذهبوا إلى لجنة الاقتراع بصمت، أم على أنغام «تسلم الأيادي».

صرعة

«الواوا» وأخواتها بالعربي الفصيح

ذروة في الطرافة. هكذا يمكن وصف صفحة «معاً لتحويل الأغاني العاميّة إلى الفصحى» التي أبصرت النور قبل أيام على الفايسبوك. صاحبتا المبادرة هما الشقيقتان السوريتان شروق وبراء سلوم اللتان أرادتا تعزيز حضور اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي

تحوّلت أغنية هيفا إلى «انتبه الى الوجع، قبّل ذلك الوجع، دع ذلك الوجع يلتئم ...»

محمد الأزن

حين كانت «دمشق عاصمة الثقافة العربية» عام 2008، ألزمت محافظة دمشق التجّار بكتابة أسماء محالّهم باللغة العربية، حتى لو كان الاسم التجاري أجنبياً. أدى هذا الأمر إلى تحوّل بعض تلك الأسماء إلى نكاتٍ حقيقية. لكن لم يخطر في بال أحد عودة تلك الفكرة بعد سنوات «فايسبوكياً» عبر مقترح قدمته فتاتان سوريتان، تحت عنوان «معاً لتحويل الأغاني العاميّة إلى الفصحى».

المقترح الذي قدمته شروق وبراء سلوم كان عبارة عن حدث تم إنشاؤه على الفايسبوك يوم 2014/1/11، وبدأ الأصدقاء الافتراضيون بالتجاوب معه عبر تحويل أغنيات عامية شهيرة إلى اللغة الفصحى. في البداية، لم تتجاوز القصة طابع النكتة الطريفة، إلا أنّ انتشارها بين روّاد العالم الافتراضي من السوريين واللبنانيين بدا مذهلاً. في غضون أيام، تجاوز عدد مَنْ جرب حظّه في ترجمة أغنيته المفضلة إلى الفصحى 28 ألفاً، ما دفع الأختين سلوم إلى تحويل الحدث الفايسبوكي إلى صفحة مكرّسة للغرض ذاته بعد يومين تقريباً، وقارب عدد المعجبين بها خلال يوم واحد ثمانية آلاف.

تقول شروق لـ«الأخبار» إنّ نجاح الحدث أذهلها، إذ لم تتوقع وأختها كل هذا النجاح للعبة بسيطة اعتادتا معاً اللعب بها في البيت، بتحويل شارات برامج الأطفال، وأغانيها إلى اللغة الفصحى، إلى أن اقترحت براء إنشاء حدث مخصص لها على الفايسبوك.

لم تخفِ شروق سلوم أنّ خلف فكرة المرح والتسلية هذه، تكمن رسالة تريد الأختان تمريرها مفادها «التذكير بأهمية لغتنا الأم وجمالها في مواجهة طغيان العاميّة عليها، وخصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الاتصال الحديثة». تقول شروق إنّ «تغيير كلمات الأغنيات إلى الفصحى ليس انتقاصاً من قيمة مخزوننا التراثي والشعبي من الأغنيات باللهجات العاميّة المحلية، بل لأنّ الأغنية هي الأقرب إلى إيصال الفكرة للناس».

لكن في النهاية، كشفت عملية تحويل الأغنيات إلى الفصحى عن ضعف مخزون البعض في المفردات العربية، مقابل موهبة آخرين في تقريب المعنى بين العامية والفصحى. والمضحك أنّ الكثير من الأغنيات تحوّلت إلى نكاتٍ شديدة الطرافة لأنّها ببساطة فقدت معناها مع عملية التحويل هذه.

> صارت أغنية عاصي الحلاني «هل رأيت طوال حياتك باباً يجهش بالبكاء والنحيب»

المحاولات الأكثر اجتهاداً وتكراراً كانت في تحويل أغنية هيفا وهبي «بوس الواوا» إلى الفصحى، ومنها ما كان على هذا النحو: «انتبه إلى الوجع، قبّل ذلك الوجع، دع ذلك الوجع يلتئم. عندما قبّلت ذلك الوجع، رأيت ذلك الوجع، أصبح ذلك الوجع منتهياً».

أما الترجمة النهائية لأغنية «ترشرش» إلى الفصحى، فلا تخطر في بال. لنقرأ معاً: «الحرف الثالث من اللغة العربية الأبجدية، الحرف الثالث من اللغة العربية الأبجدية، انثر الماء. انثر الماء. لبست أجمل بنطال موجود لديها، وقد أصبح قلبي مجنوناً بحبها، ألمس الألماني، ألمس الألماني، ما أجمل نظرة هذه العيون كأنها تشبه عيون الغزلان، ألمس الألماني، ألمس الألماني». وربما وصل تألق اللغة عند مترجم أغنية عاصي الحلاني الشهيرة: «هل رأيتَ طوال حياتك، باباً يجهش بالبكاء والنحيب» (أغنية «عمرك شفت شي باب عم يبكي). لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ وصلت ترجمة أغنية «كبدبد» للحم زين إلى ما قد لا يصل إليه خيال كاتبها قط لتصبح «استنشاق استنشاق. عناق عناق. ولن أشبع من حبيبي وإن بقيت كل عمري بقربه. اسمه اسمه أروع نغمة. أحبه كثيراً ولا تحبّه مثلي والدته». طبعاً، لم توفر محاولات الترجمة روائع فيروز، منها بحسب المترجم: «كم كان هناك أناس على المفرق تنتظر أناساً آخرين، ويهطل المطر ويحملون المظلة، وأنا في أيام الطقس الجميل، لا أحد انتظرني».

وما زالت المحاولات حثيثة لابتكار مرادفات عربية، لأغنيات عاميّة، بعضها شكل وجداننا على مدى أجيال، وسط تأكيدات من أصحاب الفكرة بأنها من أجل المرح فقط، و«إعادة إحياء اللغة العربية قليلاً في ما بيننا». والأجمل من ذلك ربما أنّ الصفحة ألهت السوريين عن حروبهم الفايسبوكية الطاحنة، على خلفية تعليق أو رأي سياسي، ليغرقوا ولو للحظات في متعة اللعب على الكلمات ومعها. وربما يصح هنا قول شاعر دمشق نزار قبّاني «وخلاصنا في الرسم بالكلمات».

◄ تعرض قناة mtv لقاءً خاصاً مع الأديب اللبناني **أمين معلوف** الليلة (23:00) تحت عنوان «**بكل فخر**»، وتحاوره الاعلامية السا شرباتي.

◄ بدأت الممثلة السورية **هدى شعراوي** تصوير مشاهدها في مسلسل «**باب الحارة**» للجزءين السادس والسابع معاً، بإدارة المخرج عزام فوق العادة وإشراف المخرج بسام الملا (الاخبار 2013/8/6). ومن المعروف أن الممثلة تؤدي دور «الداية أم زكي» في جميع أجزاء المسلسل.

◄ أخيراً، خرج الدخان الأبيض من مبنى قناة «**الجديد**» (وطى المصيطبة ـ بيروت) أوّل من أمس، معلناً استمرار «**شي. أن. أن.**» على الشاشة. الاجتماع الذي عقد الإثنين الماضي بين إدارة القناة والقائمين على البرنامج الساخر،

أفضى إلى عدم توقفه كما كان معلناً، وفق ما أعلن أحد مقدّميه ومنتجه **سلام الزعتري** (الصورة) لـ«الأخبار». وقد تزامن الاجتماع مع تجمّع لمحبي Chi NN أمام المبنى، للمطالبة ببقائه. يذكر أنّ النقاش تركز على مسألتين أساسيتين هما: ميزانية البرنامج، وبعض المسائل المتعلقة بالمضمون. (**مقال موسّع على موقعنا**).

◄ وقّع نحو 40 **صحافياً** مصرياً عريضة تطالب بالافراج الفوري عن زملائهم الاعلاميين المحتجزين بتهمة مساندة جماعة الاخوان المسلمين. وكانت السلطات قد احتجزت ثلاثة صحافيين قبل أشهر، وهم: مدير مكتب قناة «**الجزيرة**» في القاهرة محمد فاضل فهمي، ومراسل «بي بي سي» السابق بيتر غريسته، وباهر محمد.

◄ أوّل من أمس، خرج الدويتو المنتظر بعد طول انتظار. Can't remember to forget you، أغنية جمعت بين النجمتين الأميركية **ريهانا** والكولومبية **شاكيرا**، وسحرت الملايين في غضون ساعات. بعد الجدل الكبير الذي أثارته صورة غلاف الأغنية، التي ظهرت فيها ريهانا مستلقية وتضع رأسها على رجلي شاكيرا، يبدو أن الجمهور ينتظر كليباً «ساخناً ومثيراً»، فهل تصح التوقعات؟ (رابط الأغنية على موقعنا).

◄ صوّرت المغنية **نوال الزغبي** حلقة من برنامج «**صولا 3**» الذي تقدمه السورية أصالة نصري وتعرض قريباً على قناة «osn يا هلا». يشارك في الحلقة الملحن سليم عساف، والاعلامي جمال فياض، والمغني نادر الأتات.

◄ نفت الممثلة المصرية **منى زكي** الأخبار التي تحدثت عن رفضها الانضمام إلى فريق مسلسل «الشهرة»، الذي يؤدي بطولته عمرو دياب. وأوضحت بطلة «آسيا» أن العمل لم يعرض عليها، لافتة إلى أنها كانت ستوافق عليه لو طرح اسمها فيه.

مقالات أخرى على موقعنا

أزمة الهوية الوطنية السعودية

بدر الإبراهيم *

تبدو المشكلة في الحديث عن «الإصلاح» في السعودية في إحالة هذا الحديث إلى مفهوم مطّاط يمكن أن يعبّر عن تفسيرات مختلفة تتراوح من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وهو ما يجعل النقاش في طبيعة المصطلح وإعادة تعريفه وتحديده أمراً ضرورياً، وخصوصاً أنه يستخدم لأغراض متعددة قد تكون متناقضة في بعض الأحيان.

من هنا، لا يبدو التمسك بالمصطلح العائم أمراً جيداً في سياق التحديد الدقيق للأفكار الأساسية، فالإصلاح يحتاج إلى شرح وتوضيح لماهيته، والانطلاق نحو تحديد رؤية واضحة للإصلاح ومفاهيم يبنى عليها مشروع واضح المعالم، لذلك من المهم الحديث عن مجموعة من الأفكار الرئيسية التي تميّز رؤية ومشروعاً «ديموقراطياً» عن رؤى أخرى ترفع شعارات الإصلاح دون الالتزام بمبادئ الديموقراطية.

لكن قبل الولوج إلى المسألة الديموقراطية، يبدو من المهم الوقوف عند مسألة تأسيسية أخرى متعلقة بأزمات الهوية التي نشهدها في السعودية وفي الدول العربية المجاورة، والتي أدّت وتؤدي إلى انقسامات اجتماعية عميقة واحتراب أهلي في أكثر من بلد عربي، سببه غياب هوية وطنية جامعة وتصاعد الهويات الطائفية لتحتل المشهد. قد لا نجد اهتماماً كبيراً من قبل كثير من المعنيين بقضايا الإصلاح السياسي بأزمة الهوية، وبعضهم يظن أن تحقيق بعض المطالب الإصلاحية كفيل بحل كل الإشكالات الموجودة على الساحة، وهذا الوهم ينتج ابتعادهم عن البحث في أزمات مثل أزمة الهوية، رغم خطورتها على المشروع الإصلاحي وتهديدها الكبير له.

في السعودية، هناك أزمة هوية وطنية، فالهوية الجامعة مفقودة، والأفراد يعبّرون عن أنفسهم في الفضاء العام بهويات مذهبية ومناطقية وعشائرية، وتضخم الهويات الفرعية هذا على حساب وجود هوية جامعة للمواطنين يجعل الأزمات والإشكالات المتعلقة بالهوية تتسيد الساحة، وخصوصاً في ظل معايشتنا للصراع الطائفي في أكثر من بلد عربي، وانعكاسات هذا الصراع على أبناء المجتمع.

أهمية مسألة الهوية

لماذا نناقش مسألة الهوية في خضم الحديث عن الإصلاح السياسي والتغيير؟ الإجابة تتعلق بأمرين رئيسيين: السلم الأهلي، والتحول الديموقراطي. لا يمكننا في أي محاولة تأسيسية وفي أي حديث حول تفعيل المشاركة الشعبية في صناعة القرار أن نغفل هذين الأمرين، فالحديث عن مشاركة شعبية مع تضخم الهويات الفرعية يعني تقويض هذه المشاركة وتحويلها إلى صراعات طائفية على الطريقة العراقية واللبنانية، ويعني أيضاً وجود خطر الاحتراب الأهلي مع تضخم هذه الهويات.

إن الحفاظ على السلم الأهلي يستدعي وجود جامع مشترك بين المواطنين، لا يلغي هوياتهم الفرعية، لكنه يقدم الرابطة التي تحفظ التماسك الاجتماعي وتعزز الوحدة الوطنية وتؤكد على أنهم ينتمون إلى جماعة سياسية واحدة (تعزيز الانتماء الوطني)، ومن خلال تعزيز الوحدة والتضامن الاجتماعي يمكن الولوج إلى عملية ديموقراطية سليمة، يحصل فيها تنافس بين مشاريع سياسية على تمثيل مصالح هذه الجماعة السياسية الموحدة (الشعب)، ولا يتحول هذا التنافس إلى احتراب أهلي وصراع طائفي بارد داخل المؤسسات أو ساخن في الشارع.

القول إن حسم مسألة الهوية ضرورة للسلم الأهلي وللتحول الديموقراطي لا يعني اشتراط حسم الهوية وفرضها بالقوة أولاً قبل المناداة بأي مطلب ديموقراطي، بل يعني أخذ مسألة الهوية بجدية كبيرة ضمن مطالب التحول الديموقراطي، والحديث عن الهوية الجامعة «بالتوازي» مع الحديث عن التحول الديموقراطي والتأكيد على أهمية حسمها عبر الحوار والجدل العمومي بين الأطياف المختلفة، وفهم مأزق وجود صناديق انتخابية في ظل انقسامات طائفية وعشائرية وغياب هوية جامعة، والعمل على إيجاد أرضية هوياتية مشتركة يحصل على أساسها التنافس بين مشاريع سياسية داخل جماعة موحدة لها السيادة، لا الصراع بين جماعات ذات هويات متناقضة تتنازع على السيادة.

دولة الأمة والتجانس التام

الدولة الحديثة (أو دولة الأمة) ليست محايدة ثقافياً، بل هي بطبيعتها منحازة ثقافياً لثقافة أغلبية الأمة التي تمثلها. العالم مقسّم إلى أمم، لكل منها شخصيتها وتاريخها، والدولة الحديثة تمثل أمة لها هوية وتاريخ، وهكذا هي الديموقراطيات الليبرالية الغربية، فهي ليست محايدة ثقافياً، وهي تعبّر عن هوية أمة تمثلها، ينطبق هذا على فرنسا وألمانيا وحتى أميركا، وبالتالي لا يمكن الحديث عن دولة حديثة من دون التطرق إلى هوية الأمة التي تمثلها.

يؤكد الفيلسوف الليبرالي ويل كيملكا أن التوافق على المبادئ السياسية لا يكفي لتحقيق التضامن الاجتماعي داخل الدولة، فهناك آخرون خارج الدولة قد يتبنّون المبادئ نفسها، وبالتالي تكتسب الحدود بين الدول معناها من السياقات الثقافية المختلفة للشعوب، وليس من العقد الاجتماعي أو المبادئ والأنظمة السياسية التي يتوافق عليها الناس، فما يميز جماعة سياسية ما عن جماعة أخرى على الطرف الآخر من الحدود هو تمتعها بهوية قومية خاصة بها ومتمايزة عن غيرها من الأمم

> لم تنجح الدولة القطرية في صناعة هوية خاصة بها تستغني عبرها عن الهوية العربية

والجماعات، فلا يمكن تخيل الجماعة الوطنية من دون تخيل الحدود التي تفصلها عن غيرها. وبعبارة أخرى: لا يمكن أن نحدد من «نحن» من دون معرفة ما يمايزنا عن «هم».

في الدول الحديثة المعبرة عن أمم راسخة في هويتها، يحصل ما يعتبره مايكل بيليغ إعادة إنتاج الهوية الوطنية في الخطاب اليومي، يحدث هذا باستدعاء مفاهيم ورموز وطنية في التفاصيل الصغيرة، من خلال العملات والطوابع، أو خطابات السياسيين والإعلام المحلي التي تؤكد على مسائل متعلقة بالوطنية. أي أن الهوية الوطنية لا تنتهي عند تكوين الدولة، وإنما يعاد إنتاجها باستمرار عبر الإعلام والتعليم والخطاب السياسي والتعاملات اليومية، وهو ما يعني أن المسألة حاضرة في التفاصيل اليومية وبشكل مستمر.

في العالم العربي نشأت مشكلة التجزئة، ومنها انبثقت مشكلة التعاطي مع ما هو وطني وما هو قومي، والكلمتان مترادفتان في أماكن أخرى من العالم نظراً إلى تطابق حدود الدولة مع حدود الأمة، لكننا بسبب التجزئة نعايش إشكالاً بين الكلمتين لأن حدود الدول العربية لا تطابق حدود الأمة العربية، وهكذا نشأت الدولة القُطرية في العالم العربي، باعتبارها تمثل جزءاً من أمة عربية لم تتمكن من تقرير مصيرها كبقية الأمم.

لم تنجح الدولة القطرية في صناعة هوية خاصة بها تستغني عبرها عن الهوية العربية، وكل محاولة في هذا الشأن باءت بالفشل، فقد تم تصعيد هويات «مَتحفية» كالفرعونية والبابلية والسريانية والفينيقية، ولم تنجح هذه الهويات في إيجاد رابطة مشتركة يشعر الناس في عصرنا بالانتماء إليها، وبقيت الرابطة العربية أقوى رغم عدم ترجمتها سياسياً في ظل انهيار المشاريع السياسية القومية وتراجعها. ما نعايشه اليوم في أكثر من بلد عربي هو نتيجة فشل الدولة القطرية في إيجاد هوية تجمع المواطنين، ما جعل الناس تعود إلى جماعاتها الأهلية (الطوائف والعشائر) لتعبر عن نفسها وتشعر بالحماية والأمان.

إن الحديث عن هوية جامعة في الوقت الحالي يأتي في ظل انقسامات عميقة واحترابات أهلية داخل المجتمعات العربية تهدد بتقسيم الدولة القُطرية نفسها، والدعوة إلى هوية جامعة لا تعني رفض التعددية والتنوع، بل إيجاد مظلة تشمل المواطنين (أو أغلبيتهم بالحد الأدنى) وتعبر عنهم.

لقد حاولت الدولة الحديثة في البدايات إدماج الأقليات قسراً في هوية الأغلبية التي تبنتها الدولة، وكان أحد أبرز المنظرين الليبراليين تاريخياً جون ستيوارت ميل يؤكد على إمكانية تذويب قومية داخل أخرى، وخاصة إذا كانت الأقلية متخلفة ومتأخرة، وهو دعا في كتابه عن الحكومة التمثيلية إلى إدماج الباسك في فرنسا ضمن «شعب متطور ثقافياً وأكثر تحضراً».

لكن هذه المحاولة للإدماج القسري بغية تحقيق تجانس تام داخل الدولة فشلت وتجاوزها الزمن، وهكذا ظهرت مفاهيم التعددية الثقافية لمعالجة إشكالات الأقليات داخل الدولة، وخاصة في كندا وأميركا، حيث المجموعات الإثنو ـ ثقافية المختلفة تعيش هناك وتطلب حقوقاً ثقافية خاصة و«اعترافاً» بها، والشاهد أنه ليس هناك هوية في الدول الغربية (التي تسلب لب كثيرين) تحقق تجانساً تاماً بين مواطنيها، كما أن التحديات تتوالى بهذا الخصوص، من ذلك تزايد الهجرات من شمال أفريقيا إلى

آفاق المستقبل القادم

معتز حيسو *

يُشكّل العقل السياسي المناقض لمفهوم بناء الدولة الحداثية أحد مستويات أزمة المجتمعات العربية. فقد فشلت أنظمتها في تجاوز الكيانات القطرية إلا لتكريس بنية السلطة، وفشلت أيضاً في بناء دولة المواطنة فحوّلت الكيانات السياسية إلى أنظمة تسلطية طائفية جهوية عائلية، لكنها نجحت في توظيف الشعارات الوحدوية والعروبية والإسلامية للحفاظ على السلطة.

فالشعوب العربية عانت أزمة مركبة، لم تنحصر في انكفاء الفكر القومي على الذات القطرية، وتعرّضه والسياسات القومية لهزائم وانتكاسات متكررة، في مرحلة كانت تفترض إقامة تكتلات سياسية واقتصادية لمواجهة التكتلات العالمية المعولمة، والتخفيف من حدة انعكاساتها على الاقتصادات والمجتمعات العربية. بل تجاوزتها إلى أزمة طالت الفكر الديموقراطي، والآليات الديموقراطية. فالقهر الذي مارسته الأنظمة العسكرية والشمولية، وصعود الإسلام السياسي، نجحا في توليد أسوأ ما في بنيتنا الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، فإن الأنظمة ذاتها اشتغلت على تشكيل منظومة وعي اجتماعي تُعبّر عن ميولها السلطوية، وتساهم في تأبيد سلطتها السياسية السائدة. فكان الوعي الاجتماعي السائد متماهياً ومتقاطعاً مع بنية وعي السلط البورجوازية الحاكمة. وكان يتزامن الاشتغال في هذا المستوى مع إغلاق الأبواب أمام التغيير الديموقراطي. جملة هذه السياسات أدت إلى تشكّل واقع اجتماعي وسياسي راكد وآسن.

وما نشاهده من تناقضات وانتكاسات في المجتمعات العربية، هو في جانب منه نتاج سياسات أنظمة مأزومة، انعكست في مرحلة (ثورات الربيع العربي) على الأدوات والآليات السياسية والفكرية والثقافية بأشكال ومستويات من التخلف والقهر والعنف العقائدي المعقد والمركب. هذه السمات هي ذاتها التي انتفض المواطن العربي لمواجهتها وتغييرها. لكن اختزال السلط المأزومة، وأدعياء (الثورة) لأزمة المجتمعات العربية إلى مستويات شخصانية وعقائدية محمولة على بُعد مذهبي طائفي، واشتغالهم على توظيف تحولات اللحظة الراهنة في إطار خطاب ديموقراطي شكلاني وظاهراتي، محمول على عنف مركب (سياسي، عقائدي، طائفي...). وضع المجتمعات العربية بين سندان الاستبداد ومطرقة السلفية الجهادية. وقد يكون هذا من أخطر ما تتعرض لها مجتمعاتنا.

فغياب الوعي الديموقراطي وقصور القوى السياسية، وهيمنة العقل الإقصائي على بنيتها الثقافية، وكذلك إغلاق أبواب التغيير بالقوة الأمنية والعسكرية، ساهم في الإحباط الديموقراطي وإفشال الديموقراطية التي حُمّلت لأسباب كثيرة على العنف والتخلف. وبدلاً من تهديم الاستبداد بأدوات الفكر الديموقراطي، كان يتم توليد الاستبداد في سياق تهديم بقايا الديموقراطية.

ففي مصر يتم دفن الديموقراطية وتهديم أهداف ثورة يناير بعدما قبض على ناصيتها الإخوان المسلمون، فيما تعمل الحكومة الحالية على استعادة مرحلة مبارك بشخوصها وسياساتها عبر استعادة بناء وتعميق الدولة الأمنية وإصدار تشريعات تكبح الحريات السياسية وتحد من حقوق المواطنة. فالثورة التي أطاحت مرسي يعتبرها أنصار الشرعية مؤامرة ضد الإسلام وإحدى درجات الخيانة والعمالة للعدو، لذا فإنهم لا يتورعون عن قتل معارضيهم وتعذيبهم والتمثيل بجثثهم، بحجة أنهم مجموعة من المنحلين أو الكفار، ما يجعل التنكيل بهم جهاداً مقدساً.

أما في سوريا، فإن الصراع المفتوح على الحرب الأهليّة، يبتلع في سياق تفاقم الكارثة الوطنية أحلام السوريين في التغيير الوطني الديموقراطي. بينما المتوقع من المستقبل لن يكون أفضل، إن لم يكن أكثر كارثية، نتيجة للتمسّك بالعنف المحمول على التدخلات الخارجية كوسيلة وحيدة لحل الأزمة.

وفي ليبيا تغيب الدولة و«الثورة» في سياق استمرار أزمة كلا الطرفين، فيما ينهض على أنقاضهما السلفية الأصولية الجهادية والعنف القبلي. في اليمن لا تبدو اللوحة أفضل، فالصراع في بُعده القبلي والمذهبي المتداخل على بُعده الإقليمي يمكن أن يقودها إلى الهاوية.

كذلك فإن الاستقرار الظاهري في الخليج العربي لا يخفي حجم تأثير التناقضات الداخلية والتعقيدات الدولية والإقليمية، وكذلك تداعيات الصراع في محيطه الإقليمي، التي يمكن أن تحوّل هذا الاستقرار إلى بركان لا يمكن التوقع في حجمه ونتائجه. وفي العراق، فإن دور الحركات السلفية الجهادية يتزايد في ظل تراجع دور الدولة المنقسمة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01ـ828381 / 03

الدول الأوروبية، وبعض الأقليات التي تطالب بالانفصال، كما هي حال دعاة الاستقلال الفلامنك في بلجيكا والكاتالونيين في إسبانيا. ما يهمنا التأكيد عليه هو أننا نتحدث ضمن السياق العربي، وفي السياق العربي نحتاج إلى الإجابة عن سؤال الهوية وفق واقعنا وظروفنا، ونحن نعاني من الصراعات الطائفية المريرة، وهذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية الهوية الجامعة في مواجهة التقسيم الطائفي.

الهوية الوطنية الغائبة

تحيل الهوية السعودية الحالية إلى أحد أمرين: هوية مذهبية سلفية تم تعميمها قسراً على مجموع المواطنين، أو جهاز الدولة الذي يختزل الهوية الوطنية بذاته. الأمران يخلقان أزمة الهوية التي نعاني منها، وتضخم الهويات الفرعية التي تعوض غياب هوية وطنية جامعة وتحاول مجابهة إشكالية الهوية المقدمة حالياً. هناك من يتمسك بهذا الواقع، إما لأنه منحاز للهوية المذهبية الموجودة، وإما لأنه منحاز لجهاز الدولة ويريد إخضاع الأفراد لسلطة هذا الجهاز، بغضّ النظر عن كل شيء آخر. بعض هؤلاء ينحازون لجهاز الدولة انحيازاً شمولياً سافراً، والبعض الآخر يريد تغيير بعض التفاصيل الإجرائية وزيادة المشاركة الشعبية، معتبراً أن الهوية هي الجواز أو بطاقة الأحوال المدنية، وهذا لا يحل أزمة الهوية ولا يصنع هوية وطنية ولا شعباً أو جماعة وطنية.

التمسك بالأمر الواقع يعني تكريس الأزمة القائمة، وهكذا فإن البعض يفكر بإنتاج هوية جديدة، تؤكد على وجود شعب سعودي وأمة سعودية، تربط أفرادها رابطة وطنية خاصة، وهذا الأمر يحتاج إلى الإجابة عن سؤالين ليتحقق: ما هي عناصر الهوية السعودية الجديدة والتي تجعل من السعوديين أمة (أي جماعة متخيلة)؟ وما هي عناصر التمايز التي تعطي للحدود السعودية الحالية معنى وتمايز السعوديين عن العراقيين والأردنيين واليمنيين والعمانيين؟

إن الرغبة في إنتاج هوية جديدة تمايز السعوديين عن محيطهم وتصنع منهم أمة مستقلة بذاتها تحتاج إلى هوية ثقافية متمايزة عن المحيط، وتحوي عناصر من نوع مختلف، وتحتاج أيضاً إلى رواية تاريخية يشعر مجمل المواطنين بأنها تعبر عن تاريخهم المشترك، وهذا الأمر لا يبدو ممكناً، فلا توجد أدوات أو عناصر يمكن أن تقيم هذا الأمر خارج الثقافة العربية والسياق العربي

القومية ضد الوطنية؟

الرابطة العربية المتمثلة بالثقافة العربية والتاريخ العربي المشترك واللغة بوصفها وعاءً لهذه الثقافة العربية هي التي يمكن التعويل عليها في إيجاد انتماء مشترك لمجمل المواطنين في السعودية، وتحقيق التماسك الاجتماعي ومعالجة تضخم الهويات الفرعية وإعادتها إلى حجمها الطبيعي بعيداً عن المجال السياسي.

وعلى عكس الهوية المذهبية التقسيمية المقدّمة حالياً، تعمل الهوية العربية على إيجاد رابط يعمّ جميع المواطنين بوصفهم عرباً بالثقافة والتاريخ المشترك. فالعروبة ليست رابطة عرقية، وإلا كان من الممكن استبعاد معظم

> إن الحفاظ على السلم الأهلي يستدعي وجود جامع مشترك بين المواطنين

العرب حالياً منها، فالحديث عن مجموعة من أصول آسيوية أو أفريقية داخل السعودية والقول إنهم ليسوا عرباً يتنافى مع تعريف العروبة باعتبارها رابطة ثقافية لا رابطة عرق أو دم، ومع الواقع الذي يحكي اندماج هؤلاء منذ زمن بعيد في الثقافة العربية، فلغتهم عربية منذ ولادتهم، وذاكرتهم التاريخية ورموزهم عرب، والسياق الذي ينشأون فيه ويعبرون من خلاله عربي، والقول إنهم ليسوا عرباً محاولة لتحويل انتمائهم العرقي إلى هوية جوهرانية متعالية على الزمان والمكان.

ليست الدعوة إلى الهوية العربية محاولة للتضاد مع الهوية الوطنية، بل على العكس تماماً، طرح الهوية العربية هو محاولة لتعبئة الهوية الوطنية بالمعنى، ولذلك فإن هذا الطرح يشدد على أهمية الهوية العربية داخل الدولة القُطرية لمعالجة أزمة الهوية التي تعاني منها، وهو ما يعني أن الرابطة الوطنية هي ذاتها الرابطة العربية في هذا الطرح، نظراً للفراغ الذي تعاني منه الهويات القُطرية، والذي تملأه الهوية العربية بالثقافة والتاريخ المشترك.

لقد حاولت الدولة الحديثة في البدايات إدماج الأقليات قسراً في هوية الأغلبية (أ ف ب)

إن الحديث عن تناقض الوطنية مع العروبة لا معنى له، فعندما نعرّف الرابطة الوطنية بأنها هي الرابطة العربية، وأن العروبة هي المكون الأساسي للوطنية داخل الدول العربية، تصبح الوطنية متطابقة مع الهوية العربية، ولا يعود الحديث عن تناقض المصالح الوطنية مع المصالح العربية ذا معنى، فعندما يكون جواب «من نحن» أننا عرب، تصبح مصالح العرب مصالحنا، وتصبح الدولة معنية بتمثيل شعب عربي داخل حدودها، وهو ما يعني أنها تبنيّ سياساتها واستراتيجياتها باعتبارها دولة تمثل جزءاً من الأمة العربية، وهي معنية بهذه الأمة ولا تنفصل عنها وعن قضاياها، كما أنها تندمج في إطار تكامل عربي سياسي واقتصادي وعسكري وأمني يمثل مصالح الشعوب العربية لا مصالح نخب حاكمة.

الهوية العربية في هذا الطرح هوية «نحيلة» بتعبير ويل كيملكا، أي أنها لا تفرض قيماً أو أنماط معيشة محددة، لكنها فقط تعمل من خلال اللغة والثقافة والتاريخ المشترك على إيجاد تضامن إجتماعي ووحدة وطنية داخل حدود الدولة القُطرية العربية. هذا الطرح أيضاً لا يقول بوجوب إيجاد دولة عربية واحدة عبر وحدة اندماجية في أقرب وقت، أو إلغاء الدولة القُطرية الحالية، لكنه يرغب في حماية هذه الدولة من التفتت والتقسيم، ومحاولة معالجة أزمة الهوية والشرعية الخاصة بها، عبر إعادة تعريفها لتكون دولة ممثلة لشعب عربي، وتقليص سيادة حدودها الحالية (التيّ هي حدود نفوذ جهاز الدولة) لمصلحة حدود الأمة العربية من المحيط إلى الخليج عبر برامج تكامل عربي.

إن الهوية العربية تعبير عن كل المواطنين السعوديين، لأنهم جميعاً عرب، وهم يؤكدون هنا على انتماء مشترك يعبرون به عن وجودهم كشعب يشكل جزءاً من أمة عربية يتفاعل معها بشكل حيوي، وهذا يساعد على الاستقرار وإيجاد تضامن اجتماعي بعيداً عن الصراع الطائفي الذي نعاني من إرهاصاته بشكل يومي، ويساعد في إيجاد أرضية ناجحة تسهل التحول الديموقراطي وتساعد في بناء مشاركة شعبية في القرار السياسي قائمة على أسس وطنية متينة بدلاً من استنساخ نموذج البرلمان الكويتي أو العراقي أو اللبناني، حيث الطوائف والعشائر تتنازع، وأزمات الهوية يعاد إنتاجها من خلال النظام الانتخابي.

* كاتب سعودي

على ذاتها عقائدياً وقومياً وسياسياً...

لقد نجحت الحركات الإسلامية الجهادية والعسكرة، مدعومتين بأسوأ ما يكتنف تاريخنا من تخلف، في إجهاض حلم التغيير الديموقراطي، وتحويله إلى كارثة وطنية. وهذا يرجّح أن يكون مستقبل المجتمعات العربية محمولاً في ظل المعطيات الراهنة، على راديكاليّات عدمية تعمل على زيادة وتعميق تفتيت المجتمعات، في لحظة يتم فيها تحطيم ما تبقى من كيانية دولة أثقل كاهلها الاستبداد. بينما التفكير الاستئصالي والممارسة التآمرية التكفيرية والتخوينية، يشكّلان الحامل الرئيس لهذه الراديكاليات.

كذلك فإن من المرجح أن يكون المستقبل محملاً على مخاطر تداعيات انهيار أنظمة شمولية مغلقة. ونكوص حاملي لواء «الثورات» العربية في معتقداتهم إلى أعماق التخلف الاجتماعي، فيما يرتبط اندثار العلمانيّة وانحسارها بشكل متواتر، مع نشوء إسلام سياسي جهادي محمول على أسوأ ما في المجتمعات العربية من تخلف. ويتجلى هذا من خلال آليات القمع والتكفير والاستئصال التي تهيمن على آليات اشتغال وتفكير أطراف الصراع الذي ينعكس بداهة في سياق استطالته الزمنية والجغرافية على الوعي الاجتماعي. أما في حال وصول أي من الراديكاليات العدمية إلى السلطة، فإنه سوف يمهّد الطريق لتوليد أكثر النماذج الاستبدادية تخلفاً. وتحديداً في ظل قمع الآليات الديموقراطية والفكر الديموقراطي. فاعتماد العنف آلية وحيدة في الصراع الدائر على السلطة ومن أجلها يساهم في تكريس معادلة اجتماعية صفرية؛ من ملامحها انهدام الأنظمة و«الثورات». وهذا يساهم في انهيار الأفكار والمجتمعات لصالح مكوّنات ثقافية واجتماعية قبل وطنية، فيما بلوغها الأهداف المحددة دونه الكثير من الدمار والدماء.

وكان من الممكن أن يساهم تراجع المد القومي وانحساره إلى القطرية، في تقريب «الأنظمة الوطنية» من واقع أوطانهم وشؤونهم الداخلية وطنياً، لكن هذا لم يتم. وهذا لم يكن مرتبطاً فقط بقيام تكتلات اقتصادية عابرة للجنسية والقومية، وضعت من لم يتكيّف معها من أنظمة الدول القطرية في صراع غير متكافئ مع قوى عالمية عميقة التكوين. لكنه كان في العمق نتيجة بنية سياسية وفكرية مأزومة للسلط السياسية السائدة. فالميل إلى بناء تجربة وطنية لم يحدث إلّا بأشكال محدودة وبطرق ملتوية. وكان من نتائجه مزيد من الاستبداد وقمع الحريات السياسية ومصادرة حقوق المواطنة وتعميق الإفقار نتيجة تحرير الاقتصاد وإطلاق ونهب للموارد الوطنية وتهديم عوامل استقرار المعيشة للغالبية الشعبية والانغلاق على الذات وانتشار حواضن الفكر السلفي الذي مهّد الطريق إلى الفكر الجهادي. فكانت الشعارات الملمّعة والمقولبة تتناقض في مضامينها مع ما كان يجري في الواقع.

فاللحظة الراهنة كارثية بكل المستويات والمعايير، وآفاق التغيير الديموقراطي مسدودة نتيجة تراجع دور القوى الديموقراطية والعلمانية. في وقت تنفتح فيه المجتمعات العربية على مجاهيل الاستبداد والأصوليات الجهادية التي تتكئ على إرثها المغرق في الماضوية لتدعيم وتبرير عنفها الجهادي المقدس، وتعبث بمكونات الحاضر وفق مشيئتها وأهدافها المناقضة للعقل والعقلانية. والأكثر خطورة أن الأصوليات الراديكالية تعمل على تحديد ملامح مستقبل يقوم على اجتثاث وقمع التنوع الثقافي والاجتماعي.

هذه المخاوف نطرحها حرصاً على سوريا، والعالم العربي، وعلى القيم التاريخية والحضارية والإنسانية، وخوفاً على شعب عانى الأهوال، وقلقاً على المستقبل الإنساني

> الإسلام يتراجع أمام نيران الحركات السلفية والأصولية الجهادية وكذلك الخطاب العروبي

في المجتمعات العربية. فالمضي في نهج التدمير لن يترك مكاناً للمصالحة ولا فرصة للترميم ولا أملاً بالنهوض. وما هو متاح اليوم للخروج من النفق المظلم، من الممكن أن يتلاشى أمام ازدياد شدة العنف والتعصب الأعمى الذي سيحول البلاد إلى بركان عنف مستطير وأعمى. فالمنتصر في هذا الصراع سيكون مهزوماً لأن انتصاره سيكتب بدماء شعب مقهور، وسوف يتحمل تبعات الدمار الهائل والدماء المهدورة التي ستبقى نيرانها الحارقة مشتعلة لفترة طويلة، ومعها تزداد الأحقاد والنقمة وفقدان الثقة وتحلل أسس الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد.

فـ«الثورات»، التي حملت مشروع إسقاط أنظمة الاستبداد، دخلت في صراع مفتوح مع أنظمة تصر على التمسك بالسلطة مهما كانت الأثمان، ما قاد إلى تفتيت الأوطان والمجتمعات وزيادة البؤس والقهر وتقييد الحريات واتساع دائرة العنف. إن «الثورات» التي حملت راية الاستقلال الوطني وتمسكت بالعروبة والإسلام والقضية الفلسطينية وشعارات الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة. ليس فقط لم تحقق أهدافها المعلنة والمضمرة، بل ساهمت في سياق ترابط جملة من العوامل والأسباب الداخلية والإقليمية والدولية، في خسارة الاستقلال الوطني، والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي. بينما الفكر القومي تحوّل إلى خطاب يتناقض في مضامينه مع واقع عربي أنهكته التناقضات والهزائم. فيما القضية الفلسطينية تضيع في متاهات المفاوضات والتعنت الإسرائيلي. أما المجتمعات العربية فإنها لا تملك من قرارها شيئاً، والإسلام يتراجع أمام نيران الحركات السلفية والأصولية الجهادية وكذلك الخطاب العروبي. والأكثر إيلاماً، أن الحرية والكرامة تحولتا إلى سلعة في سوق التجارة والنخاسة، بينما العدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة تتدهور إلى مزيد من الإفقار وفقدان الحقوق، لتضيع آمال شعوب تدفع من دمائها في صراع لا ناقة لها به ولا جمل.

* باحث وكاتب سوري

الأخبار ■ الأربعاء 15 كانون الثاني 2014 العدد 2197

على الغلاف

مصر: الاستفتاء ينهي عصر الإخوان

إنه يوم الفصل في مصر. هو ليس مجرد استفتاء على دستور جديد، إذ لم يعد يخفى على أحد أنه أشبه باستفتاء على نهاية عصر الإخوان وعلى مرحلة جديدة من التاريخ المصري، ولعل وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي يريد له أن يكون يوم مبايعة علنية له

تُغلِق اليوم صناديق الاقتراع في مصر على مرحلة خلت، مُعلنةً ولادة عهد جديد لن تسمح فيه الحشود الغفيرة بالتشكيك في شرعيته. عهد سيشهد على ما يبدو عودةً قويةً للعسكر إلى الحياة السياسية المصرية. هذا اليوم يمثّل انتكاسة جديدة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة التي ركبت موجة الحراك الثوري فدخلت الحكم بالسرعة التي خرجت منه فيها نتيجة فشلها الذريع في إدارة البلاد.

وإن أرادت سلطات ما بعد الثالث من تموز من هذا الإستفتاء الوقوف على أرضية صلبة تسحب الذرائع ممن يتهمونها بأنها انقلابية لا تملك شرعية الصندوق، وضمان إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون ستة أشهر من تاريخ إقرار الدستور، فإنه قد يكون لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، الذي أعلن قُبيل الاستفتاء بقليل أنه سيترشح للرئاسة «إذا طلب الشعب»، مآرب أخرى يمكن أن تتوضح من خلال نزول أعداد كبيرة من الناخبين حاملين صوره يومي الاستفتاء.

ومنذ صباح أمس الباكر تشكلت صفوف من الناخبين أمام مكاتب الاقتراع التي أقيمت في المدارس حيث رفع عدد منهم أعلام مصر وصوراً للسيسي، مرددين هتافات مؤيدة له، وصدحت من السيارات أغنية «تسلم الأيادي» المؤيدة للجيش، التي رددها كثير من الناخبين في سعادة ونشوة، فيما انتشرت أعداد كبيرة من رجال الشرطة وجنود الجيش المسلحين أمام مكاتب الاقتراع.

في المقابل، جرت اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين من أنصار «الإخوان» في بعض المحافظات خلّفت ما لا يقل عن تسعة قتلى، حيث سجلت وزارة الصحة 11 حالة وفاة قالت إن من بينها حالتي وفاة طبيعية. وقالت مصادر أمنية إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا بالرصاص في اشتباكات بين قوات الأمن المصرية ومؤيدين للإخوان في محافظتي سوهاج وبني سويف جنوبي العاصمة، مع بدء الاستفتاء على تعديلات الدستور.

وقال مصدر أمني في سوهاج «إن أربعة من مؤيدي الإخوان قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن خلال احتجاجهم على الاستفتاء»، مضيفاً «إن ما يقرب من 20 شخصاً آخرين أصيبوا في الاشتباكات، خمسة منهم بطلقات نارية، بينما أصيب الآخرون بكسور وكدمات واختناق خلال معارك كرّ وفرّ بين الجانبين».

وأعلنت وزارة الداخلية مقتل 4 أشخاص وإصابة 9 آخرين، بينهم مأمور قسم سوهاج، وأمين شرطة، أثناء الاشتباك مع عدد من أنصار «الإخوان» بالقرب من دائرة القسم. وقالت الوزارة في بيان «إن أنصار الإخوان قاموا بإطلاق أعيرة نارية على المارة، في محاولة لثنيهم عن الوصول إلى مقار الاستفتاء على الدستور. وطاردت قوات الأمن أنصار الإخوان أعلى الأسطح، وضبطت 17 منهم، وبحوزتهم 4 بنادق آلية مستخدمة في إطلاق النار على المارة».

وقبل ساعتين من فتح مكاتب الاقتراع وقع انفجار بعبوة بدائية الصنع أمام محكمة في منطقة امبابة في الجيزة (غرب القاهرة) من دون أن يسفر عن وقوع إصابات أو ضحايا، بحسب مسؤول في وزارة الداخلية.

وجال السيسي في أحد مكاتب الاقتراع في مصر الجديدة (شمال القاهرة) بعد بدء التصويت، لتفقد الحالة الأمنية، وتحدث إلى الجنود قائلاً «شدوا حيلكم، نريد تأميناً كاملاً للاستفتاء».

> سقوط ما لا يقل عن 9 قتلى وعشرات الجرحى
>
> شفيق يعود إلى القاهرة في أول أيام الاستفتاء

الحكومة: نسبة المشاركين في الإستفتاء أمس الأكبر منذ ثورة يناير (محمود خالد ـ أ ف ب)

أجواء اليوم الأول: النساء الوجه الأبرز

القاهرة ـ **محمد الخولي ورانيا العبد**

شوارع القاهرة أمس كانت على غير المتوقع. الأمور هادئة، المصالح الحكومية تستقبل المواطنين، والسيارات تعاني كعادتها من الازدحام، ورواد المترو يتحدثون عن الاستفتاء، ويتشاجرون على ترشح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية. الهدوء المسيطر على المدينة كان ممزوجاً بقلق بدده بعض الشيء الانتشار الواسع للقوات المشتركة للجيش والشرطة.

وعلى الرغم من دعوات جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، وتحالف «دعم الشرعية ورفض الانقلاب» إلى مقاطعة الاستفتاء، والتهديدات بممارسة العنف من جانب بعض الجماعات المتشددة، كان المشهد العام في أول أيام الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي أدخلتها لجنة الخمسين على دستور 2012 «المعطل» جيداً، وشهدت أغلب مراكز الاقتراع تزاحماً كبيراً، وامتدت بعض الطوابير أمامها في سلسلة بشرية طويلة.

وزاد التزاحم بعد ظهر أمس مع خروج الموظفين من أعمالهم ومشاركتهم باقي المواطنين في الوقوف أمام مراكز الاقتراع.

الملاحظة الأبرز التي سجلتها «الأخبار» في الحديث مع المشاركين في الاستفتاء أمس في منطقة الدقي في القاهرة، أن غالبيتهم لم يطلعوا على مواد الدستور التي يستفتون عليه، وأن معظمهم قرر المشاركة تلبية لدعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسي، أو تحدياً لجماعة «الإخوان» المسلمين وتأييداً لترشح الفريق السيسي للرئاسة.

كذلك سُجلت ملاحظة أخرى بارزة في الجولة أمس، أن أغلب المشاركين من النساء ومن كبار السن، الذين وقفوا لساعات أمام اللجان في انتظار دورهم في التصويت على الدستور.

سناء إبراهيم، من أمام أحد اللجان في شارع التحرير بمنطقة الدقي، قالت: «حضرت اليوم لأقول نعم على الدستور»، وأضافت: «نعم تعني أننا نرفض إرهاب الإخوان».

أجواء احتفالية شهدتها الباحة الخارجية للجنة، بعض السيدات جلسن في دائرة يغنين للسيسي، وبعضهن يزغرد بين الحين والآخر. وأمام لجنة أخرى في شارع إيران في الدقي، أوضحت نوال شاهين لـ«الأخبار» أنها قررت المشاركة في الاستفتاء، «حتى نؤكد للعالم كله أننا شعب حر، وما قمنا به ثورة شعبية وليس انقلاباً كما يقول الإخوان وأنصارهم»، مضيفةً أن المشاركة في الاستفتاء والموافقة عليه بـ«نعم» ستؤكد وقوف الشعب إلى جانب قواته المسلحة «التي تحارب الإرهاب»، لافتةً إلى أن غالبية المصريين ستشارك في الاستفتاء بأمان؛ لأنهم يعلمون أن قواتهم المسلحة والشرطة تؤمنه، وتحميهم من أي أعمال عنف قد تحدث.

بدوره لفت إبراهيم السيد (76 عاماً)، إلى أنه قرر المشاركة في الاستفتاء، رغم عمره المتقدم حتى «نطمئن إلى مستقبل أبنائنا وأحفادنا»، مضيفاً أن الموافقة على الدستور تعني الموافقة على عزل مرسي، «هذه المرة ليس بمظاهرات في الشارع ولكن بطريق الصناديق أيضاً»، وهو ما وافقه عليه الشاب أمير عبد التواب الذي قال إن «الإخوان دائماً ما يتحدثون عن أن محمد مرسي جاء إلى الحكم بالصناديق، ولا يعترفون بأن ما حدث في 30 يونيو ثورة»، وبالتالي إن المشاركة في الاستفتاء اكدت أنه بالصناديق أيضاً أصبح الإخوان «جماعة منبوذة».

> المصريون قرروا المشاركة للطلب من السيسي الترشح للرئاسة وتحدياً لـ«الإخوان»

أستاذ علم الاجتماع في جامعة «عين شمس»، علي ليله، فسر المشاركة الواسعة في الاستفتاء أمس بأنها «تعود إلى حالة «الاطمئنان» التي يشعر بها المواطن البسيط، والوعي الذي أصبح يتمتع به هذا المواطن إلى درجة كبيرة»، لافتاً في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «غالبية الشعب كشفت الحجم الطبيعي لجماعة «الإخوان المسلمين»، وعدم قدرتها على تنفيذ ما هددت به، من عرقلة عملية الاستفتاء».

وأشار ليله إلى أن البيانات التي أصدرتها القوات المسلحة والداخلية عن استعداداتها لتأمين علمية الاستفتاء جعلت المواطن يحرص على المشاركة، مضيفاً أن خروج الناس أمس جاء كنوع من التحدي للقوى الداخلية والعالمية، للتأكيد أننا «شعب كبير ولن نقبل أن يفرض أحد، سواء في الداخل أو الخارج رأيه أو موقفاً معيناً».

أسر الشهداء: المقاطعة هي الحل

المقاطعة هي الحل الذي اختاره العدد الكبر من أسر الشهداء في الاستفتاء؛ فهو بالنسبة إلى الكثير منهم لم يحقق أياً مما استشهد لأجله أبنائهم.

عائلة الشهيد محمد الديب الذي سقط عقب فض اعتصام «رابعة العدوية» في آب الماضي، قررت جميعها مقاطعة الاستفتاء.

شقيق محمد الصغير، أحمد، أكد لـ«الأخبار» أن العائلة ستحشد الشارع المصري للمقاطعة، مضيفاً: «نحن لسنا معترفين بالأساس بلجنة الخمسين، التي كلفت تعديل الدستور، والتي عينها رئيس باطل وفي نظام باطل»، واصفاً الدستور الذي يُستفتى عليه بأنه مكتوب على دماء الشهداء، فهو «دستور باطل».

أما رئيس أركان القوات المسلحة الفريق صدقي صبحي فقد نوّه بالإقبال الكثيف من جانب كل المصريين على التصويت، معتبراً في تصريح إلى قناة «إم بي سي مصر» أن «الشعب مصمم على استكمال خارطة الطريق، وهو أثبت ما تعنيه له ثورة 30 حزيران».

كذلك أدلى الرئيس المؤقت عدلي منصور بصوته، ودعا المصريين إلى المشاركة، مؤكداً أن «التصويت ليس لمصلحة الدستور فقط، ولكن لمصلحة خارطة المستقبل كلها. يجب أن يكون في البلاد رئيس منتخب ومجلس تشريعي منتخب أيضاً». وأضاف «لا بد أن يثبت الشعب للإرهاب الأسود أنه لا يخشى شيئاً، وأنه مصمم على النزول دائماً».

من جانبه، قال رئيس الوزراء حازم الببلاوي، بعد أن اقترع، «أتوقع أن يقبل المصريون بقوة على المشاركة ليؤكدوا أن ثورتهم تسير على الطريق الصحيح»، مضيفاً «بلدنا في حاجة إلى كل صوت».

وفي سياق متصل، أعلن المتحدث باسم الحكومة، هاني صلاح إن نسبة المشاركين في الإستفتاء على الدستور، هي الأكبر عن أي استحقاق ديموقراطي سابق منذ ثورة يناير.

وأضاف صلاح، في مداخلة لقناة «أون تي في»، مساء أمس، أن تأمين القوات المسلحة والشرطة على أعلى مستوى، مؤكدًا أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع أي مخالفات بمنتهى الحزم.

وناشد المصريين النزول بكثافة للمشاركة في الاستفتاء، مؤكدًا أن «الدولة تؤمن الاستفتاء بمنتهى القوة، ولن تسمح بتعطيل العملية الديمقراطية».

إلى ذلك، قال وزير التنمية المحلية عادل لبيب إن غرف العمليات في الوزارة والمحافظات لم ترصد أي محاولات للتزوير في عمليات التصويت على الدستور في اللجان بالمحافظات. وهو ما أكدته رئيسة بعثة الجامعة العربية لمراقبة الاستفتاء هيفاء أبوغزالة التي أعلنت أن الفرق المنتشرة لمراقبة الاستفتاء في 17 محافظة لم ترصد أي انتهاكات أو مخالفات أو شكاوى في أي لجنة انتخابية أمس.

وفي خبر لافت، قالت روسيا اليوم إن المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق وصل إلى القاهرة أمس في اليوم الأول للاستفتاء على الدستور.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مصر إلى أين؟

كمال خلف الطويل

يعبد المصريون معبودين، الله والدولة: خالق الحياة، ومنظم دورتها... ولطالما اتحد الاثنان في فرعون، ثم تفارقا بعده، وإن ظلّ حبل سرة يصل الاثنين برباط وثيق، مدعاته ضرورة الدولة لتنظيم وتأمين جريان النيل... ومصر هي هبته في المقام الأول.

والحال أن اكتشاف المصريين المتجدد لما وقر في نفوسهم منذ الأزل انفجر صاخباً في 30 يونيو 2013 بحكم اكتشافهم السريع كيف أن الخروج من كنف الدولة الى مظلة من قبع خارجها لعقود ثمانية مغامرة غير مأمونة العواقب، وأن العودة الى الدولة ـ على فسادٍ اكتنف أجهزتها، واستبدادٍ حاق بسلوكها ـ أسلمُ واضمنُ للمجتمع من الذهاب خلف مجاميع لا تعرف «فنون» الدولة و«علومها»، فضلاً عن أنها أعجز من أن تجيب عن أسئلة مصر الكبرى: الفقر والتخلف وضعف الموارد... فضلاً عن أجندة لها تشدّ المجتمع الى خلفٍ، بل والى المجهول.

والشاهد أن نزول الإخوان من أعلى علّيين مطالع 2011 الى دركٍ بغير قرار بعده بعامين ونيف لم يكن في صلبه إلا بفعل ما هم عليه من قصور وهشاشة، ولا ينفع في تفسيره أن الإعلام شوّههم وأن الخليج ـ باستثناء قطر ـ كبّ الأموال على حربهم، وأن المؤسسة العسكرية ـ الأمنية تربصت بهم... ففوق ذلك كله كان إخفاقهم في توفير بديل مقنع أهم أسباب تهاويهم الزلزالي: تخادموا مع الغرب بما يقْرُب من تبعية التابعين... توافروا على كوادر كثيفة الكم ولكن ضعيفة النوع... خلَوا من منهج اقتصادي ـ اجتماعي إلا ذاك الرأسمالي بلحية... وافتقروا الى مشروع نهضوي جامع، فضلاً عن تعجلهم وتعاليهم وغلْظتهم.

لقد أمضوا عقوداً أربعة ـ 1971.2011 ـ وهم يبنون تنظيماً واسعاً محكَم التمويل في كنف نظام الثورة المضادة ـ أنور السادات وحسني مبارك ـ الذي وفّر لهم مناخاً متيحاً، وإن متوتراً (ضربات بؤرية ومتباعدة: 81 ـ 95 ـ وعبر عشرية الواحد والعشرين الاولى) أسهموا خلالها أيّما إسهام في تهشيم صورة مصر ـ الثورة / يوليو في الذهن الجمعي للناس، ومن ثمّ كفلوا أن يكونوا القوة الجاهزة لوراثة حسني مبارك، سواء في حال تخلى رعاته في واشنطن عنه أو خرج الشعب عليه بحافز رفضه مشروعه توريث الابن... وهكذا كان: سقط حسني وأتى في عقبه الإخوان «جَاهزين من مجَاميعه»، إذ تواءم ذلك مع تبنّي واشنطن نهج تمكين الإخوان من الحكم أينما استطاعوا، لكونهم ترياق سموم ثلاثة: الجهادي السنّي... الإيراني ـ الشيعي... والقومي العربي، والأقدر على المضي في صلح «أمريكي» مع إسرائيل وطليه بـ«حديبية».

لم تدرك واشنطن في حينه أن الإخوان سمعةٌ من خارج ودار عجزةٍ من داخل... تسرّب اليها

ذلك الاحساس مع بدايات 2013، لكنها غالبته بجرعات انتظار يتوقع منهم بعض تلطف... لكن انتظار الدولة وجلّ المجتمع لم يطق صبراً، فكان الخروج العارم في 30 يونيو.

مذذاك ومشهد غرائبي الطابع قد ارتسم على أفق الوادي: شارعٌ سمْتُه ناصري الهوى، ونخبٌ بوصلةُ معظمها ساداتية الوجهة... ائتلفا هجينياً في تحالف تعسُر استدامته... وبين الاثنين يهجع الجيش في منزلة بين المنزلتين، محاولاً تجنب «فتنة» الاختيار، والاحتفاظ بخياراته مفتوحة، لا سيما أن اقتصاد مصر على وشك السقوط في حفرة بغير قاع، فيما أمنها مضروبٌ في سيناءَ تكاد تمسي قندهار مصرية بامتياز... وعبر حدود غربها المنداحة بالسلاح، فضلاً عن تشنجات الإخوان في الشارع وقد وقعوا في فخ تجريب العودة الى السلاح... فضيّعوا المشيتين.

في خروج الجيش على النص الأميركي ـ المبتغي إدامة التساكن مع الإخوان (مع تخفف من تزيّد غلظتهم) ـ وجد له حلفاءَ تكتيكيين في الاقليم، هم كل من رأى في حكم الإخوان لقطر عربي مركزي كمصر تهديداً وجودياً، وتحديداً حكام السعودية والامارات والكويت... لكن حاله معهم كحال من يتّكئ على قشة، فمصر عندهم لِتطفوا، لا لتنهض ولا لتغرق، فكلاهما مهدِّد... ومن ثمّ فهو واصلٌ معهم الى مفترق طرق في موعد لن يطول انتظاره.

بتصويت الموافقة على الدستور تكون هزيمة الإخوان قد اكتملت نصاباً، وما عاد ممكناً حرف ـ فضلاً عن عكسِ ـ مسارها الا في حال واحدة، وهي انهيار اقتصادي فاجع يُذهِب ريح الدولة.

والحاصل أن هزيمة الإخوان ليست أمنيةً، وإن اكتست بشدّةٍ جليّة، وانما بلفظٍ مجتمعي صارخ يكاد يفيض عن حالهم ما بين 55ـ70 عندما كان وسمُ أحدٍ بإخواني واحداً من أفعال الشتيمة.

ومع تقدم السيسي الى سدة الرئاسة، فإن النخبة العسكرية التي تمسك بزمام ثلث الاقتصاد وترى احتكارها للعنف ـ كما وظيفتها في الدولة ـ مهدداً بواقع امتشاق الجهاديين ـ والآن الإخوان - للسلاح، مقبلةٌ على المفاضلة بين خيارات كلها صعبة: من أين نأتي بالمال لننهض، وكيف؟ ماذا نحن فاعلون بحمَلة السلاح، وكيف؟ ما هو موقع مصر من اهتزازات الاقليم ومحاوره؟ وعلى من نتّكئ دولياً ونحن نواجه الأقدار؟

سيتفكك التحالف الناصري ـ الساداتي، والسؤال عندها هو: لمصلحة من؟ منطق الأمور يقول بألا مندوحة لخروج مصري آمن الى رحاب المنعة إلا في ناصرية معاصرة... لكن رواسي المصالح التبعوية ستقاتل عن ذلك ما استطاعت.

يبقى الجواب برسم السيسي.

هل يدعم حاكم دبي ترشح شفيق للرئاسة؟

القاهرة ـ **آية الغريب**

يأتي موعد الاستفتاء مع الذكرى الثانية على ذكر استشهاد علاء عبد الهادي، طالب كلية الطب، الذي راح ضحية أحداث مجلس الوزراء نهاية 2012، الذي رفضت عائلته أيضاً المشاركة فيه، ورأت أن المقاطعة هي الحل. غياب القصاص والعدل عد من أبرز الأسباب التي دفعت والدة الشهيد إلى اتخاذ هذا القرار، مؤكدةً أنها ستقاطع الاستفتاء والانتخابات القادمة؛ لأن الإحساس باليأس تمكن منها، مضيفة: «تأكدنا أن لا قصاص ولا عدل ولا حياة، ومن ثم على أي أساس أقدم على الاستفتاء وأنا لا أرى أملاً من جديد».

الشعار نفسه رفعته رهام الشرقاوي، شقيقة رامي، شهيد حادثة مجلس الوزراء، قائلةً «إن المقاطعة هي الحل، حيث إن نتيجة الاستفتاء معروفة مسبقاً، سواء أبادرت بالمشاركة أم لا، وستخرج كما تريدها الدولة».

وتابعت: «قام الإخوان بإعداد دستور على مقاسهم، وأيضاً لجنة الخمسين أعدت دستوراً على مقاس المؤسسات التي شاركت في كتابة الدستور»، لتختم بالقول: «نزولي ما هو إلا مشاقة دون نتيجة».

أثارت تصريحات رئيس حكومة الإمارات، محمد بن راشد آل مكتوم، خلافاً بين الأوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية في مصر، حيث خلّفت حالة من التشويش والتساؤلات حول دعم الإمارات للمرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق، وعدم تفضيل ترشيح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، لرئاسة مصر في الانتخابات المقبلة.

وكان حاكم دبي قد عبّر في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس عن أمله بأن يبقى السيسي في منصبه وزيراً للدفاع، وأن يترشح شخص آخر ـ من دون أن يسميه ـ لرئاسة مصر.

ورأت مصادر دبلوماسية مصرية وثيقة الصلة بمؤسسة الرئاسة لـ «الأخبار» أن تصريحات المسؤول الإماراتي غير مفهومة حتى الآن، ولا يعرف أحد السبب من ورائها، ولكن كانت هناك تحركات إماراتية رسمية وغير رسمية قامت بوساطة بين شفيق ومسؤولين سياسيين مصريين لتعزيز فرص الأول وإعادة طرحه على المشهد السياسي المصري، بعد عودته إلى القاهرة من الإمارات التي لجأ إليها عقب فوز الرئيس المعزول محمد مرسي. وأكدت المصادر المصرية سعي بعض الوسطاء المصريين لإقناع الإمارات بدعم ترشيح السيسي لرئاسة مصر، على خلفية دعمهم لمصر عقب عزل مرسي، والتأكيد على حرص مجموعات واسعة من المصريين على ترشيح السيسي ضماناً لاستقرار البلاد.

وشددت المصادر على أن الإدارة السياسية في مصر الآن لن تقبل أي إملاءات من دولة عربية أو أجنبية بشأن ترشيح السيسي أو غيره في الانتخابات الرئاسية القادمة، ومن سيختار الرئيس هو الشعب المصري وحده.

وفي السياق، رفضت الخارجية المصرية التعليق على تصريحات حاكم دبي، وتعللت بالانشغال بنتائج الإستفتاء على الدستور، بعد أن كانت أصدرت بيانات شديدة اللهجة رفضاً لما يصدر من تصريحات من دول أخرى كقطر وتركيا، معتبرةً أنها تدخل في الشؤون الداخلية المصرية.

وربطت المصادر بين تصريحات المسؤول الإماراتي وتصريحات وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، التي قال فيها إنه أعرب في اتصال هاتفي مع السيسي عن قلقه من الاتهامات الموجهة للرئيس السابق محمد مرسي وتطورات الأوضاع الأخيرة في مصر. إلا أنها أشارت الى إمكانية تقبل التصريحات الإماراتية باعتبارها نصيحة من دولة عربية شقيقة، ولكن تبقى تصريحات المسؤول الأميركي غير مقبولة في الوسط السياسي المصري.

ورأى خبراء وناشطون سياسيون في مصر أن تصريحات محمد بن راشد تدخلاً غير مقبول في الشأن المصري، حتى لو كانت من دولة صديقة وداعمة لمصر، معتبرين أن هذه التصريحات وصاية من الإمارات على القرار الداخلي المصري.

وقال حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، فية تعليق على موقع «الفايسبوك»، إن هذا التصريح يحرج وزير الدفاع والقوى السياسية والأحزاب في حربهم على الإرهاب، مطالباً بضرورة عدم تأثير مثل هذا التصريح على موقف السيسي من الترشح للرئاسة، أو الداعمين له.

ويرى بعض السياسيين المصريين أن ترشيح السيسي لرئاسة مصر قد يكون خطوة إيجابية وداعمة لما يعتقدون أنه حرب على الإرهاب الذي يستهدف البلاد هذه الأيام، لذلك يفضلون أن يكون الرئيس القادم ذا خلفية عسكرية، فيما يفضل البعض الآخر عدم إقحام القوات المسلحة في المشهد السياسي والتفرغ لدورها في حماية البلاد.

ولم يجد عدد كبير من السياسيين في مصر حرجاً من تدخل الإمارات أو السعودية على وجه الخصوص في تقديم النصيحة أو حماية مقدرات الشعب المصري، ودعم ثورته التي قام بها على حكم الإخوان المسلمين.

تونس

احتفال باهت وشعور بالغبن في ذكرى «ثورة

مدير الأمني العسكري لدى بن علي: لم يأمر مطلقاً بإطلاق الرصاص على المتظاهرين

في الذكرى الثالثة لانتفاضة 14 يناير في تونس، يشعر المواطن البسيط، الذي انهارت ميزانيته العالية بعد 3 سنوات من رحيل النظام السابق، بالأسى والحنق لوجود ثلاثين مستشاراً لرئيس ليست له صلاحيات ويتقاضى حوالى 20 ألف يورو، فهل أكلت الثورة أبناءها؟

التونسيون لا يهتمون للتجاذبات السياسية بل يشغلهم تردي الأوضاع الأمنية والإقتصادية (أ ف ب)

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

مناخ من الإحباط واللامبالاة سيطر على الشارع التونسي يوم أمس خلال الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة، وسط تشكيك واسع في حقيقتها، خصوصاً على لسان المدير السابق للأمن العسكري الجنرال أحمد شابير.

شابير كشف في برنامج تلفزيوني أنه تم الاتفاق على إبعاد الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي لم يأمر مطلقاً بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، مؤكداً اختراق جهاز الأمن من استخبارات أجنبية.

هي المرة الاولى منذ ثلاث سنوات التي يكون فيها الاحتفال بـ«ثورة الياسمين» حسب التوصيف الفرنسي، أو «ثورة الحرية والكرامة» حسب التسمية الرسمية التونسية، باهتاً رغم كل ما بذلته الأحزاب في السلطة والمعارضة من جهود للتعبئة، إذ رفضت القوى النقابية والمدنية في محافظة سيدي بوزيد، المصنفة عاصمة للثورة، الاحتفال بهذه الذكرى، وفتحت المؤسسات العامة والمدارس والمعاهد أبوابها، رغم أنه يوم عطلة رسمية.

أما محافظة القصرين التي قدّمت أكبر عدد من الشهداء إبان أحداث الثورة، فقد بدا فيها الشارع أمس غير معني بأي احتفالات، حيث خيّم مناخ من الإحباط والمرارة على الشارع، في الوقت الذي عبّر فيه عدد كبير من المواطنين عن إحساسهم بالغبن، إذ لم يتحقق أي حلم من أحلامهم ولم تعمل السلطة الجديدة التي تقودها حركة النهضة على بعث أي مشروع تنموي مهما كان صغيراً في المحافظة التي تواجه منذ أشهر مخاطر الإرهاب في جبال الشعانبي.

استقبال الذكرى الثالثة للثورة لم يكن نفسه في شارع الزعيم الحبيب بورقيبة الذي كان شاهداً على التظاهرة الشهيرة ليوم 14 كانون الثاني قبل ثلاث سنوات، والتي روِّج آنذاك إعلامياً بأنها كانت وراء فرار الرئيس الأسبق، وهو ما نفاه مدير الأمن العسكري شابير في برنامج تلفزيوني قبل يومين.

إلا أن حركة النهضة تصدّرت الجهة الأهم من الشارع أمام المسرح البلدي، ورفع أنصارها شعار رابعة العدوية، بحضور قيادات مثل وزير الفلاحة في الحكومة المستقيلة محمد بن سالم، الذي راجت أخبار عن هروبه من تونس خوفاً من المحاسبة.

وغير بعيد عن «النهضة»، رفعت رابطات حماية الثورة التي تطالب بحلها كل القوى السياسية (ما عدا حزبي النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية والأحزاب المنشقة عنه) شعارات تتهم «النهضة» بالخيانة والتخلي عن أهداف الثورة، مؤكدة أن «الشعب مسلم ولن يستسلم»، وهو الشعار التاريخي لحركة النهضة.

أما النقابيون فتجمّعوا في بطحاء محمد علي الحامي، المقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل، رافعين شعارات تندّد بـ«النهضة» التي «باعت البلاد».

وألقى زعيم الاتحاد حسين العباسي كلمة دافع من خلالها عن توافقات الحوار الوطني واعتبرها ترجمة للدور الوطني والتاريخي للمنظمة.

هذا الاحتفال لم تغب عنه الأحزاب المحسوبة على النظام السابق، بل لعل التظاهرة التي نظمها حزب نداء تونس مع حلفائه مثل المسار الديموقراطي الاجتماعي والحزب الاشتراكي كانت الأكثر عدداً، وسبقها خطاب لزعيم الحزب الباجي قائد السبسي الذي شنّ هجوماً على الترويكا الحاكمة.

> حضر رموز النظام احتفال السبسي الذي شن هجوماً على الترويكا الحاكمة

ولعل واضح أن التقاء رموز الحركة الدستورية في اجتماع واحد هو رسالة لقواعد الحركة الدستورية التي حكمت البلاد وقادت معركة الاستقلال، وهي رسالة أيضاً الى القوى السياسية مفادها أن «الدساترة» كما يسمونهم في تونس عائدون.

عودة الدساترة أصبحت حقيقة في الواقع اليومي لا يمكن تفسيرها إلا بفشل الترويكا الحاكمة منذ أكثر من عامين في تقديم حتى مؤشرات صغيرة على تحسين ظروف الحياة أو تحقيق الحد الأدنى من مطالب الفقراء والجهات المحرومة، اذ تضاعفت البطالة وارتفعت معدلات الفقر وتفشّى الفساد وتبييض الأموال حسب المنظمات الدولية، وانهار الاقتصاد وانتشر التهريب والإرهاب الذي كان التونسيون يتابعون أخباره عبر الفضائيات ويعتبرونه بعيداً عنهم.

وأصيب المورد الأساسي لاقتصاد البلاد، وهو السياحة، في مقتله وانهارت الادارة في الوقت الذي تم فيه إغراقها بمساجين «النهضة» الذين رصدت لهم مبالغ تعويض خيالية.

هذه التجاذبات السياسية التي تشغل أنصار الأحزاب يبدو المواطن التونسي البسيط غير معني بها، إذ إن الأزمة

العراق

المالكي لظريف: لا حل بمعزل عن سوريا

ما قل ودل

أعلن عضو المجلس الوطني التأسيسي عن الحزب الجمهوري المعارض، أحمد نجيب الشابي، الذي كان مرشحاً في انتخابات الرئاسة عام 2009 أمام زين العابدين بن علي، أن نصوص الدستور المقترح تمنح الرئيس سلطات أكبر مما ينبغي. وقال: «هذا الدستور واقع تحت تأثيرات الماضي، ومن هنا يأتي التخوف من إعطاء رئيس الجمهورية سلطات واسعة تحت تأثير الظرفية. هناك قراءة أن رئيس الجمهورية القادم لن يكون من الأغلبية الحالية». وبدأ تصويت أعضاء المجلس على مسودة الدستور في 3 كانون الثاني وسط مشادات واشتباكات بالأيدي.
(رويترز)

حل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ضيفاً أمس لدى بغداد، حيث التقى بالقادة العراقيين، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، حول الأزمة السورية وسبل حلها في مؤتمر جنيف 2. وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء أن المالكي بحث مع ظريف «آخر التطورات في المنطقة، والأزمة السورية، ولا سيما مؤتمر جنيف 2، والعمل على دعم الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية». وأكد رئيس الوزراء أن «الجميع بلا استثناء يجب أن يتحملوا المسؤولية في إيجاد حل سلمي للأزمة المتفاقمة في سوريا»، مضيفاً أن «الوضع يدعو إلى حشد الجهود ومشاركة كل من له تأثير في حل الأزمة، لا إلى تسجيل نقاط من طرف على طرف آخر».

وقال المالكي إن «أزمات المنطقة لا تحل بمعزل عن حل الأزمة السورية».

من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيراني ضرورة بذل كل الجهود كي لا تتحول سوريا إلى قاعدة للتطرف والإرهاب.

وعن العلاقات الثنائية بين العراق وإيران، رأى ظريف أن «هناك مجالات رحبة للتعاون بين البلدين، ومنها في محاربة الإرهاب، ولدينا فرص وتحديات مشتركة نواجهها، ولا شك أن العراق ضحية للتطرف والإرهاب».

وتابع: «أما بالنسبة إلى مكافحة الإرهاب والتطرف، فنرى أنفسنا إلى جانب الشعب العراقي، ونتمنى بفضل التعاون بين البلدين تجاوز هذه الموجة الإرهابية».

من جانبه، أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، في مؤتمر صحافي مشترك مع ظريف، إعداد اتفاقات لإنهاء المشاكل المتعلقة بالحدود البرية والنهرية بين البلدين، ومنها شط العرب.

وقال زيباري: «بحثنا خلال اللقاء بالتفصيل الأزمة المتفاقمة في سوريا والمواقف من مؤتمر جنيف 2، وكان موقفنا في العراق بدعم وحضور كل الدول والأطراف المعنية في الأزمة، بما فيها إيران، وهذا الموقف ثبته العراق في كافة المحافل الدولية والعربية والإسلامية». ورداً على سؤال عن موقف بلاده من عدم توجيه الدعوة إليها لحضور مؤتمر جنيف 2 الخاص بالأزمة السورية، قال وزير الخارجية الإيراني: «نحن سبق أن أعلنا أنّ توجيه الدعوة لإيران يجب أن يكون غير مشروط ويحترم الشعب الإيراني، وبكل أسف هناك بعض الضغوط مورست على بعض الأطراف المعنية لوضع شروط لمنع حضورنا».

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء العراقي أمس، أن الحكومة سلّحت العشائر في جنوب الموصل لمواجهة تنظيم القاعدة، فيما أشار إلى أن وحدات الجيش والشرطة ستتشكل من أبناء العشائر.

وقال المالكي إن «مدينة الموصل تحتاج إلى عملية تنظيف من عناصر القاعدة الذين يعملون على ابتزاز المواطنين وأخذ الإتاوات منهم»، مبيناً أن «عشائر جنوب الموصل تحركت لمواجهة هذا التنظيم، وسلّحناهم بالسلاح المطلوب وجندناهم في الصحوات». وأكد أن «القوات الأمنية ستستمر بعملية تسليح العشائر ليكونوا مع الجيش العراقي في ملاحقة القاعدة»، مشيراً إلى أن «عشائر صلاح الدين دخلت في مواجهة القاعدة وملاحقتها وضربها بمناطق المحافظة».

من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، عن قلقه من أوضاع اللاجئين السوريين في إقليم كردستان، معلناً دعم المنظمة الدولية «القوي» لجميع الهاربين من القتال والحرب.

وجاءت تصريحات بان كي مون بعد تفقده لمخيم كوركوسك الذي يضم آلاف اللاجئين السوريين.

إلى ذلك، تمكن مسلحون من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وآخرون مناهضون للحكومة من السيطرة على مناطق جديدة في الرمادي غرب بغداد بعد اشتباكات مع القوات العراقية، حسبما أفادت مصادر أمنية ومحلية أمس.

وقال نقيب في شرطة مدينة الرمادي إن «مسلحين من تنظيم «داعش» سيطروا بعد الاشتباكات على أحياء جديدة في وسط وجنوب المدينة».

(الأخبار، أ ف ب)

الكرامة»

الاقتصادية الخانقة التي غرقت فيها البلاد وتنامي مخاطر العنف وغياب الأمن وتفشي الجريمة، كل هذه الظواهر، خلال ثلاث سنوات من سقوط النظام، فتحت الباب للعديدين للقول إن تونس لم تعرف ثورة بل تعرضت لمؤامرة متعددة الأوجه والفاعلين استهدفت أمنها واستقرارها.

إسرائيل

يعلون يتمنى نوبل لكيري: لا أمن بلا الضفة

علي حيدر

بعيداً عمّا إذا كانت مواقف وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون منسقة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وأنها تعبر عن حقيقة موقف الأخير أو لا، إلا أن مفاعيلها تتجاوز كونها صادرة عن مجرد وزير في الحكومة، لكونه يتولى حقيبة الدفاع، وبالتالي يفترض أن يعبّر عن الجو العام داخل المؤسسة الأمنية، أضف إلى أنه يشكل إحدى القيادات الأساسية في حزب الليكود.

فقد أعرب يعلون عن رفضه لأي تسوية تنطوي على الانسحاب من الضفة الغربية، متذرعاً بأن ذلك سيؤدي إلى انهيار سلطة أبو مازن وصعود حركة حماس. وبحسب ما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أكد يعلون في محادثات مغلقة، أن «أبو مازن حي وموجود على حرابنا، وفي اللحظة التي نغادر فيها الضفة الغربية سينتهي».

وفي تعبير لاذع ينطوي على اتهامه بطموحات شخصية على حساب أمن إسرائيل، أعرب يعلون عن أمنيته أن يحصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري على «جائزة نوبل ويتركنا وشأننا»، واصفاً إياه بأنه «استحواذي مسيحاني».

ورأى يعلون الذي يقود حملة داخل حكومته لمنع أي تساهل في مسألة بقاء الجيش في مناطق أمنية في الضفة الغربية، أن خطة الأمن الأميركية لا تساوي الورق المكتوبة عليه، وأنها لا تضمن السلام ولا الأمن، معتبراً أن استمرار الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية ومنطقة الأغوار يضمن أمن إسرائيل ويكفل عدم تعرض مطار بن غوريون الدولي ونتانيا لسقوط صواريخ من كل جهة.

في السياق نفسه، لم ينف يعلون، خلال لقاء مع طلاب مدارس ثانوية في بلدة أوفاكيم في النقب الغربي، ما نقلته يديعوت أحرونوت على لسانه، وأعرب عن رؤيته لمجمل العملية السياسية على المسار الفلسطيني، بالتشديد على ضرورة أن يكون الهدف من السياسة الإسرائيلية، إدارة النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، لا التوصل إلى حل نهائي له. وشدد يعلون على أنه لا يؤيد فكرة التوصل إلى حلول فورية، معرباً عن دعمه لفكرة الطريق الطويلة، يُعزّز من خلالها أمن الدولة ويُحافظ على مصالحها.

ورفض يعلون مقولة أن الزمن لا يعمل لمصلحة إسرائيل، وبالتالي ينبغي حل الصراع مع الفلسطينيين في أسرع وقت ممكن. وأعرب أيضاً عن رفضه لمقولة أن جوهر الخلافات في الشرق الأوسط يعود إلى النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. أما لجهة تأثير التباين

> انتقدت ليفني التصريحات واعتبرت أنها تضر بالعلاقة مع واشنطن

في الموقف من عملية التسوية، على العلاقات الإسرائيلية الأميركية، فرأى يعلون أنه حتى في حال نشوء خلافات في المناقشات بين البلدين يجب ألا تلقي هذه الخلافات بظلالها على الأهداف والمصالح المشتركة للبلدين.

في المقابل، انتقدت وزيرة القضاء تسيبي ليفني تصريحات يعلون، مشيرة إلى أن هذا النوع من المواقف يلحق أضراراً فادحة بعلاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة. وأضافت ليفني أن العلاقة مع الولايات المتحدة هي أكبر ذخر استراتيجي لإسرائيل ومهمة لأمنها، ورأت أنه لا يصح إطلاق التصريحات دون ضوابط وتخريب العلاقة مع الولايات المتحدة.

بدوره، انتقد رئيس المعارضة ورئيس حزب العمل، يتسحاق هرتسوغ، مواقف يعلون التي رأى فيها تعبيراً عن الوجه الحقيقي لحزب الليكود. وأكد أن المسألة لا تتمحور حول قضية أمنية، التي يمكن مناقشتها، وأن ما أعلنه من مواقفه يعبر عن ايديولوجية منظمة لا تؤمن بأي نوع من الحلول أو الانفصال عن الفلسطينيين. وحذر هرتسوغ من أن مواقف يعلون تعبّد الطريق إلى دولة ثنائية القومية، ستشكل نهاية المشروع الصهيوني ونهاية دولة ديموقراطية مع حدود آمنة. ودعا هرتسوغ كلاً من ليفني ورئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد إلى التوجه فوراً إلى رئيس الحكومة والطلب منه تحديد وجهته، وإذا رفض التقدم في العملية السياسية، فعليهما أن يستقيلا من الحكومة والانضمام إلينا؛ لتشكيل ائتلاف حكومي بديل لشعب إسرائيل.

إلى ذلك، وصفت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين بساكي، مواقف يعلون بالهجومية ولا لزوم لها، وأوضحت أنها إذا كانت صحيحة « فإنها لا تخدم مصلحة البلدين وتؤثر على العلاقة الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة».

هذا وطمأن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال زيارته لإسرائيل للمشاركة في تشييع رئيس وزراء إسرائيل الأسبق أرييل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التزام الولايات المتحدة «العقوبات الأساسية» التي تفرضها على إيران، حتى وإن كانت القوى العالمية تعرض على طهران تخفيف العقوبات مقابل التوصل إلى اتفاق نووي نهائي.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى إنه خلال أربع ساعات من المحادثات الموسعة التي أجراها بايدن مع نتنياهو، أطلعه على الاتفاق المؤقت للحد من برنامج إيران النووي وطلب معرفة آرائه في الجهود التي تستهدف التوصل إلى اتفاق أشمل، كاشفاً أن بايدن كرر لنتنياهو معارضة واشنطن لسعي الكونغرس إلى فرض عقوبات جديدة على إيران أثناء المحادثات التي تستهدف التوصل إلى اتفاق طويل المدى. وكرر معارضة الولايات المتحدة للتوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة؛ لأنه «غير بناء» لجهود السلام.

تقرير

إسرائيل تحذر من اتساع سياسة المقاطعة للمستوطنات

حذر مسؤولون اسرائيليون من اتساع سياسة المقاطعة التي يطبقها الاتحاد الأوروبي ضد المستوطنات لتشمل «الخط الأخضر» إذا لم يطرأ تغيير في سياسة إسرائيل الاستيطانية

محمد بدير

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس، أن قسم أوروبا في وزارة الخارجية في الدولة العبرية أجرى أخيراً بحثاً مغلقاً شارك فيه سفراء إسرائيل إلى دول الاتحاد الأوروبي حول الأضرار والمنافع التي يمكن أن تسببها أوروبا لإسرائيل في ضوء مواقفها المعارضة للاستيطان، والداعمة للتوصل إلى اتفاق سياسي بين السلطة الفلسطينية وتل أبيب.

وأوضح مسؤولون شاركوا في الاجتماعات للصحيفة أن من المتوقع أن تواجه إسرائيل مصاعب سياسية واقتصادية مع الوقت، لأن السياسة الأوروبية تشجع أيضاً دولاً في أماكن أخرى من العالم للتصرف بشكل مشابه مثل اليابان وغيرها.

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي بدأ منذ فترة يعتمد سياسة تفرض على دوله ومؤسساته مقاطعة التعاون مع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما في ذلك قطع المساعدات والتقديمات المالية للشركات المسجلة هناك وإلزام السلطات الإسرائيلية بوضع إشارة على المنتجات المصنعة فيها لتبيان ذلك، إضافة إلى إعداد قائمة سوداء لسكان المستوطنات ممن يطلبون تأشيرات سفر إلى أوروبا.

وكان صندوق التقاعد الأكبر في هولندا قد قرر الأسبوع الماضي وقف التعاون مع خمسة من المصارف الإسرائيلية الكبرى بسبب نشاطها داخل المستوطنات.

وخلال النقاش الذي أجرته الوزارة، أوضح المشاركون أن السياسة الأوروبية ضد البناء الاستيطاني أصبحت «سياسة جارفة»، وأن ألمانيا، الصديقة الأكبر لإسرائيل في أوروبا، لا يمكنها المساعدة في هذه المسألة.

ووفقاً لـ«معاريف»، فقد ساد إجماع في الرأي لدى المسؤولين والسفراء المشاركين في النقاش على أن التقدم في العلاقات مع أوروبا منوط بالتقدم في العملية السياسية مع الفلسطينيين، بالرغم من التشديد على أنه «لا ينبغي لإسرائيل أن تستسلم للضغوط في موضوع المستوطنات، فقط بسبب الإغراء الذي يعرضه الأوروبيون برفع مستوى مكانتها لدى الاتحاد الأوروبي».

وقال أحد مسؤولي الوزارة إن الاتحاد «يخلق أجواءً وأمزجة تشجع المقاطعات الكاملة ضد إسرائيل حتى داخل الخط الأخضر، ما سيجعلها دولة منبوذة».

وانتقد السفير الإسرائيلي السابق لدى الاتحاد الأوروبي، عوديد عيران، سياسة الاتحاد، معتبراً أن «أوروبا تدعي البراءة حين تقول إن سياستها تتعلق فقط بالمناطق (المحتلة)؛ إذ إنها عملياً تعطي مشروعية لهيئات غير حكومية لمقاطعة كل تعاون مع إسرائيل».

وحذر مسؤولون في الخارجية الإسرائيلية من أنه «لم يعد ممكناً وقف الانجراف» الأوروبي، رغم رسائل تهدئة بعث بها مسؤولون كبار في الاتحاد الأوروبي لإسرائيل، بأن سياسته تتعلق فقط بالمناطق. ورأى المسؤولون الإسرائيليون أنه إذا لم يطرأ تغيير حقيقي في سياسة إسرائيل الاستيطانية، فإن «المقاطعات لن تتوقف عن الخط الأخضر، والضرر اللاحق بإسرائيل سيكون حقيقياً».

من مراسم دفن آرييل شارون أول من أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

اعتداء إسرائيلي على موكب الحمدالله

عرقلت قوات الاحتلال أمس مرور موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله (الصورة) وأوقفته على حاجز عسكري قرب قرية ترمسعيا شمال مدينة رام الله. وذكرت وكالة «معا» المحلية على لسان رئيس الوزراء أن مستوطنين وعدداً من جنود الاحتلال عرقلوا تقدم الموكب، وحاولوا إنزال عناصر الحرس الرسمي من السيارات، معرباً عن استيائه واستهجانه للموقف. وبحسب شهود عيان، رفض رئيس الوزراء رامي الحمدالله العودة بعد مطالبة

الجيش الإسرائيلي له بذلك، وأوقف مرافقوه سيارته بعرض الشارع، ما سبب أزمة مرورية، وحاول المستوطنون الاعتداء على الموكب، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بينهم وبين رجال الأمن المرافقين للحمدالله. وترجل عشرات المواطنين من سياراتهم منضمين إلى المكان وأحاطوا بالحمدالله وموكبه.

(الأخبار)

الولايات المتحدة: تأجيل إقرار الميزانية

يعتزم الكونغرس الأميركي تمديد المهلة النهائية لإقرار ميزانية عام 2014 لمدة ثلاثة أيام تجنباً لحدوث شلل جديد في عمل الإدارات الاتحادية. وتنتهي المدة اليوم، وسيصوت الكونغرس على تشريع يمدد حتى السبت المهلة الممنوحة له لإقرار قانون الميزانية. وقالت رئيسة لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ: «إن هذا التمديد القصير جداً ضروري لتجنب أي انقطاع في التمويل العام، وهو يتيح الوقت اللازم لإقرار اتفاقنا في مجلسي النواب والشيوخ». وكانت الإدارات الاتحادية قد أغلقت جزئياً في تشرين الأول لمدة 16 يوماً بسبب عدم اتفاق المشرعين على مشروع قانون الموازنة.

(الأخبار)

جنوب السودان: غرق 200 شخص

غرق أكثر من 200 مدني من جنوب السودان أثناء فرارهم من المعارك المحتدمة في بلادهم بين القوات الحكومية والمتمردين بسبب غرق زورق مكتظ كانوا على متنه، بينما لا يزال الطرفان يحاولان التوصل إلى وقف لإطلاق النار. وقال المتحدث باسم الجيش فيليب أغير، إن الحادث وقع حين غرق الزورق الذي كان يقل عدداً كبيراً من النساء والأطفال هرباً من المعارك في مدينة ملكال شمال البلاد في مياه نهر النيل الأبيض.

(أ ف ب)

قضية

تعوّل إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على حنكتها السياسية لإقرار إعادة هيكلة شاملة لقانون الهجرة في عام 2014. البلاد التي تُسجّل أكثر من مليون مقيم دائم جديد سنوياً تحتاج Ygn الإصلاح في هذا المجال. إصلاح يعني منح الجنسية لأكثر من 11 مليون مقيم غير شرعي، ويعطي زخماً لانتقادات الجمهوريين

الهجرة إلى أميركا

«أرض الأحلام» تسعى لتعديل قوانينها

حسن شقراني

خلال العقد الثالث من القرن التاسع عشر – حين بدأ التسجيل الدقيق للبيانات – بلغ عدد الحاصلين على الإقامة الدائمة في الولايات المتّحدة 128501 شخصاً، أكثر من 77% منهم قدموا إلى «أرض الأحلام» من أوروبا، أما الطامحون إلى هذه الأرض انطلاقاً من آسيا، فكانوا 34 شخصاً فقط.

عندما نقدّم التاريخ قرنين تقريباً، تنقلب الحسابات كلياً. خلال عام 2012، مثّل الآسيويون أكثر من 40% من الحائزين صفة المقيم الدائم في الولايات المتّحدة، فيما سجّل عدد الأوروبيين تراجعاً بنحو عشرة آلاف، وانخفضت نسبتهم إلى 8,4% فقط. ففي هذا العام، سجلت السلطات الأميركية 1,031 مليون مقيم دائم جديد؛ 53% منهم كانوا موجودين فعلياً على الأراضي الأميركية وعدّلوا طبيعة إقامتهم هناك، أما النسبة الباقية فهي عبارة عن وافدين جدد إلى البلاد.

يُشار هنا إلى أنّ ثلثي هؤلاء المقيمين الجدد فازوا بهذا التصنيف انطلاقاً من صلات القربى التي تربطهم بمواطنين أميركيين أو بأشخاص يحملون الإقامة الدائمة على الأراضي الأميركية.

تُخبر هذه الإحصائيات الكثير عن الأحوال الديموغرافية لأميركا؛ تختصر رحلة هذا البلد من مغناطيس للإيرلنديين إلى قبلة المهندسين الصينيين والهنود. لكن مهما تبدلت المصادر، يبقَ المعطى الثابت: ما أكثر الحالمين بالبطاقة الخضراء (Green Card) التي تمنح حاملها صفة الإقامة الدائمة القانونية (LPR).

الطلب كبير من بعض المناطق، لدرجة أن وزارة الخارجية الأميركية تُنظّم سنوياً سحب حظّ تمنح بموجبه الإقامة لـ55 ألف طالب هجرة من بلدان لا تتسم بمعدلات هجرة عالية إلى أميركا؛ يُسمّى البرنامج «تأشيرة تنويع المهاجرين».

يُمكن حامل هذه البطاقة العمل أينما كان في الولايات الخمسين، تملك الأراضي، ويحق له أيضاً الاستفادة من الخدمات الأساسية، وعلى رأسها التعليم. وإذا احترم شروطاً معيّنة يُمكنه الحصول على الجنسية الأميركية، وبالتالي على جواز السفر الشهير ليتحول مواطناً كاملاً له حق الاقتراع.

جميع قوانين الهجرة إلى الولايات المتّحدة والاستقرار فيها يحكمها قانون الهجرة والجنسية (INA). الأولوية، وفقاً لهذه النصوص التشريعية، هي لطالبي الهجرة ممن لديهم صلات قربى مع أميركيين أو مقيمين شرعيين في الولايات المتحدة، لأصحاب مهارات العمل المطلوبة ولطالبي اللجوء.

لكن في ظلّ التغيرات التي يشهدها المجتمع الأميركي والمعدلات المرتفعة للمهاجرين غير الشرعيين، تريد إدارة الرئيس أوباما تنفيذ إصلاح شامل للنظام المعتمد.

إنه فعلياً «الإنجاز الأكبر الذي أريد تحقيقه هذا العام (2014)». كانت عبارة الرئيس الديموقراطي واضحة خلال مؤتمر صحافي عقده في 21 كانون الأول الماضي. يستند في تفاؤله إلى معطيات إيجابية من مجلس النواب، يبدو أنها قد تؤسس لإقرار الإصلاح الشامل؛ خطوة لتوصف بأنها «تاريخية» لهذا البلد الذي يُعدّ الأشهر في مجالات الهجرة.

«لنرَ ما إذا كان بمقدورنا أن ننجح سياسياً في هذا المجال (أي قانون الهجرة)»، أوضح الرئيس، وذلك بعدما عانت الإدارة ولا تزال الأمرين من الانقسام السياسي الحاد بين الديموقراطيين والجمهوريين وقيام حزب الفيل بعرقلة مشاريع الرئيس الديموقراطية، عبر سيطرته على مجلس النواب.

وكان مجلس الشيوخ قد توصل إلى صيغة لإعادة خطّ قوانين الهجرة تُعد الأولى من نوعها على فترة جيل كامل. يُخصص المشروع 46 مليار دولار لتعزيز الإجراءات الأمنية عند الحدود – وتحديداً مع المكسيك – وإجراء عملية تجديد كاملة لنظام تأشيرات السفر الذي تعتمده البلاد (Visa System) بهدف تسهيل دخول العمالة الماهرة تكنولوجياً وحتى تلك ذات المهارة المنخفضة.

الهجرة، بمعنى الانتقال من رقعة جغرافية إلى أخرى بهدف تحسين مستويات

عشرة أسباب تجعل الولايات المتّحدة دولة أمنية لا تختلف كثيراً عن الديكتاتوريات التي تنتقدها (أ ف ب)

دفق متصاعد منذ 1945

تُلاحظ إدارة الأمن القومي الأميركي في تقريرها عن أحوال الهجرة إلى البلاد لعام 2012، أنّ تدفّق المهاجرين إلى الولايات المتّحدة سجّل نمطاً متصاعداً منذ عام 1945. فقد ارتفع الدفق السنوي من 250 ألفاً خلال الخمسينيات إلى أكثر من مليون بين مطلع الألفية الجديدة وعام 2012. وخلال فترات مختلفة عدلت السلطات القوانين – تماماً مثلما ينوي باراك أوباما فعله عام 2014 – لتسوية أوضاع المهاجرين. مثلاً، يعود الارتفاع الكبير في أعداد المقيمين الجدد مع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات إلى تشريع إقامة 2,7 مليون مهاجر غير شرعي وفقاً لقانون إصلاحي صادر عام 1986. ومن غير المعروف حتى الآن كيف سيكون للقانون الذي يُعَدّ له انعكاسات على طلبات الهجرة الجديدة.

تركيا

أردوغان: تعرضنا لأكبر محاولة انقلابية على ديموقراطيتنا

أبدى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، استعداده لسحب مشروع القانون المثير للجدل الهادف إلى تعزيز الرقابة السياسية على القضاء، لكن بشروط، وذلك في أوج فضيحة الفساد التي تشهدها البلاد.

وقال أردوغان أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم، غداة محادثات مع الرئيس التركي عبد الله غول بشأن هذه المسألة التي تثير غضب المعارضة: «إذا وافقت المعارضة على تغييرات دستورية في هذه المسألة، فسنتخلى عن اقتراحنا».

وكان بذلك يشير إلى مشروع القانون الذي قدم الجمعة الماضي أمام لجنة في البرلمان، يهدف خصوصاً إلى إصلاح المجلس الأعلى للقضاة لإعطاء وزارة العدل الكلمة الفصل في مجال تعيين القضاة.

وأثار هذا النص غضب المعارضة ونقابة المحامين الأتراك الذين عدّوه مخالفاً للدستور ويهدف فقط إلى إخفاء التحقيق في الحملة على الفساد التي تهدد النظام.

وفي كلمته الأسبوعية أمام نواب حزب العدالة والتنمية أمس، وصف أردوغان مرة جديدة تحقيق القضاء بأنه «مؤامرة مُدبّرة من الداخل والخارج على بلادنا».

ووصف رئيس الوزراء التركي العملية الأمنية التي شهدتها البلاد في 17 كانون الثاني الماضي، بدعوى مكافحة الفساد، بأنها تعد لطخة سوداء في تاريخ القانون والديموقراطية في تركيا، مشيراً إلى أنه «جرى اللجوء إلى أكبر وأخطر محاولة انقلابية غير أخلاقية على ديموقراطيتنا».

وأفاد أردوغان بأن مرحلة نسج خيوط مؤامرة 17 كانون الأول، وطريقة التنفيذ، والدعم والتعليمات التي حصلت عليها من الداخل والخارج، سبقت جميع المحاولات الانقلابية السابقة، وسجلها التاريخ على أنها خيانة للشعب والدولة والديموقراطية.

وأشار إلى أن هناك حملة مكثّفة لتشويه صورة حكومة حزب العدالة والتنمية، يمارس فيها التضليل، وعمليات الضغط لخلق تصورات سيئة عن الحكومة في الأذهان، وأن هناك حركة داخلية وخارجية تسعى إلى تقويض الحكومة، مضيفاً أن الأدوار فيها حُدِّدت، من سيقف إلى جانب من، وماذا سيفعل، وما الوظيفة التي سيؤديها.

وتابع أردوغان قائلاً إن العملية (اعتقالات 17 كانون الأول) استهدفت في الأصل كل ما هو وطني، مشيراً إلى أنها استهدفت جهاز الاستخبارات التركي، ومضيفاً أن «جهاز الاستخبارات القومي في هذا البلد يعمل على إيصال المساعدات إلى إخواننا التركمان في سوريا، فيبذل مدع عام في مدينة أضنة كل ما في وسعه من أجل عرقلة ذلك».

وأفاد رئيس الوزراء بأن «أي مكان في العالم لا يمكن أن يشهد خصومة يكنها أحد منتسبي القضاء لجهاز الاستخبارات في بلده»، مشيراً إلى أن «أعداء جهاز استخبارات لا يمكن أن يكونوا من الداخل، بل الأعداء الخارجيين حصراً». ولفت إلى أن استهداف عملية السلام الداخلي يُضاف إلى الكثير من الأهداف الخبيثة لمحاولة 17 كانون الأول الانقلابية، مشيراً إلى أن التنظيم المهندس للمحاولة، سعى من قبل إلى عرقلة جهود جهاز الاستخبارات التركي في عملية السلام، وحاول إلقاء القبض على رئيس جهاز الاستخبارات، سعياً إلى إبعاده عن مواصلة عملية السلام. وأفاد رئيس الوزراء التركي بأن المذنبين الذين يقترفون جرائمهم على مرأى من الرأي العام، من طريق الإعلام ومانشيتات الصحف وشاشات القنوات التلفزيونية، لا يُستدعون حتى للإدلاء بإفاداتهم، فيما يُستدعى كتّاب الأعمدة ومن يضعون عبارات رئيس الوزراء على مانشيت صحفهم للإدلاء بإفاداتهم.

وقال إن عملية 17 كانون الأول الماضي، التي قامت بها مجموعة من قوات الأمن التركي، على خلفية مزاعم قضايا فساد، كشفت بكل وضوح مدى توغل البعض داخل مؤسسات الدولة بنحو منظم وممنهج.

وأضاف أن «هناك جهات أرادت الانتقام من سفينة مرمرة الزرقاء، ومن موقف تركيا المشرف في ما يتعلق بمصر، وسياستها المبدئية حيال إيران، والعراق، وموقفها الإنساني إزاء سوريا، واعتراضنا حيال ما تشهده فلسطين».

(الأناضول، أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في الكويت أول من أمس، أنها تعتزم زيارة ايران خلال أسابيع، وذلك بعد يومين من توجيه طهران دعوة إليها لزيارتها. ووجه وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، الدعوة إلى آشتون لزيارة طهران، حسبما نقلت وكالة «مهر» للأنباء عن نائبه السبت الماضي. وتقوم آشتون حالياً بجولة في دول الخليج لمناقشة الازمة السورية والاتفاق بين الدول الغربية وايران بشأن برنامجها النووي وجهود السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وزارت الإمارات العربية المتحدة.

(أ ف ب)

العيش بالدرجة الأولى، هي حركة كونية سبقت بقرون العولمة الاقتصادية الحديثة التي بدأ العالم يعيشها في النصف الأول من القرن العشرين. في الحقيقة يرصد الخبراء أنماط هجرة منذ آلاف السنين، حيث تسعى التجمعات البشرية دوماً إلى العيش الرغيد، اللجوء أو حتّى المناخ المناسب. وتُعدّ الولايات المتّحدة أبرز البلدان التي استهدفتها موجات الهجرة عبر العقود.

وتُفيد تقديرات مركز دراسات الهجرة في الولايات المتحدة بأن عدد المهاجرين الذين يقطنون في الولايات المتّحدة يبلغ 40 مليون شخص، ولدى إضافة أبنائهم الذين وُلدوا في الولايات المتّحدة يُصبح الرقم 50 مليوناً. يترقب جميع هؤلاء إقرار مشروع الحزب الديموقراطي في مجلس النواب ذي الغالبية الجمهورية. الكرة هي إذاً في ملعب زعيم تلك الغالبية، جون باينر، والأخير أطلق أكثر من إشارة على إمكان تبنّي المشروع الجديد، لكن تدريجاً. الانتقادات الموجهة إلى المشروع تنطلق من غير حجّة، منها أنه لا يُمكن العمل على زيادة هجرة العمالة غير الماهرة في وقت لا يزال فيه معدل البطالة فوق 7%. ومنها أيضاً أن الأموال المرصودة لزيادة الإجراءات الأمنية عند الحدود، تُعد غير كافية.

لكن أهمّ الانتقادات تنطلق من فكرة أنه لا يُمكن المشروع أن يتضمّن خطّة لمنح الجنسيّة لأكثر من 11 مليون مهاجر وصلوا إلى البلاد قبل عام 2012. يمين الحزب الجمهوري يُشدّد على هذه النقطة، فيما يرى الديموقراطيون أن الإصلاح الحقيقي لنظام الهجرة لا يُمكن أن يحصل من دون إجراء كهذا.

صحيح أن رفض الجمهوريين القانون الجديد قد يبدو بديهياً، إلا أن ذلك لا يعني أن إدارة أوباما تُعدّ حتى الآن متساهلة مع المهاجرين غير الشرعيين. أخيراً، أعلنت السلطات أن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين رُحِّلوا منذ تسلّم أوباما البيت الأبيض في بداية عام 2009، فاق 1,9 مليون نسمة، وهو مستوى قياسي مقارنة مع باقي الرؤساء.

تُبرّر الإدارة إجراءاتها بأن 98% من المرحّلين في عام 2013 مثلاً، كانوا من أصحاب التاريخ الجرمي أو أصحاب الجنح الخطيرة، غير أن إجراءاتها تؤدي في عديد من الأحيان إلى تشرذم اجتماعي وإلى إنهاك عائلات كثيرة تخسر قوتها المنتجة.

وقد لا يكون للجمهوريين خيارات كثيرة في هذا المجال، نظراً إلى تدهور شعبيتهم بعد فضيحة تعطيل الحكومة عبر قطع التمويل عنها في الخريف الماضي، وخفض نسبة تأييدهم إلى مستويات قياسية. لذا، يفرض عليهم الاستعداد للانتخابات الرئاسية عام 2016، خطوات تُعيد لهم بعض الاعتبارات السياسية.

حتى اليوم يخسر الجمهوريون الرهان في أوساط المهاجرين. وهو رهان يجب ألا يتجاهلوه.

وفيما تسعى الإدارة الأميركية إلى تعزيز قوانينها الخاصة بالهجرة، تُطرح أسئلة كثيرة عن مدى الرغبة بالهجرة إلى بلد يحوي 25% من سجناء العالم. أبرز التساؤلات هي: هل لا تزال الولايات المتّحدة أرض الأحلام؟ بمعنى آخر، هل لا تزال بلد الازدهار والنمو من رحم الحرية الفردية والمبادرة؟

> تطرح أسئلة كثيرة عن مدى الرغبة بالهجرة إلى بلد يحوي 25% من سجناء العالم

منذ عام تحديداً، نشر أستاذ القانون المتخصص بالمصلحة العامة في جامعة جورج واشنطن، جوناثان تورلي، مقالاً غنياً يُفنّد فيه الأسباب التي توصل إلى استنتاج أن «الولايات المتّحدة لم تعد أرض الأحرار».

يقول الاستاذ الجامعي في مقاله الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إنّ هناك عشرة أسباب تجعل الولايات المتّحدة دولة أمنية لا تختلف كثيراً عن الديكتاتوريات التي تنتقدها؛ مع العلم أن العديد من المهاجرين واللاجئين إلى حضن أميركا يهربون من تلك الديكتاتوريات نفسها.

من أبرز الأسباب، «السماح بقتل مواطنين أميركيين إذا اتضحت علاقتهم بالإرهاب أو صُنّفوا أعداء للدولة»؛ «تطبيق العدالة اعتباطياً، حيث يُقرر الرئيس ما إذا كان المتهم سيحصل على محكمة مدنية أو عسكرية»؛ «عمليات التفتيش من دون مذكّرات قانونية»؛ «الإثباتات السرية التي تُستخدم لاعتقال أشخاص مدنياً أو عسكرياً»؛ «المحاكم السرية في الخارج» و«عمليات الإبعاد غير العادية» (Extraordinary Rendition) التي يُسلّم بموجبها أشخاص إلى بلدان أخرى.

تلك الممارسات تُعد محورية في باقة الاتهامات التي توجهها الولايات المتّحدة إلى بلدان مثل كوريا الشمالية، سوريا، الصين، إيران، باكستان وصولاً إلى السعودية في بعض الأحيان.

لكن ألم تكن الدولة الأمنية الأميركية التي تُضحّي بحقوق الإنسان لمصلحة «الأمن القومي» موجودة دائماً على مساحة ما يُعرف بالولايات المتحدة؟ في الماضي القريب كانت حقبة السيناتور جوزف ماكارثي التي لوحق خلالها – وبعدها بأساليب مختلفة – كل من يُشتبه في أن له بعض الميول اليسارية، واليوم هناك حقبة ما بعد 11 أيلول 2001؛ منذ ذلك التاريخ ارتفع عدد السجناء في السجون الفدرالية بنسبة 40%!

رغم كل ذلك، يبدو أنّ الولايات المتّحدة ستبقى أرضاً جاذبة للكثيرين. يختلف مستوى الجذب وفقاً لكلّ موسم، وما يهم واشنطن اليوم هو أن تكون عدّتها حاضرة لجميع تلك المواسم.

إيران

روحاني: الاتفاق النووي انتصار لنا

حثّ الرئيس الأميركي باراك أوباما، الكونغرس على منح فرصة للديبلوماسية بشأن إيران، وذلك عشية إعلان الرئيس الايراني حسن روحاني، أن الاتفاق النووي مع القوى الست الكبرى، يمثّل انتصاراً كبيراً للجمهورية الإسلامية.

وقال روحاني إن «اتفاق جنيف سيوضع موضع التنفيذ في غضون الأيام القليلة المقبلة. هل تعرفون ماذا يعني اتفاق جنيف؟ إنه يعني استسلام القوى (الدولية) الكبرى أمام الأمة الإيرانية الكبرى».

وتابع وسط تهليل الحشود في العاصمة طهران، قائلاً إن «اتفاق جنيف يعني قبول العالم أجمع بالتكنولوجيا السلمية التي حُصل عليها بسبب جهود وتضحيات علمائنا الشبان. اتفاق جنيف يعني كسر حاجز العقوبات التي فُرضت ظلماً على هذه الأمة الإيرانية الحبيبة والمسالمة».

وفي وقت يهدد فيه النواب الأميركيون بالتصويت على عقوبات جديدة ضد إيران، قال أوباما إن الاتفاق المرحلي يعطي «فرصة» أمام إيران لإقامة علاقات خارجية أفضل بعد عقود من القطيعة مع الولايات المتحدة.

لكنه أضاف أنه إذا أخلّت إيران ببنود الاتفاق الذي ينص على تجميد تطوير برنامجها النووي لقاء رفع جزئي للعقوبات، فإنه سيدعم فرض عقوبات جديدة لمنعها من حيازة السلاح النووي.

وقال أوباما أمام صحافيين في المكتب البيضاوي: «أُفضّل السلام والديبلوماسية»، مشيراً إلى أن «هذا أحد أسباب توجيه رسالة إلى الكونغرس بأن الوقت الآن ليس مواتياً لفرض عقوبات جديدة».

من جهة ثانية، طمأن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى التزام الولايات المتحدة «العقوبات الأساسية» التي تفرضها على إيران، رغم أن القوى العالمية تعرض على طهران تخفيف العقوبات مقابل التوصل إلى اتفاق نووي نهائي. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى، إنه خلال أربع ساعات من المحادثات الموسعة التي أجراها بايدن في إسرائيل، أطلع نتنياهو على الاتفاق المؤقت للحد من برنامج إيران النووي وطلب معرفة آرائه في الجهود التي تستهدف التوصل إلى اتفاق أشمل.

إلى ذلك، أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس، بأن اجتماعها مع إيران الذي كان مقرراً الأسبوع المقبل لبحث خطوات تنفيذ الاتفاق النووي، تأجل حتى الثامن من شباط بناءً على طلب طهران.

ويفترض أن يصل مفتشو وكالة الطاقة التي تتخذ من فيينا مقراً لها، في 18 كانون الثاني إلى طهران، لمراقبة تطبيق الاتفاق الذي سيدخل حيز التنفيذ بعد يومين على وصولهم.

(أ ف ب، رويترز)

طهران تؤجل مفاوضاتها مع وكالة الطاقة حتى الثامن من شباط (بهروز مهري ـ أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

جمعية عائلة شرفان الخيرية
زوج الفقيدة: انطوان ديب شرفان
ابن الفقيدة: أديب (أدي) زوجته جسيكا ميغال وعائلتهما
ابنتاها: المحامية سمارة زوجة روي دانيال وعائلتهما
ياسمينا
شقيقها: مارون الطويل وعائلته
شقيقتاها: ليلى أرملة المرحوم السفير أمين عاصي
غريس زوجة محترم قدّوره وعائلتها
وعموم عائلات شرفان، الطويل، سرحال، كرم، ميغال، دانيال، عريضه، حبّو، عاصي، قدّوره، بولس، صوايا وعائلات الحدت وجزين والحمصية وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة:
ماري لويز يوسف الطويل
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 15 كانون الثاني 2014 في كنيسة سيدة الحدت.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحاً، ويومي الخميس والجمعة 16 و17 الجاري في صالون كنيسة سيدة الحدت من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساء.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
الحاج علي خليل خزعل
أشقاؤه: قاسم، عادل، محمود وعباس
ولده: المرحوم الحاج حسين
صهره: الحاج محمد وزنه
تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء 15 كانون الثاني 2014 من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة.
وتقام ذكرى أسبوع يوم الأحد 19 كانون الثاني 2014 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته عيناتا.
الآسفون: آل خزعل، خنافر، وزنه وعموم أهالي عيناتا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ وفيات ►

زوج الفقيدة المحامي جورج إلياس بدره
ولدها: فراس جورج بدره وزوجته لارا عكر
حفيداها: جورج وليا
شقيقاها: الدكتور إلياس ديب وعائلته
نصر الله ديب وعائلته ـ اللاذقية
شقيقاتها: أنطوانيت زوجة كميل بيطار ـ اللاذقية
ماري أرملة المرحوم نلس أندرسن وعائلتها ـ الدانمارك
مارسيل أرملة المرحوم بطرس غصين وعائلتها
المحامية رنيه زوجة ميلاد رستم وعائلتها ـ اللاذقية
الدكتورة دوروتيه زوجة الدكتور موريس ساره وعائلتها
وعموم عائلات بدره، ديب، عكر، بيطار، أندرسن، غصين، رستم، ساره
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة:

تريز مطانيوس ديب

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 15 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء في صالون كاتدرائية القيامة ـ البياضة.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكاتدرائية واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إدارة وموظفو شركة GLB invest
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

تريز مطانيوس ديب

والدة رئيس مجلس الإدارة السيد فراس بدره

إدارة وموظفو شركة FB holding
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة

تريز مطانيوس ديب

والدة رئيس مجلس الإدارة السيد فراس بدره

◄ تعزية ►

القنصل رضا طرابلسي
يتقدّم بأحرّ المواساة والتعازي القلبية من سعادة محافظ النبطية القاضي محمود المولى بوفاة والدته المرحومة

الحاجة وفيقة عبد الساتر

حرم المرحوم الحاج منير المولى
تغمّدها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جنانه، وألهم ذويها جميل الصبر والسلوان
وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2012/570

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/1/27 الساعة الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها فرح مالك طنوس ماركة سيتروان C2 موديل 2009 رقم /301961/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /17616/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /3200/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,834,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

تبليغ فقرة حكمية

نشر في العدد 2181 دعوى المدعى عليه أيمن غازي طالب وليس أيمن غازي لتسديد قرض 58500 يورو وليس 85500 يورو، فاقتضى التصحيح.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان

تعلن كهرباء بيروت لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لزوم إنشاء محطة ضخ فيول أويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9480 تاريخ 2013/9/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/1/31 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/1/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 65

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليها لميس مصطفى المناصرة المجهولة محل الإقامة
تنذركِ هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم 2013/1784 المتكونة بينك وبين ناصر محمد منير بزي بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكِ في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
برناديت صوما

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت ـ الغرفة الخامسة ـ العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
الجهة المستدعية: سلام مطرجي ومصطفى عمشة
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2013/12/11 من الجهة المستدعية تحت الرقم 2013/459 والذي تطلب بموجبه إعطاء الحكم بإسقاط المحاكمة لمرور الزمن الخماسي وشطب إشارتها عن صحيفة القسم واحد من العقار 1929 منطقة بشامون العقارية، وبالتالي شطب عبارة «إشارات أخرى ودعوى ـ حكم ـ قرار .... «عن القسم رقم D 10 من العقار 1929 منطقة بشامون العقارية بقرار معجل التنفيذ نافذ على أصله.
فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1335
المنفذ: جريس سليمان عون، حل محله بالتنفيذ المشترك بالحجز إيلي أنطوان رفول، وكيله المحامي نقولا مطر.
المنفذ عليه: يوسف طنوس ميلان من بحويتا ومقيم في شكا، حي البلاط ـ بناية وسام عبد المسيح طابق أول.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن رقم 2009/479 تاريخ 2011/3/14 والمتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم 133 صخرة.
تاريخ محضر الوصف: 2011/12/8
تاريخ تسجيله: 2012/2/28
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 133 صخرة وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة زيتون، قسم منها حديث العهد والقسم الآخر قديم العهد، وتصل إليه عبر طريق ترابية متفرعة عن طريق مزفت بعرض أربعة أمتار ومساحته 42521 م2.
حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
جنوباً: طريق عام.
شرقاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
غرباً: العقارات رقم 132 و299 و300.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/3/12 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
التخمين: 1063025 د.أ. مليون وثلاثة وستون ألفاً وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً.
بدل الطرح: 637815 د.أ. ستمئة وسبعة وثلاثون ألفاً وثمانمئة وخمسة عشر دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة، وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم
Tigist Chaka Bedada
إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/807387

فقدت إقامة إثيوبية باسم
Muna Girmay Gebresal Assil
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/399907

فقدت إقامة إثيوبية باسم
Wase Abic الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/399907

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة يمين للخدمات والمقاولات ش م م	2159913	RR125209889LB	2013/10/24	2013/11/20
ليد للهندسه ش.م.م	1786056	RR125210224LB	2013/11/01	2013/11/25
شركة اجياد للتجارة والمقاولات ش.م.م	219582	RR125211233LB	2013/10/31	2013/11/20
فارس انترناشيونال ش.م.م	228297	RR125211295LB	2013/10/31	2013/11/20
مؤسسة المناره	258062	RR125211953LB	2013/11/01	2013/11/20
شركة سيم ش.م.م C.I.M.E.S SARL	160540	RR125212888LB	2013/10/31	2013/11/21
اس بي اس ش. م. م. S B S (sarl)	1480641	RR125213225LB	2013/10/30	2013/11/20
مصطفى نمر حسن علي محسن للتجارة العامة	244282	RR125213455LB	2013/10/31	2013/11/21
شركة يونغ ترايدنغ كومباني ش.م.م	9529	RR125213680LB	2013/10/31	2013/11/27
دار بعلبك للهندسة	84062	RR125213781LB	2013/10/31	2013/11/20
شركة ليبانيز كيرتينغ كومباني ش.م.م	93558	RR125213971LB	2013/10/31	2013/11/21
شوفاني اوتو بارتس ش م م	99461	RR125214022LB	2013/10/30	2013/11/20
عبد الغني حمدان عبد الغني (مجوهرات صيدون الجديدة)	1970304	RR125214155LB	2013/10/30	2013/11/21
شركة غولدن سيدرز	189729	RR125214186LB	2013/10/31	2013/11/20
ميرفاي باتسيري ش.م.م	2652550	RR125214288LB	2013/10/25	2013/11/20
انطوان الفراد الحايك	248355	RR125214597LB	2013/10/30	2013/11/20
شركة الحجر اللبناني - حلبي اخوان	11769	RR125215439LB	2013/10/31	2013/11/20
جورج ميلاد الخوري الحداد	562182	RR125215601LB	2013/10/31	2013/11/20
وسام الحشيمي - محروقات	212543	RR125215924LB	2013/10/30	2013/11/20
شركة 527 الصيفي ش.م.ل	5760	RR125216187LB	2013/10/31	2013/11/20
جوزيف شمعون/TORO NEGRO/	69013	RR125216227LB	2013/10/30	2013/11/20
سيتروس ش.م.م	229464	RR125216275LB	2013/10/31	2013/11/20
لا سيرين بيوتي اند سبا ش م م	1922343	RR125216350LB	2013/10/31	2013/11/20

As part of its expansion, a local Bank is seeking to recruit Branch Managers and Deputy Branch Managers for the following areas:

- Kesrouan
- Metn
- Ashrafieh
- Bechara El Khoury
- South suburbs of Beirut
- South of Lebanon

Profile Qualifications:

- University degree
- Minimum of 6 to 8 consecutive years of experience as Assistant Branch Manager or Operations' officer at the branch
- Proven leadership and communication skills

Candidates are welcome to send their CV's to **resourcinglb@outlook.com** maximum by the 25/01/2014

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

محمود محمد صبرا	52783	RT000001986LB
سبع محمد خير صبره	382236	RT000001990LB
شركة سما ليمتد ش.م.م	536	RT000006193LB
شركة كوي اوريانت ش.م.م	542	RT000006196LB
شركة عقارات لبنان ش.م.م	545	RT000006200LB
سي فور ش.م.م C4 S.A.R.L	197554	RT000006225LB
اتفاق هولدنغ ش.م.ل	219262	RT000006262LB
مجموعة طه قليلات هولدنغ ش.م.ل	223267	RT000006369LB
العبور الدولي عبر البحار اوف شور ش.م.ل	227457	RT000006370LB
د وح.مستشارون ش.م.م	782	RT000006381LB
جورج اميل سلوم	532816	RT000006387LB
كارين جورج عون	957340	RT000006394LB
شركة ميديا لاين ش.م.ل	1212	RT000006502LB
عبد الوهاب محمد خير صبرة	175356	RT000001978LB
محمد فهد محمد خير صبره	383953	RT000001987LB
شركة ام كا غروب هولدنغ ش.م.ل	67743	RT000003097LB
مايا بكري كوسا	530063	RT000006158LB
رولى سليم الاسمر	437685	RT000006383LB
اوفر سيز كابيتل مانجمنت ش.م.ل - اوف شور	6828	RT000006461LB
الاتحاد المالي للنقل ش.م.ل	1222	RT000006507LB
انترناشيونال فايننس سرفيسز ش.م.م	1323	RT000006527LB
شركة البحوث والانشاءات الصناعية	1669	RT000006585LB
شركة الاستثمار والتوجيه ش.م.ل (شركة قابضة)	1689	RT000006586LB
شركة استيراد بلدي وشركاه ش.م.م	1906	RT000006707LB
شركة فوديز ش.م.ل	1991	RT000006709LB
شركة الوسوليد ش.م.م	1993	RT000006710LB
شركة روماكو ش.م.ل (اوف شور)	2027	RT000006711LB
شركة فيديو ان ش.م.م	2040	RT000006740LB
شركة قساطلي وشركاه للاقمشة النسائية ش.م.م	3920	RT000006884LB
دار الشورى ش.م.م	120	RT000007035LB
شركة سولار انرجي كوربوريشن انرجي ش.م.م	1634	RT000007055LB
شركة متكا انجينيرنغ ش.م.م	2910	RT000007069LB
شركة جورج قزي وشركاه ش.م.ل	6191	RT000007165LB
شركة ذي دايلي ستار ش.م.ل	6386	RT000007167LB
اميناد ش.م.ل	2142	RT000007282LB
اميركو انشورنس كونسالتنس ش.م.م	2236	RT000007285LB
الشركة اللبنانية للاستثمار والتوظيف ش.م.م	2272	RT000007288LB
ORBI شركة اوربي	2285	RT000007291LB

شركة ماكا ليمتد ش.م.م	2383	RT000007313LB
يوسف جورج دكاش	65509	RT000007495LB
كونتوار فاليري -ورثة الياس مرهج	66004	RT000007497LB
سيفينول انترناشيونال ش.م.ل - قابضة	67662	RT000007498LB
L ليندستري ش.م.ل INDUSTRY S.A.L	75049	RT000007500LB
سيزار الياس وازن	358210	RT000006380LB
شركة كلوزينغ ترايدنغ كومباني (كلوترا) ش.م.م	2790	RT000006580LB
بنك ج. جعجع ش.م.ل	2809	RT000006581LB
شركة ستاندرد غروب ليمتد ش.م.م	1632	RT000006582LB
شركة التوظيفات والتسليفات العقارية ش.م.ل	1650	RT000006583LB
شركة انطوان محشي ش.م.م	1665	RT000006584LB
ابيكس ش.م.م	1805	RT000006589LB
شركة بنايات ش.م.م	1981	RT000006708LB
الشركة السعودية للابحاث والتنمية ش.م.م	20	RT000006737LB
شركة ريل للتامين والخدمات ش.م.م	2087	RT000006748LB
شركة غروبو ش.م.م	2130	RT000006760LB
شركة الشرق الاوسط للمقاولات الكهربائية والميكانيكية ش م م	2851	RT000006875LB
شركة معتوق ومسابكي ش.م.م	4425	RT000006887LB
لوتيس ش.م.م	4559	RT000007001LB
شركة معماري اخوان ش.م.ل	4617	RT000007002LB
شركة عكرا وشلالا للاعمار ش.م.م	4675	RT000007003LB
شركة مفرا	4921	RT000007004LB
الشركة الحديثة لصناعة السحابات ش.م.م	5061	RT000007011LB
كومبيوتر جنرايشن ش.م.م	5137	RT000007014LB
شركة فرار العقارية للتزلج والسياحة	5329	RT000007016LB
شركة الاعلام العقاري ش.م.م	5384	RT000007017LB
الشركة اللبنانية للهدايا ش.م.ل	226	RT000007037LB
شركة عقارات وابنية حديثة ش.م.ل	437	RT000007038LB
شركة كاب انفست المحدودة ش.م.م	603	RT000007039LB
باطونفال ليبانون ش.م.ل	853	RT000007043LB
تجهيزات وتقنيات ش.م.م	871	RT000007044LB
روبير عزيز طربو وشركاه	973	RT000007046LB
شركة العقارات المتحدة ش.م.م	1086	RT000007052LB
شركة دامبانوس ترايدنغ ش.م.م	1287	RT000007053LB
ليبانيز انتربرايز فور تريدنغ اند ترانسبورت	5781	RT000007057LB
شركة ايبسو ش.م.م	6494	RT000007168LB
شركة نادي برج الغزال ش.م.ل	6552	RT000007169LB
شركة سيكورب انترناشيونال اوف شور	6826	RT000007172LB
رفيق حسن شهاب	259855	RT000007178LB
شركة كود لبنان -هندسة ومقاولات ش.م.م	6925	RT000007489LB
شركة نصر وقلعاني	63991	RT000007490LB

(شركة (هوري وشركاه	65866	RT000007496LB
شركة غران دفولي ش.م.م	71344	RT000007499LB
ريل استايت انفستمنت تراست - رايت	81556	RT000007501LB
شركة الاكتواريون المستشارون (للشرق الاوسط (اكمو	95008	RT000007503LB
شركة انطوان الشمالي واولاده ش.م.م	96567	RT000007525LB
(شركة تري دوتيون (تضامن	98127	RT000007526LB
سكانديا انترناشيونال انشورنس كوربوريشن	102049	RT000007527LB
البنك اللبناني الباكستاني	108815	RT000007529LB
ايناس زياد الجرمقاني	1543778	RT000007801LB
سامر عصام عبد الله	201008	RT000007819LB
راغده جورج بهنام	577651	RT000007826LB
ميرا جورج باهنام	1305245	RT000007827LB
شركة سيالغين ش.م.م	147040	RT000007866LB
يونايتد مان باور	157021	RT000007867LB
مؤسسة جوجو - ايدن ش.م.م	158656	RT000007868LB
يونايتد تراسبورت كومباني	186684	RT000008008LB
شركة اوليس للانتاج والتوزيع الفني	189712	RT000008153LB
شركة بويغ باتيمان ش.م	192765	RT000008154LB
شركة ايل دياماتي ش.م.م	228249	RT000008159LB
شركة ويست اند ش.م.م	234482	RT000008160LB
سكستي سيكس كومباني ش.م.م	234697	RT000008161LB
بيرابار ش.م.م	242300	RT000008162LB
ساكارا ش.م.م	246203	RT000008163LB
بابالو ش.م.م	246537	RT000008376LB
بي فايف ايفوليوشن B.5 EVOLUTION	247693	RT000008380LB
شركة نماء للاستثمار ش.م.ل (هولدنغ)	189860	RT000005730LB
شركة ميلانور ش.م.م	2430	RT000006575LB
الوكالة العالمية للملاحة ش.م.م	2572	RT000006578LB
شركة الوكالات العالمية ش.م.ل	2034	RT000006738LB
سوبروديك ش.م.ل	5033	RT000007009LB
شركة رس ش.م.ل	5312	RT000007015LB
شركة المرام للهندسة والتعهدات ش.م.م	6741	RT000007171LB
باخوس اخوان للتجارة	64037	RT000007494LB
الشركة التجارية للاستشارات الاستثمار	81565	RT000007502LB
ورثة محمود عارف المغربل	102078	RT000007671LB
نهاد جرجس عبدالله هزيم	1084775	RT000007823LB
ميد ايست شيبينغ اند ترايدينغ كوربوريشن ش.م.م	165718	RT000007969LB
شركة الحوريات للهندسة البيئية ش.م.م	176967	RT000007971LB
شركة مدبرو ش.م.ل	189188	RT000008152LB
شركة سلام شيبنغ اند فورورديغ ليبانون ش.م.م	246666	RT000008377LB
ايفون جورج كرم ابي حيدر	247214	RT000008378LB
مقهى الجميزة (ايفون جورج كرم)	247218	RT000008379LB
فؤاد محمد حلاق	137747	RT000008454LB

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

الرياضة اللبنانية

اللجنة الفنية تبدأ عملها اليوم: طلال مقدسي رئيساً

تتسارع وتيرة العمل في لعبة كرة السلة لاطلاق بطولة لبنان أواخر الشهر الحالي، حيث من المفترض أن تعقد اللجنة الفنية اجتماعها الأول اليوم في مقر الاتحاد، في وقت تبلغت فيه الأمانة العامة للاتحاد اللبناني انسحاباً متوقعاً لفريقي أنيبال وأنترانيك

قد تحدد اللجنة اليوم الموعد النهائي لانطلاق البطولة (أرشيف)

يجتمع الأعضاء الخمسة في اللجنة الفنية التي ألفها الاتحاد اللبناني لكرة السلة اليوم عند الساعة 17,30 في مقر الاتحاد لانتخاب رئيس سيكون طلال مقدسي. وتتألف اللجنة، إضافة الى مقدسي، كلاً من وليد دمياطي وباتريك لحود عن أندية الأولى، والأمين العام للاتحاد غسان فارس وفادي محفوظ عن اتحاد اللعبة. وأصدر الأمين العام للاتحاد غسان فارس بياناً أورد فيه ما قررته الجمعية العمومية حول اللجنة الفنية وصلاحياته، بعد ورود الكثير من الاستيضاحات حول طريقة عملها وعلاقتها بالاتحاد.

وأكّد فارس في اتصال مع «الأخبار» التعاطي بإيجابية مع اللجنة، وتأمين كل مستلزمات نجاحها، منوهاً برئيسها المقبل طلال مقدسي وخبرته.

أما بالنسبة إلى صلاحيات اللجنة وطبيعة عملها وتشكيلها واختصاصاتها، فقد أوردت الأمانة العامة في بيانها أبرز ما جاء حول اللجنة في النظام الأساسي للاتحاد اللبناني لكرة السلة، الذي جرى إقراره خلال الجمعية العمومية التي عقدت بتاريخ 9 تشرين الثاني 2013 في القاعة الكبرى للمدرسة المركزية (جونية). وجاء في النظام «أن مهمة لجنة ادارة بطولة الدرجة الأولى الاشراف وتنظيم بطولة لبنان درجة اولى رجال تحدّد صلاحياتها وتأليفها وآلية عملها، حيث يؤلف الاتحاد اللبناني لكرة السلة لجنة لادارة بطولة الدرجة الاولى على الشكل التالي:

1- تتألف لجنة ادارة بطولة الدرجة الاولى من 5 اعضاء: الأمين العام للاتحاد (مقرراً). عضو تعيّنه اللجنة الادارية للاتحاد من غير اعضائها. ثلاثة أعضاء تنتخبهم اندية الدرجة الاولى للرجال في بداية كل موسم، في مقر الاتحاد بدعوة من الأمين العام. رئيس اللجنة يكون احد ممثلي الأندية الثلاثة المنتخبة.

ويعد أعضاء هذه اللجنة موظفين، ويحدّد لكل عضو بدل اتعاب شهري باستثناء الأمين العام.

2- اختصاصات وصلاحيات اللجنة:

أولاً: فنياً وادارياً:

1- وضع برنامج وأنظمة الدوري، وجميع تفاصيل مساره: مواعيد / ملاعب / تأجيل مباريات / إعلان نتائج /... على سبيل التعداد لا الحصر...

2- تعيين الحكّام ومراقبتهم والإشراف على أعمالهم من جميع الوجوه.

3- ترشيح الحكّام المراد اعتمادهم كحكّام دوليّين بواسطة الهيئة الإدارية للاتحاد.

4- تنظيم دورات ومحاضرات ودروس للحكام.

5- فرض العقوبات على اللاعبين والإداريين والحكام والجمهور ورفعها إلى الهيئة الإدارية للاتحاد للموافقة عليها أو تعديلها فقط في حال مخالفتها أنظمة البطولة أو نظام الإتحاد اللبناني لكرة السلة أو نظام الاتحاد الدولي لكرة السلة.

6- تعيين المراقبين الدوليين والمحليين وتنظيم عملهم.

7- السهر على تنفيذ قوانين وأنظمة البطولة.

8- اقتراح التشريعات المتعلقة بالقوانين الفنية للبطولة.

9- الكشف والموافقة على الملاعب والمنشآت والأجهزة الفنية.

10- التنسيق مباشرة مع لجنة المسابقات بخصوص مواعيد المباريات المؤجلة.

11- تسمية لاعبي النخبة بالتنسيق مع لجنة المنتخبات الوطنية

ثانياً: مالياً:

قبل بدء الدوري، تضع اللجنة ميزانية لإدارة الدوري، وتلتزم مضمونها. ترسل اللجنة هذه الميزانية إلى الأندية، وتعد نافذة ما لم يعترض على مضمونها نصف عدد هذه الأندية.

يجري التنسيق بين اللجنة ممثلة برئيسها، وأمين صندوق الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي ينشئ، حسابا مصرفيا خاصا باللجنة، ضمن حساب الاتحاد اللبناني العام، بحيث يمكن لهذه اللجنة تحريك والتصرف بهذا الحساب بالتنسيق والاتفاق مع امين صندوق الاتحاد.

يجري تحريك هذا الحساب بتوقيع رئيس وأمين صندوق الاتحاد، على ان لا يصرف اي مبلغ من دون اقرار الصرف خطياً، في اجتماعات هذه اللجنة. تدفع اللجنة مباشرة علي سبيل التعداد لا الحصر، بدلات أتعاب شهرية لأعضاء اللجنة والتقنيين الذين تتعاقد معهم وأتعاب الحكام والمراقبين وكل ما تقرره هذه اللجنة وتراه لازما لانجاز مهماتها ... وفقاً للآلية المعتمدة في انظمة الاتحاد.

ترفع تقريرا شهريا بمصاريفها ومداخليها إلى أندية الدرجة الأولى والى الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

ثالثاً: آلية عمل اللجنة:

فور تأليف هذه اللجنة يجتمع أعضاؤها وينتخبون رئيساً لها من بين الاعضاء ممثلي الاندية.

> **تجتمع اللجنة في مقر الاتحاد عند الساعة 17,30**

يترأس رئيس هذه اللجنة جميع اجتماعاتها، وفي حال غيابه، يترأس هذه الاجتماعات أكبر الأعضاء سناً.

على اللجنة إصدار جميع قراراتها في مهلة أقصاها ثمان وأربعون ساعة.

تعد جلسات اللجنة مفتوحة طيلة الموسم الرياضي، ويدعو «المقرّر» إلى الاجتماع حين تدعو الحاجة.

تتخذ قراراتها الادارية والفنية والمالية، بما فيها صرف، عزل، أو فرض العقوبات عليهم بأكثرية الأصوات العادية.

يحق للجنة أعلاه التعاقد مع أشخاص أو شركات إدارية ومالية ومساعدين ولجان لمساعدتها في أعمالها.

تجتمع اللجنة في مبنى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، الذي يخصّص لها غرفة مستقلة.

3- الشغور وانتهاء عمل اللجنة:

1- الشغور:

في حال شغور مكان أي عضو، لأي سبب كان، تجتمع اللجنة بصورة استثنائية وتعلم الأندية بوجوب تسمية عضو بديل عن العضو المنسحب، خلال مهلة أقصاها أسبوع من تاريخ الشغور، وتبقى أعمال اللجنة خلال هذه الفترة مستمرة ما لم يشغر مركز ثلاثة أعضاء أو أكثر في آن واحد.

- انتهاء عمل اللجنة في احدى الحالات التالية:

عند حلول أجلها أي عند انتهاء الدوري في كل عام على أن تقوم بتسوية حساباتها.

اذا قرر 80% من مجموع عدد أندية الدرجة الأولى إنهاء أعمالها أو إنهاء أعمال أحد أعضائها.

في حال شغر مركز ثلاثة أعضاء أو أكثر في آن واحد.

انسحاب أنترانيك وأنيبال

تبلغ الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة غسان فا Vس (الصورة) من ادارتي نادي أنترانيك وأنيبال الانسحاب من بطولة الدرجة الأولى والمشاركة هذا الموسم في الدرجة الثانية لأسباب مالية تتعلق بأولوية انهاء المنشآت الرياضية الجديدة للناديين. كان انسحابهما متوقعاً، وخصوصاً أنهما هبطا في الموسم الماضي، لكن عدم استكمال البطولة أبقاهما في الأولى.

● كرة السلة ●

عبد الحميد قيد التجربة في هوبس

مصطفى عبد الحميد

يخضع لاعب جامعة UCLA مصطفى عبد الحميد للتجربة مع فريق هوبس الرياضي بكرة السلة للرجال، حيث التحق بالتمارين في فترة تجريبية تمهيداً لضمه الى التشكيلة الرسمية، إذا نال رضى الجهاز الفني للفريق بقيادة المدير الفني المدرب السوري عمر حسينو. وعبد الحميد (188 سنتيمتراً) من مواليد 1988، ويلعب في مركز صناعة الالعاب، وسبق له ان احترف في فريق كاركا بطل الدوري السلوفيني، وهيموفارم الصربي، واولدينبيرغ الالماني وليل الفرنسي. يملك مهارات تهديفية جيدة وحقق معدل 5,5 نقاط في موسم 2013 ونسبة 71 في المئة في الرميات الثلاثية.

من جهة أخرى، يبدو أن الادارة الفنية لفريق الحكمة غير مقتنعة باللاعب بول مارينيه، الذي من المتوقع ان يُستبدَل فور جهوز بديل مناسب. أما بالنسبة إلى الأميركي الآخر تشارلز توماس (27 عاماً - 203 سنتم) الذي يلعب في المركزين 3-4، فيبدو أنه باق مع الفريق حتى الآن.

كرة اليد

بطولة اليد تنطلق بنظام جديد

انطلقت أمس بطولة لبنان بكرة اليد للرجال لموسم 2014، بمشاركة ثمانية أندية، من بينها البترون ستارز، الذي سوف يظهر للمرة الأولى في دوري الأضواء بعد انسحاب الشباب حارة صيدا.

وفي افتتاح المرحلة الأولى، فاز الجيش اللبناني على فوج الاطفاء (30-18)، على ملعب مجمع الرئيس أميل لحود الرياضي، فيما يلعب الشباب مارالياس مع المشعل بدنايل غداً الخميس على الملعب عينه عند الساعة 19,30.

أما السد حامل اللقب، فإنه سيواجه البترون ستارز على ملعب الصداقة يوم الجمعة عند السابعة والنصف، وفي التوقيت نفسه يلعب الصداقة الوصيف مع الجمهور.

ووضعت الفرق المشاركة، وعددها ثمانية، في مجموعة واحدة وهي: السد الرياضي، الصداقة، الجيش، الشباب مار الياس، المشعل بدنايل، اطفاء بيروت، الجمهور والبترون ستارز. تقام المباريات بطريقة الدوري من 3 مراحل: الذهاب (8 فرق)، ثم الفاينال 6 (ذهابا وايابا) ومن ثم المربع الذهبي.

المرحلة الاولى: تلعب جميع الفرق بطريقة الدوري من مرحلة واحدة هي الذهاب، وتخاض مباريات هذه المرحلة باللاعبين اللبنانيين فقط، وترتب الفرق من واحد الى ثمانية.

المرحلة الثانية: أ - تتأهل الفرق الستة الاوائل الى المرحلة الثانية (الفاينال 6)، حيث تلعب فيما بينها بطريقة الدوري، دون ان تحسب النقاط التي حازتها في المرحلة الاولى (يبدأ تجميع النقاط من الصفر في هذه المرحلة الجديدة)، ويُعتمد لأعبان اجنبيان قبل بداية هذه المرحلة بـ 48 ساعة، وترتب هذه الفرق بعد نهاية الذهاب والاياب من واحد الى ستة، حيث ينتقل الاربعة الاوائل الى المرحلة الثالثة.

لن يواجه السد مشكلة في الاحتفاظ بلقبه (أرشيف – عدنان الحاج علي)

ب- الفريقان صاحبا الترتيب السابع والثامن يلعبان مع الاول والثاني من الدرجة الثانية بطريقة الدوري من مرحلتين (ذهاب وايات)، يتأهل الاول والثاني في نهايتهما الى مصاف اندية الدرجة الاولى (لا يحق لهذه الاندية الاربعة الاستعانة بأي لاعب مجنس او اجنبي في هذه المرحلة)، اما الفريقان صاحبا الترتيب الثالث والرابع، فيكونان ضمن اندية الدرجة الثانية.

المرحلة الثالثة: يلعب الأول مع الرابع، والثاني مع الثالث، ويتأهل الى الدور النهائي من يفوز بمباراتين من ثلاث مباريات، ثم يلعب الرابحان 3 مباريات، ويحرز لقب البطولة الفريق الذي يفوز بمباراتين، أما الخاسران، فيلعبان على المركزين الثالث والرابع مباراة فاصلة واحدة. (في حال امتلاك الفرق ملاعب خاصة بها، تكون الافضلية في بداية المباريات على ملعبها للفرق صاحبة الترتيب الافضل)، يحق لجميع الفرق استبدال اجانبها قبل انطلاق هذه المرحلة بـ 48 ساعة.

يمنح الفائز ثلاث نقاط، والمتعادل نقطتين، والخاسر نقطة والمنسحب صفراً.

الرياضة العربية

سعي عراقي لرفع الحظر

سلّم وكيل وزارة الشباب والرياضة العراقية عباس كاظم، دعوة رسمية باسم وزير الشباب والرياضة العراقي جاسم محمد جعفر، لنظيره اللبناني وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي لحضور اجتماعات الدورة الـ37 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والدورة الـ57 للمكتب التنفيذي المقرر عقدهما في العاصمة العراقية بغداد، يومي الخامس عشر والسادس عشر من شهر آذار المقبل.

وخلال اللقاء، نقل كاظم تحيات الوزير جعفر وتمنياته الصادقة بحضور كرامي للمؤتمر بصفته وزيراً للشباب والرياضة اللبناني ورئيساً حالياً للمؤتمر ولما له وللبنان من دور مهم على الساحتين الشبابية والرياضية العربية. ورد كرامي شاكراً الدعوة، مؤكداً حضور لبنان لعدة أسباب تتلخص في إقامة المؤتمر في بغداد وفي الحرص على التضامن العربي وعلى دور العراق الحاضر والمستقبل، وخصوصاً في ظل الإرهاب الذي يضرب المنطقة من كل جانب.

وفي السياق نفسه، تمنى كاظم على الوزير كرامي الإسهام في العمل على رفع الحظر الكروي عن العراق، ما يتيح إقامة دورة دولية على هامش المؤتمر بمشاركة منتخبات لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين والعراق، تحمل اسم دورة السلام، في رسالة تهدف إلى الرد على روح الإرهاب السائدة في منطقتنا.

اخبار رياضية

مواجهة ثانية بين الصداقة وبنك بيروت اليوم

تقام اليوم المباراة الثانية بين فريقي الصداقة وبنك بيروت، ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة القدم داخل الصالات على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود عند الساعة 15,30. ويتقدم بنك بيروت بنتيجة 1 - 0 بعد فوزه في المباراة

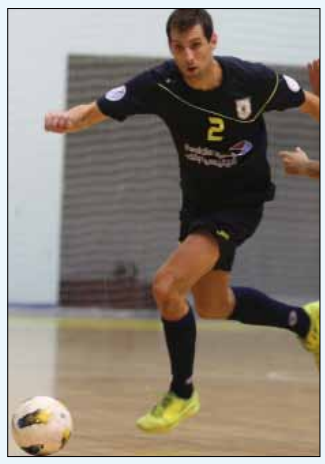

الأولى 3 - 1 على أرض الصداقة، ما يعني ان فوزه اليوم سيقربه أكثر من اللقب الأول في تاريخه، ويجعله يحرز كأس البطولة الفريق الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

دورة كلية العلوم للفوتسال

نظمت إدارة النشاط الرياضي في كلية العلوم . شعبة صور، دورتها الرياضية في لعبة كرة القدم للصالات «فوتسال»، وأحرز المركز الأول فريق اختصاص الرياضيات والفيزياء فرنسي، متغلباً على اختصاص علوم الحياة والكيمياء إنكليزي بنتيجة 10- 8. وحلّ ثالثاً فريق الرياضيات الفيزياء إنكليزي. أشرف على الدورة المسؤول الرياضي في الشعبة الدكتور صلاح فران وطاقم من الحكام. وستسلّم الجوائز لمستحقيها بعد اختتام الدورة الداخلية في كرة الطاولة للذكور والإناث.

استراحة

كلمات متقاطعة 1606

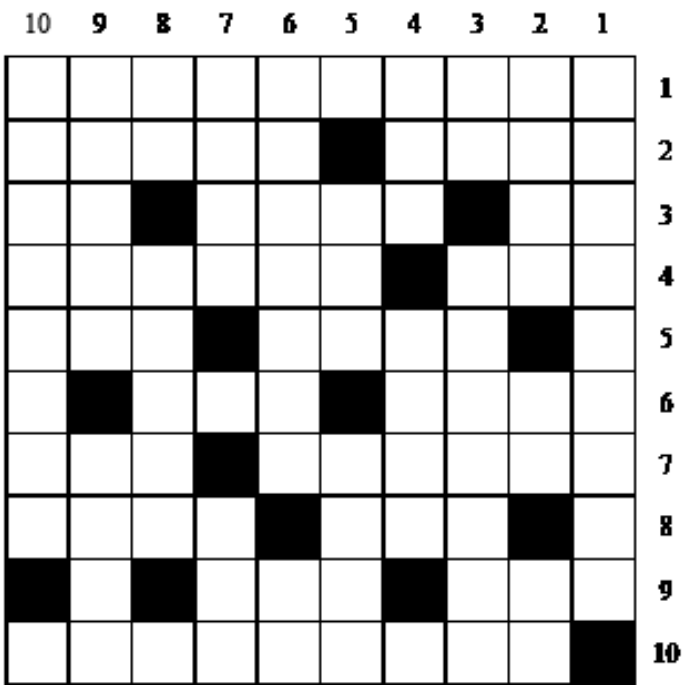

أفقيا

1- أديب مصري راحل إشتهر بقصصه ووصف حياة الطبقات الشعبية – 2- صفة الحمل – حكم قضائي بالموت – 3- خصب – عائلة رسّام وأديب إسباني راحل من أساتذة الفنّ السريالي – قلب الثمرة – 4- يضع خفية – إله التجارة عند الرومان وإبن جوبيتر – 5- بيت الضبع – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 6- جزيرة إيطالية في المتوسط نفي اليها نابوليون – ضمير منفصل – 7- مغنية لبنانية من عائلة أرمنية – ما رُزّ في الحائط أو الأرض من خشب ونحوه – 8- عسل – فراديس – 9- ظرف مكان – جعل الأملاك الخاصة ملكاً للدولة – 10- قائد سوداني ورئيس دولة سابق أطاح جعفر النميريّ بإنقلاب سلمي

عمودياً

1- جمهورية إسلامية في أفريقيا الغربية على الأطلسي – 2- حواجز بين الدول – للتمنيّ – نعم بالأجنبية – 3- نوتة موسيقية – النغم الأعلى في الموسيقى لدى النساء – 4- فنانة ومغنية سعودية – أعلن الحقيقة بصوتٍ عالٍ – 5- أداة شرط وتوكيد – من شهور السنة – 6- سياسي فرنسي إشتهر بدهائه ووزير الخارجية مراراً لعب دوراً في مؤتمر فيينا في العقد التاسع عشر – إسم موصول – 7- يعيّب وينسب إليه القبح – سفينة الصحراء – 8- بسط قدميه – ورق مقوّى – 9- عائلة عالم نفسي فرنسي راحل له دراسات هامة عن الطفل – شارد وضال – 10- رسّام هولندي من نوابغ الفنانين في عصره

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جامعات – فحم – 2- وعد – فاليتا – 3- رصيف – رون – 4- جاريات – واو – 5- ور – الإحسان – 6- اتاري – اي – 7- شبل – دلّ – 8- نربح – جربا – 9- طوني حنا – ما – 10- نزار فرنسيس

عمودياً

1- جورج واشنطن – 2- إعصار – بروز – 3- مدير – البنّا – 4- فيات – حيّر – 5- اف – آلام – حفّ – 6- تارتار – جنر – 7- لو – حيدران – 8- فينوس – لب – 9- حتّ – ١١١ – أميّ – 10- ماسونية – اس

sudoku 1606

8			6					4
4			2		3		6	9
	9	7		1				
2						8		
	3		7		1		9	
	4	9		2				
				3		1	7	
	1				6			5
3					7		4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1605

7	9	5	1	6	4	8	2	3
8	3	1	7	5	2	4	6	9
4	6	2	8	9	3	5	1	7
5	4	6	9	8	7	2	3	1
1	8	9	3	2	5	6	7	4
2	7	3	4	1	6	9	5	8
3	5	7	6	4	8	1	9	2
6	1	4	2	3	9	7	8	5
9	2	8	5	7	1	3	4	6

مشاهير 1606

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سفير العراق الحالي في المملكة العربية السعودية وعالم في شؤون الفيزياء والكهرباء. لديه أربع براءات إختراع عن تطبيقات الليزر في خزن المعلومات والقياسات 2+6+7+8+10 = سفينة الصحراء ■ 1+9+3+11+5 = عاصمتها كوناكري ■ 4+3 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **ليونارد اويلر**

إعداد
نعوم مسعود

الكرة الذهبية

رونالدو الأفضل في العالم ليلة «أفلام

دموع، جدال، مجاملات، خيبات، ترحيب، واعتراضات. كل هذه الكلمات تختصر ليلة غير عادية عاشتها كرة القدم العالمية، في حفل تسليم جائزة أفضل لاعب في العالم التي أخذت مكاناً في أحاديث الصالونات الكروية والشارع الكروي أكثر من أي نسخة سابقة، وسط احتدام المنافسة بين المرشحين لحملها

بكى رونالدو عند اعلان اسمه فائزاً بالكرة الذهبية (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

لاعبو برشلونة اكثر من لاعبي بايرن في التشكيلة المثالية (أ ف ب)

شربل كريم

بكى بيليه، وبكى رونالدو، وتفاجأ كثيرون. منهم من رحّب، منهم من لعن الاتحاد الدولي لكرة القدم، ومنهم من سخر من الخيارات النهائية في منح جوائز الأفضل، ومنهم رفض إعارة أي اهتمام للنتائج النهائية، على اعتبار أن هناك رائحة تفوح منها.

الأكيد أن ما حصل كان متوقعاً؛ إذ إن حلقات المسلسل التي عُرضت على كل المتابعين لكرة القدم حول العالم، لم تترك مجالاً للشك في أن البرتغالي كريستيانو رونالدو سيقف على المسرح حاملاً الكرة الذهبية التي حنّ إليها طويلاً. والأكيد الأكيد، رغم كل شيء، لا يمكن إسقاط موهبة رونالدو، أو الكلام على عدم أحقيته في أن يكون أفضل لاعب في العالم، أو ربما بشكل أدق ظهوره في سنة 2013 اللاعب الأكثر موهبة على وجه الأرض.

لكن ما حصل من سيناريو سبق فوز رونالدو بالجائزة، شوّه إنجاز «الصاروخ» البرتغالي، إذ إن الضغوط التي مارستها الصحافة المدريدية تركت انطباعاً بأن من لديه معسكر إعلامياً كبير يمكنه اجتراح المعجزات، أو إذا صح التعبير دفع نفسه إلى الواجهة ليحقق ما يصبو إليه، وذلك بشكل يشبه إلى حدٍّ كبير السباق إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية التي لا يخفى مدى العمل الإعلامي الكبير الذي يتخللها لأشهر طويلة.

مجدداً، رونالدو لاعب كبير. لكن تمديد فترة التصويت أو إعادة فتح المجال أمام المصوّتين لتغيير أصواتهم، شوّهت إنجاز هذا النجم؛ إذ إن هناك علامة استفهام كبيرة حول سبب إقدام «الفيفا» على هذا الأمر، ولو أن التبريرات كانت كثيرة. وهنا لا يمكن إسقاط مسألة الخجل الذي شعر به الرئيس جوزف بلاتر بعد تصريحاته المسيئة إلى رونالدو، فذهب البعض إلى اعتبار أن السويسري يريد استرضاء هذا النجم وجمهوره العريض حول العالم، ما ترك انطباعاً بأن الأمور محسومة، وهداف ريال مدريد الإسباني سيحصل على الكرة الذهبية لا محالة.

هذا ما حصل، لكن ماذا عن النجم الفرنسي فرانك ريبيري الذي فعل كل شيء ممكن في 2013 للفوز بهذه الجائزة، لينتهي به الأمر واقفاً في المركز الثالث في ظل رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي؟ مع التأكيد مرة جديدة أن موهبة رونالدو تفجّرت في هذه السنة بنحو غير طبيعي، فإن ريبيري مظلوم إلى أبعد الحدود إذا أخذنا في الاعتبار الإيضاحات التي خرج بها رجال كبار في «الفيفا» بعض المرات في الأعوام الماضية عند انتقاد خيارهم لميسي على حساب رونالدو، تحديداً حيث كان الجواب أن الأرجنتيني أصاب الإنجازات بعكس البرتغالي.

لكن هذه الاعتبارات لم تنطبق إطلاقاً على ريبيري الفائز في 2013 بكل الألقاب الممكنة محلياً وأوروبياً وعالمياً، مقابل عدم قيادة رونالدو لفريقه إلى أي لقب، وهو ما أشار إليه حتى رئيس الاتحاد الفرنسي ميشال بلاتيني في تصريحٍ غاضب عن النتيجة النهائية.

وهنا نعود إلى الجدال القديم - الجديد حيث المطلوب من «الفيفا» تحديد معيار واضح لمعنى «أفضل لاعب في العالم»، فهل هو الأكثر إحرازاً للألقاب أو تأثيراً في مسيرة فريقه لإحراز هذه الألقاب، أم هو الأكثر موهبة كروية؟

وبغض النظر عن هذا الطرح، فإن دموع رونالدو كانت الشيء الأكثر صدقاً في حفل زيوريخ؛ فما إن انهمرت، حتى دلّت على درس احترافي؛ إذ عكست الجهد الكبير الذي قام به هذا النجم لبلوغ القمة في مواجهة خصم شرس قد يكون الأكثر موهبة في التاريخ، أي ميسي. ما أقدم عليه «سي آر 7» هو درس لكل شخص يسعى إلى المجد، مهما كانت الصعوبات، فالتألق المتواصل لميسي كان يمكن أن يصيب أي شخص باليأس، لكن ليس رونالدو الصعب المراس والقوي العزيمة والعنيد إلى أبعد الحدود.

صادقة هي دموع رونالدو، لا الكلمات الكثيرة التي قالها بلاتر، الذي بدا كأنه بعد مصالحته رونالدو بإجراءاته

الجوائز

■ حصل الالماني يوب هاينكس على جائزة أفضل مدرب للرجال لعام 2013، هو الذي قاد بايرن ميونيخ الى الفوز بثلاثية الدوري (حاز اللقب قبل 6 مراحل على انتهاء البطولة)، والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا قبل أن يقرر ترك التدريب، وترك مكانه للاسباني جوسيب غواردیولا، ليصبح اول مدرب يقود فريقاً ألمانياً لهذا الانجاز.

وتقدّم هاينكس على الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، الذي اعتزل التدريب في نهاية الموسم الماضي، بعد مسيرة مظفرة مع مانشستر يونايتد الانكليزي دامت 26 عاماً اختتمها بلقب الدوري الانكليزي، وعلى مواطنه يورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند، الذي قاد الفريق الى نهائي دوري أبطال اوروبا.

■ حصدت مدربة منتخب المانيا للسيدات، سيلفيا نيد، جائزة افضل مدرب للكرة النسائية، هي التي تمكنت مع تشكيلة شابة (معدل اعمارها 23,5 سنة) بعد اعتزال أبرز النجمات واصابة أخريات، من قيادة «المانشافت» الى لقب بطل اوروبا لسنة 2013 في السويد للمرة السادسة في تاريخه. وتقدمت نيد على مواطنها رالف كيليرمان (مدرب فولسبورغ، بطل دوري ابطال اوروبا للسيدات) والسويدية بيا سونداغ (منتخب السويد).

■ توّجت الألمانية نادين أنغيرر بجائزة أفضل لاعبة في العالم متقدمة على البرازيلية مارتا، التي استحوذت على الجائزة بين عامي 2006 و2010، والأميركية آبي وامباك الفائزة بها في العام الماضي. ولمعت حارسة مرمى المنتخب الألماني في بطولة اوروبا 2013، التي فازت بها بلادها وتحديداً في المباراة النهائية امام النروج، حيث تصدت لركلتي جزاء.

■ نال السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، مهاجم

الفيفا»

هدف العام لإبراهيموفيتش (أوليفييه موران ـ أ ف ب)

الالمانية سيلفيا نيد أفضل مدرب للكرة النسائية (أ ف ب)

بيليه باكياً بعد منحه الكرة الذهبية الشرفية (أ ف ب)

حارسة المرمى الالمانية نادين أنغيرر افضل لاعبة في العالم (أ ف ب)

هاينكس افضل مدرب (أ ف ب)

السابقة، أراد مصالحة البرازيليين بعد تصريحاته المنتقدة لتحضيراتهم الخاصة بكأس العالم. وحفل زيوريخ بدا كأنه نُظّم لتمجيد البرازيل، حيث لم يوفّر «الفيفا» أي جهدٍ لإحضار كل وجهٍ برازيلي مؤثر في الشعب، من بيليه إلى أماريلدو الذي أصاب الحضور بالملل بتصريح لا نهاية له أثار ضحك الجميع، إلى عارضة الأزياء الشهيرة ادريانا ليما التي طبّقت مقولة «كوني جميلة واصمتي» عند مجاملتها أصحاب الضيافة بقولها: «سويسرا لبلوغ نهائي المونديال».

لكن لا يعرف أحد المجاملة بالحجم الذي يعرفه «الفيفا» الذي تذكّر «الملك» البرازيلي بيليه فجأة ومنحه الكرة الذهبية الشرفية، حيث وصفه بلاتر بـ«الأفضل في التاريخ»، ليفتح الباب على جدالٍ جديد لتجاهله «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، الذي كان «الفيفا» قد شاركه وبيليه في شرف الحصول على لقب «لاعب القرن» بحسب استفتاءين قام بهما!

دموع رونالدو كانت الشيء الأكثر صدقاً في حفل زيوريخ

وإذا كان مفاجئاً ما فعله «الفيفا»، فإن دموع بيليه لم تكن أمراً جديداً؛ فقد اعتاد العالم رؤيته باكياً في حالتي الفرح والحزن. أما المفاجآت الفعلية، فكانت كثيرة، وهي تبدأ من البزة الحمراء الصاعقة التي ارتداها ميسي، ليستمر بالتأكيد أن ذوقه في لعب الكرة هو غيره في اختيار الملابس. لكن هذا الأمر لم يترك كلاماً بقدر ما أفرزته التشكيلة المثالية، حيث كانت هناك أسئلة كثيرة حولها، أهمها: ماذا يفعل الإسباني سيرجيو راموس بين الـ 11 الأفضل؟ كيف يدخلها الإسبانيان شافي هرنانديز واندريس اينييستا ويبقى مثلاً الألمانيان باستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر والهولندي أرين روبن خارجها؟ أيعقل أن يكون فيها لاعبون من برشلونة أكثر من بايرن ميونيخ؟ أين لاعبو بوروسيا دورتموند، وعلى رأسهم البولوني روبرت ليفاندوفسكي من كل هذه الاختيارات؟

هو باب آخر أثار السخرية، واختصره تصريح المدير الرياضي لبايرن ماتياس سامر الذي قال: «لدى برشلونة لاعبون أكثر منا في فريق العام، رغم إحرازنا خمسة ألقاب ونتيجة مباراتينا معهم الموسم الماضي. إذاً، علينا أن نحقق أكثر هذا الموسم، ربما علينا الفوز بلقب الدوري الإسباني أيضاً».

ببساطة، هي خيارات قد لا تكون لها تفسيرات أو لا يفهمها سوى أصحاب الشأن من أصحاب القرار أحياناً.

باريس سان جيرمان الفرنسي، جائزة بوشكاش لافضل هدف عام 2013. وكانت الجائزة مكافأة للسويدي على هدفه بطريقة اكروباتية من 30 متراً في مرمى انكلترا ودياً في 13 تشرين الثاني الماضي. وتنافس ابراهيموفيتش على هذه الجائزة مع البرازيلي نيمار والصربي نيمانيا فيديتش.

■ اختير رونالدو وميسي وريبيري وابراهيموفيتش ضمن افضل فريق كرة قدم لسنة 2013، حيث ضم الفريق المثالي ايضاً الحارس الالماني مانويل نوير، والمدافعين الالماني فيليب لام والاسباني سيرجيو راموس والبرازيليين تياغو سيلفا وداني الفيش، ولاعبي الوسط الاسبانيين شافي هرنانديز واندريس اينييستا. وكان لبرشلونة الحصة الأكبر بأربعة لاعبين، بوجود الفيش وشافي واينييستا اضافة الى ميسي، بينما لم يحظَ بايرن ميونيخ بطل أوروبا الا بثلاثة لاعبين هم نوير ولام وريبيري. اما نصيب باريس سان جيرمان، فكان لاعبَين اثنين هما ابراهيموفيتش وسيلفا مثل ريال مدريد الممثّل برونالدو وراموس.

■ جرى تكريم «ملك» كرة القدم البرازيلي بيليه، بمنحه كرة ذهبية كجائزة شرفية. وقال بيليه بعد تسلمه الجائزة: «وعدت عائلتي بألا ابكي، لكنني متأثر جداً».

من جانبه، قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر: «ما من لاعب آخر له نفس التأثير. إرثه يتحدث الينا جميعاً وابداعه كان من دون حدود».

وحصل رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق، البلجيكي جاك روغ، على جائزة رئيس «الفيفا» التي تمنح لـ «شخصية مميزة في مجال الرياضة». وكان روغ (71 عاماً) قد ترك منصبه كرئيس للجنة الاولمبية الدولية في ايلول 2013 بعد ولايتين، ليخلفه الالماني توماس باخ.

التصويت

غرائب التصويت للكرة الذهبية:
كافاني الأفضل بنظر جيانيني!

لم تخلُ عملية التصويت لاختيار أفضل لاعب في العالم لسنة 2013 من غرائب ومفارقات في منح الأصوات من قبل قادة المنتخبات ومدربيها.

موقع «football.fr» الفرنسي أضاء على هذا الجانب تحت عنوان «غرائب الكرة الذهبية 2013»، حيث أورد في تقريره تصويت مدرب منتخب لبنان، الايطالي جيوسيبي جيانيني، الذي تفرّد باختيار الأوروغوياني ايدينسون كافاني، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، للفوز بالكرة الذهبية، ووضع في المرتبة الثانية مواطنه اندريا بيرلو، لاعب يوفنتوس، وفي المرتبة الثالثة الاسباني شافي هرنانديز، لاعب برشلونة.

وعلى صعيد جائزة أفضل مدرب، منح جيانيني صوته للألماني يورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند، واضعاً مواطن الأخير يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونيخ الفائز بالجائزة في المرتبة الثانية، والايطالي أنطونيو كونتي، مدرب يوفنتوس، في المركز الثالث.

أما قائد منتخب لبنان، رضا عنتر، فقد منح صوته للفرنسي فرانك ريبيري، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، للفوز بالكرة الذهبية، فيما وضع الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الاسباني، في المرتبة الثانية، وبيرلو ثالثاً.

وعلى صعيد جائزة أفضل مدرب، فقد اختار عنتر الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي المعتزل، في المرتبة الاولى، والبرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد السابق وتشلسي الانكليزي الحالي، في المرتبة الثانية، والفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الانكليزي في المرتبة الثالثة.

ولفت أيضاً عدم تصويت رونالدو وميسي بعضهما لبعض. رونالدو وبصفته قائداً لمنتخب البرتغال، اختار في المركز الاول الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم موناكو الفرنسي الذي يشاركه بوكيل الاعمال البرتغالي جورجي مينديش، ثم زميله في ريال، الويلزي غاريث بايل، وزميله السابق ولاعب وسط ارسنال الانكليزي الحالي الالماني مسعود اوزيل ثالثاً.

من جهته، اختار ميسي ثلاثي فريقه برشلونة اندريس إينييستا وشافي والبرازيلي نيمار.

والجائزة هي مجموع اصوات قادة (184) ومدربي المنتخبات (184) وصحافيين من مختلف دول العالم (173)، اذ يحصل الاول على 5 نقاط والثاني على ثلاث نقاط والثالث على نقطة، فنال رونالدو 1365 صوتاً مقابل 1205 اصوات لميسي و1127 صوتاً لريبيري.

وهذا اقرب فارق بين المرشحين الثلاثة منذ دمج جائزة كرة «فرانس فوتبول» الذهبية مع جائزة «الفيفا» لأفضل لاعب في العالم عام 2010.

ومن بين قادة المنتخبات الكبرى، صوّت البرازيلي تياغو سيلفا لميسي ثم لزميله في باريس سان جيرمان الفرنسي، السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، ثم لرونالدو، والانكليزي ستيفن جيرارد لرونالدو وميسي ثم زميله في ليفربول الاوروغوياني لويس سواريز، والالماني فيليب لام لزميله في بايرن ميونيخ ريبيري في المركز الأول.

أما حارس ايطاليا جانلويجي بوفون، فقد فضّل زميله بيرلو، فيما لم يصنّف الحارس الاسباني ايكر كاسياس، ميسي بين اول 3 لاعبين، مفضّلاً رونالدو وريبيري والهولندي ارين روبن، كما منح الهولندي الآخر روبن فان بيرسي، المركز الاول لمواطنه روبن، ومن بعده ابراهيموفيتش فرونالدو.

من جهته، منح ابراهيموفيتش المركز الاول لريبيري ثم ميسي ورونالدو.

ولدى مدربي المنتخبات الكبرى، كان لافتاً منح الايطالي تشيزاري براندييللي المركز الثالث للمهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي، بينما اختار بيرلو في المركز الاول والالماني فيليب لام، لاعب بايرن ميونيخ، في المركز الثاني، فيما وضح من خيارات مدرب هولندا لويس فان غال، انه لا يزال يحن الى فريقه السابق بايرن ميونيخ، حيث اختار ريبيري اولاً والالماني توماس مولر ثانياً وروبن ثالثاً، فيما لم يمنح الالماني يورغن كلينسمان، مدرب الولايات المتحدة، صوته لأي لاعب من بلاده، حيث اختار ريبيري اولاً وبايل ثانياً وفالكاو ثالثاً.

وصوّت مدرب منتخب البرازيل لويز فيليبي سكولاري لرونالدو في المركز الاول، وميسي في المركز الثاني، وابراهيموفيتش في المركز الثالث. اما فابيو كابيللو مدرب منتخب روسيا، فاختار ميسي اولاً ورونالدو ثانياً وابراهيموفيتش ثالثاً.

واللافت ان مجموع اصوات الصحافيين ذهب لريبيري (40,6 في المئة) مقابل 30,8 في المئة لرونالدو، و28,5 في المئة لميسي، وبالتالي كان لاعب وسط الفريق البافاري سيحرز الجائزة في ظل القانون القديم للكرة الذهبية، عندما كانت تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» قبل عام 2010 وفق تصويت حصري للصحافيين.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 15 كانون الثاني 2014 العدد 2197

صورة وخبر

كل شيء مقلوب من لعب الأطفال إلى طاولات المنزل وخزائنه وأسرّته. إنّه معرض «بيت مقلوب» الذي يحتضنه «مركز معارض عموم روسيا» الشهير في قلب موسكو. يقدّم الحدث رؤية جديدة ومختلفة للبيوت حيث يمشي الزوار على الأرضية التي تمثّل السقف في البيت العادي، فيما يصبح السقف هو ما يوضع عليه أثاث المنزل! هكذا تقلب المعايير هنا، ليتاح للزوّار اختبار تجربة غريبة من نوعها. (ألكسندر نمنوف ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

إلي بأحلامي

أيّها الوحش، يا شريكي!
لأنني أخافُك. لأنني أعبدك. لأنني أَلِفْتُ وجودكَ إلى جانبِ قبري.
لأنني ما عدتُ أحتملُ صُحبتَكَ، ولا أطيقُ مغادَرتَكْ.
لأنني أستأنِسُ بظلّك، وأمقتُ رائحةَ أنفاسِكْ.
لأنّ حراشِفَكَ فولاذٌ وجِلدي هواء.
لأنّ قلبكَ مُعْتِمٌ وجَسور، وقلبي خجولٌ وأبكم.
لأنكَ ضيفُ حياتي ووَليُّ نعمتي.
لأنكَ مَن يَغضَبُ ويتوعّدُ ويشكو.
لأنكَ القويّ. لأنكَ القادرُ والغافر.
لأنكَ خطيئتي.
لأنكَ ما لا شفاءَ منه:
ها أنا، إشفاقاً عليكَ من كراهيتي،
أُعفيكَ مِن حراسةِ حصّتي في هذا القبر
وأدعوكَ للمبارزةْ.
....
....
إذنْ، أيها القلب،
أيها القلبُ الخجولْ:
إليَّ بأحلامي!

2012/9/19

بانوراما

«# مش ـ لزياد» ضد التزوير!

«#مش ـ لزياد» حملة إلكترونية انطلقت أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي وتألفت من مجموعة من صفحات و«غروبات» غير رسمية خاصة بالفنان اللبناني زياد الرحباني (الصورة)، يديرها عدد من محبيه المتطوّعين. تحت شعار «معاً ... لمكافحة التضليل والتشويه والافتراء»، بدأ هؤلاء العمل على الشبكة العنكبوتية للتصدي لعملية «تشويه أقوال وأعمال الرحباني الفنية»، وخصوصاً بعدما كثر في الآونة الأخيرة تداول أقوال منسوبة إلى صاحب «بخصوص الكرامة والشعب العنيد»، رغم أنّها لا تمتّ له بأي صلة. وطالبت الحملة بنشر وتعميم ما ستنشره تباعاً لـ«وقف الإساءة، وتجنب الوقوع في الخطأ».

مسدّس هندي للقضاء على الاغتصاب

صنعت الهند مسدساً خفيفاً (500 غرام) يحمل اسم «نيربهيك» (الجسور)، مخصصاً لدفاع النساء عن أنفسهن في وجه الاعتداءات الجنسية، وفق ما ذكرت شبكة «سي. أن. أن.» الأميركية. لكن المسدس سرعان ما أثار موجة استياء عارمة. بينالاكشمي بيرام من «مؤسسة السيطرة على الأسلحة في الهند»، اعتبر أنّه «إهانة للنساء»، فيما قال آخرون إنّه «عوضاً عن عمل الحكومة على جعل أمن المرأة من أولوياتها، فإنّها تقدم مسدساً باهظ الثمن (2000 دولار أميركي). إنّه مثير للاشمئزاز». يذكر أنّ اسم المسدس مستوحى من «نيرباهيا»، اللقب الذي أطلقته وسائل الإعلام الهندية على الفتاة (23 عاماً) التي ذهبت ضحية اغتصاب جماعي العام الماضي.

تضامن إلكتروني مع طارق الجندي ورفقائه

بدأ بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام حملة تضامنية إلكترونية مع الموسيقيين الذين تعرضوا لاعتداء بالضرب على يد موظفين في «مركز الحسين الثقافي» في عمان، بعد انتهاء أمسية موسيقية شاركوا فيها. والموسيقيون هم: طارق الجندي، آلاء التكروري، غيا رشيدات، ناصر سلامة، ويعرب سميرات.
أما السبب، فهو نكتة قالها الفنان طارق الجندي (الصورة) قبل وصلته الموسيقية حول البرد في المسرح، تضمنت انتقاداً ظريفاً للحكومة، إذ قال: «الأجواء في القاعة باردة، يبدو أن الديزل لم يصل إلى الحكومة» قبل أن يجهز عليه بعض موظفي المركز.
وتطلب الحملة من مستخدمي الإنترنت، وخصوصاً الـsocial media نشر العبارة التالية: «أنا (الاسم) من (البلد)»، أدين ما حصل للموسيقيين الأردنيين من اعتداء في مركز ثقافي حكومي بسبب مزحة سياسية قالها أحد الموسيقيين أثناء الحفلة». كثيرة هي الـ«هاشتاغات» المتداولة على تويتر وفايسبوك لهذه الغاية، إلا أنّ أبرزها كان: #Solidarity_withJoMusicians، و #musicjo. صحيح أنّ الحادث وقع نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لكن ارتداداته ما زالت مستمرة. الانتقادات لم تقتصر على ما فعله موظّفو المركز، بل على رد مديره الكاتب الساخر عبد الهادي راجي المجالي على الجندي، حين قال: «قبل أن تتفلسف على الحكومة، ادفع أجرة المسرح»! وقد ترافقت الحملة المذكورة مع انتشار مقطع فيديو مصوّر، يوثق ما قاله الجندي خلال الحفلة.
(رابط الفيديو على موقعنا)

أنطوان حرب مكرّماً في قصره

بعد أقل من شهر على رحيله، تقيم «حلقة الحوار الثقافي» التي تديرها الشاعرة جميلة حسين، لقاءً تكريمياً للمدير العام لـ«قصر الأونيسكو»، ورئيس مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية، أنطوان حرب (الصورة). اليوم، تجتمع وجوه كثيرة لتقديم شهاداتها بالراحل الكبير، من شعراء، وكتّاب، وباحثين، وصحافيين وغيرهم، فيما يتولى عماد خليل تقديم اللقاء وإدارته. ومن بين الأسماء المشاركة، نذكر: وجيه فانوس، جميلة حسين، مسعود ضاهر ونديم علاء الدين، إضافة إلى نعيم تلحوق، وزينة منصور، وغازي صعب، ومطانيوس الحلبي.

تكريم أنطوان حرب: الخامسة من بعد ظهر اليوم ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت).